الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الاجتماعية
قسم الاجتماع

العمل النسوي وصراع الأدوار دراسة ميدانية ببلدية قديل ولاية وهران

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التنظيم والعمل

من إعداد الطالبة: لعلمي زازة

تحت إشراف الأستاذة: محمودي أميمة

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
بن زيان خيرة	أستاذة محاضرة(ب)	وهران	مناقشة
شليح توفيق	أستاذ محاضر(أ)	وهران	رئيسا

السنة الدراسية 2019-2020

فهرس المحتويات

شكر و تقدير
إهداء
فهرس المحتويات
فهرس الجدول
مقدمة 01
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
الإشكالية.....03
فرضيات الدراسة.....04
أسباب (مبررات) أهداف الدراسة..... 04
تحديد المفاهيم.....13
الدراسات السابقة..... 06
الفصل الثاني: واقع المرأة والعمل
تمهيد.....16
المبحث الاول:وضعية المرأةعبر تاريخ:
1-العصر الحجري.....17
2 الحضارة الفرعونية.....17
3- الهند القديمة.....17
4-الحضارة الصينية.....17
5-الحضارة الاغريقية.....18
6-الشريعة اليهودية.....18
7-الحضارة الرومانية.....18
8-الشريعة المسيحية.....19
9- الحضارة العربية.....19
10-الشريعة الإسلامية.....19
المبحث الثاني:تطور مكانة المراة
1-المجتمع التقليدي.....20
2-المجتمع الحديث.....20
المبحث الثالث:نظريات المفسرة لعمل المرأة

1 –نظرية الهيمنة الذكورية 21
2– نظرية تقسيم العمل.....23
المبحث الرابع:تطور عمل المراة في العالم.....26
الإتجاه المؤيد.....24
الإتجاه المعارض.....25
الإتجاه المساوات.....26
2–الدول العربية.....32
المبحث الخامس: تطورعمل المرأة في الجزائر
1–المراة والعمل.....34
2–وضعية المرأة أثناء حرب التحرير.....35
3–وضعية المرأة أثناء الإستقلال.....37
4–المراة التعليم في الجزائر.....40
5–المراة والعمل في الجزائر.....43
5– 5–وضعية المراة في موايثق الدولية وفي قوانين وتشريعات الجزائرية.....46
وضعية المرأة في المواثيق الدولية:.....47
01– الاعلان العالمي للحقوق الانسان:.....47
02–إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة:.....49
03– مؤتمر يونيسكو.....50
03–لمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة مؤتمر بيجين:.....51
وضعية المراة العاملة في النصوص القانونية الجزائرية:.....52
01–الدستور الجزائري : (من 1963,1973,1989 1996).....52
02–في قانون الأسرة الجزائري.....54
المبحث السادس: دوافع وانعكاسات خروج المرأة للعمل..... 55
1–دوافع اقتصادية.....55
2–دوافع ذاتية 59
3–دوافع نفسية.....59
4–دوافع الاجتماعية.....60
5–دوافع تعليمية.....61
6– دوافع ساسية.....61
أثار عمل المرأة:.....62

أثار على نفسها.....63
اثار على أبنائها.....64
اثار على تازم الحياة الزوجية.....65
اثار على الاسرة.....66
الخاتمة.....68
الفصل الثالث:واقع المرأة العاملة في إعادة تقسيم الأدوار.....69
تمهيد.....69
المبحث الأول : مفهوم الصراع
الصراع.....70
1- تعريف الصراع.....70
2-انماط الصراع.....71
المبحث الثاني: مفهوم الدور.....72
1-تعريف الدور.....72
2-توقعات الدور.....73
3-أبعاد الدور.....73
المبحث الثالث: مفهوم الدور الاجتماعي.....75
1-تعريف الدور الاجتماعي.....75
2-علاقة الدور بالمكانة الاجتماعية.....76
المبحث الرابع: مفهوم صراع الأدوار.....76
1- تعريف الصراع الدور.....77
2-اشكال صراع الدور.....78
3-اسباب صراع الدور.....80
4-اثار الصراع الدور.....81
المبحث الخامس: المراة وصراع الأدوار.....82
1-تعريف الصراع الادوار عند المرأة العاملة.....82
2-المرأة والعمل البيتي.....85
3-المرأة والعمل الخارجي.....85
4-مسؤولية المرأة العاملة في ظل إزدواجية الدور.....86
المبحث السادس :صراع الأدوار عند المرأة الجزائرية العاملة.....87
1- مصادر الصراع عند المرأة الجزائرية.....87

2- أثار الصراع عند المرأة الجزائرية.....94
3- مظاهر الصراع عند المرأة العاملة.....91
خلاصة الفصل.....101
الفصل الرابع: الحياة اليومية للمرأة العاملة.....102
تمهيد.....102
المبحث الاول: منهج وإجراءات الدراسة.....103
مجالات الدراسة.....103
أ-المجال المكاني.....103
ب-المجال البشري.....103
ج-المجال الزمني.....104
01-منهج الدراسة.....105
02-مجتمع الدراسة.....105
03-عينة الدراسة.....105
04-ادوات الدراسة.....108
05-الأساليب الإحصائية.....108
المبحث الثاني:عرض وتحليل البيانات وتفسيرها ومناقشة النتائج 108
أولا: عرض البيانات الميدانية وتحليلها وتفسيرها.....130
ثانيا: النتائج حسب الفروض.....130
01-الفرضية الجزئية الأولى.....131
02-الفرضية الجزئية الثانية.....131
03- الفرضية الجزئية الثالثة.....133
ثالثا: الخلاصة العامة للدراسة.....133
الخاتمة.....134
قائمة المصادر والمراجع.....135
الملاحق.....146

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح السن للمبحوثات	108
02	جدول يوضح المستوى التعليمي للمبحوثات	109
03	جدول يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثات	110
04	جدول يوضح عدد اولاد المبحوثات	110
05	جدول يوضح عدد سنوات الزواج لدى المبحوثات	111
06	جدول يوضح نوع الوظيفة الممارسة من طرف المبحوثات	112
07	جدول يوضح عدد ساعات العمل للمبحوثات	113
08	جدول يوضح اعمال التي تقوم بها المبحوثات اتجاه الزوج والاطفال قبل ذهابهن الى العمل	114
09	جدول يوضح المساهمة الزوجية للزوجات حسب الحالة الاجتماعية	116
10	جدول يوضح مدى معاناة المبحوثات من الإرهاق نتيجة جمع بين العمل المنزلي والخارجي حسب الحالة الإجتماعية	120
11	جدول يوضح مدى قدرة المبحوثات على تحمل المسؤولية في إدارة الشؤون البيت حسب الحالة الاجتماعية	121
12	جدول يوضح قدرة المبحوثات على توازن بين واجبات الاسرية والمهنية	122
13	جدولي وضح ما إذا كان عمل المبحوثات يجعلهن أكثر إنظباطا في تنظيم الوقت وإستغلاله	123
14	جدول يوضح مدى كفاية الوقت المخصص من طرف المبحوثات للاشراف على دراسة اطفالهن حسب عدد ساعات العمل	125
15	جدول يوضح ما اذا كان عمل المبحوثات ياخذ من وقتهن مخصص لافراد اسرتهن بحسب عدد ساعات	126

16	جدول يوضح مدى استعداد المبحوثات عن التخلي عن العمل خارج البيت لصالح اسرتهن بحسب عدد ساعات	127
17	جدول يوضح واجبات المقصرة فيها المبحوثات	128
18	جدول يوضح ما اذا كان خروج المبحوثات للعمل اثر على استقرار اسرتهن	129
19	جدول يوضح تفكير المبحوثات في إحضار خادمات لمساعدتهن في الواجبات المنزلية	130
20	جدول يوضح أراء المبحوثات ما اذا كان عملهن جعلهم يتخلين عن دورهم كأم من جهة وكزوجة من جهة اخرى بحسب الحالة الاجتماعية	131

((رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ

أَمْرِنَا رَشَدًا))

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

أرى لزاما علي تسجيل الشكر و إعلامه و نسبة الفضل لأصحابه، استجابة لقول النبي ﷺ : **«من لم يشكر الناس لم يشكر الله».**

و كما قيل :

علامة شكر المرء إعلان حمـده فمن كتم المعروف منهم فما شكر

فالشكر أولا لله عز و جل على أن هداني لسلوك طريق البحث و التشبه بأهل العلم و إن كان بيني و بينهم مفاوز.

كما أخص بالشكر أستاذتي الكريمة و معلمتي الفاضلة المشرفة على هذا البحث الدكتورة محمودي اميمة. فقد كانت حريصة على قراءة كل ما أكتب ثم توجهني إلى ما يرى بأرق عبارة و ألطف إشارة، فلها مني وافر الثناء و خالص الدعاء.

كما أشكر السادة الأساتذة و كل الزملاء و كل من قدم لي فائدة أو أعانني بمرجع، أسأل الله أن يجزيهم عني خيرا و أن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم

أهداء

الى روح امي الطاهرة رحمة الله عليها

أهدي ثمرة جهدي هذا الى أعز واغلى أنسان في حياتي,الذي أنار دربي بنصائحه,وكان بحرا صافيا يجري بفيض الحب والبسمة الى من زين حياتي بضياء البدر,وشموع الفرح,الى من منحني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب وكان سببا في مواصلة دراستي الى من علمني الصبر والاجتهاد الى الغالي الى قلبي

أبي

الى إخواني وأخواتي وأختي العزيزة أمال حفظهم الله عز وجل ورزقها الذرية الصالحة

الى كل العائلة الكريمة وزملاء الدراسة متمنية لهم التوفيق

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد

الى كل الاشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير

إليهم اهدي رسالتي هذه ممزوجة بالحب والوفاء

زازة

I- مقدمة

تحدت مكانة المرأة ودورها ميدان للعديد من علماء الاجتماع فقد انبرى لدراسة المرأة لكن مكانها ودورها نسبيا حسب طبيعة ونوع المجتمعات عدد كبير من الفلاسفة والعلماء فذهب كل منهم يصورها حسب منظاره الخاص ويصغها في إطار المميز فاصاب بعضهم النجاح واخفق بعض الاخر ولكن دراساتهم على اختلاف انواعها فتحت أسباب على مصراعيه أمام البحوث العلمية التي تهتم بشكل خاص بدراسة المرأة,[1]فهي تمتل نصف مجتمع الانساني فهي الأم وزوجة والأخت وأصبح دورها في المجتمع المعاصر يحتل مكانة عالية ضمن موضوعات التي تناقش حاليا حتى أنه شغل الدوائر القطرية والدولية وقد زاد الاهتمام بهذا الأمر خلال العقد العالمي الاولى للمرأة وكان شعاره المساواة والتنمية والسلم.[2]وأصبح فيه إنتاج لنظريات حول الجنس الإجتماعي إبتداءا من دراسة المرأة.

إن وضع المرأة العربية الاجتماعي قد تغير تغيرا جذريا عما كان عليه قبل عقدين أو أكثر ظل المنزل فضاء المرأة تولد وتعيش وتموت فيه ,ترث فيه أدوارها الاجتماعية عن أمها كما يقول البعض"البيت مملكة النساء والمجتمع مملكة الرجال"لكن عالم المرأة اليوم غير عالم الامس فبفضل التربية والتعليم والعمل تبدلت أحوالها فتزايد عدد المعلمات والعاملات وصارت المرأة تشارك الى حد ما في الحياة الإقتصادية على مستوى العالم العربي.[3]

لكن بالنسبة للمجتمع الجزائري فقد شهدفي الآونة الأخيرة بشكل ملفت للانتباه خروج المرأة للعمل، فالتغيرات الإجتماعية، الثقافية، التقنية، والقانونية أتاحت للمرأة الفرصة القيام بدور فعال في جميع مجالات العمل، نتيجة الإهتمام بتعليمها وإعطائها فرصة مساوية للرجل من حيث قانون ، لتشكل هي الأخرى جزء هاما في التنمية الاقتصادية ، وأهلها لتقلد جميع الوظائف التنفيذية والقيادية مثلها مثل الرجل

فالعمل خارج المنزل أصبح ضرورة ملحة عند كثير من النساء، حتى لو تحملن إلى جانبه القيام بأعمال المنزل، فالمرأة هي الأم التي تربي أبناءها تقوم بتنشئتهم ومتابعتهم، ترعى زوجها وتلبي طلباته، وتدبر جميع

---

[1] هيفاء فوزي الكبرة,محمد مفتوح الاخرس **المرأة وتحولات الاقتصادية والاجتماعية دراسة ميدانية لواقع المرأة العاملة في سوريا** ص5

[2] محمد سيد فهمي **مشاركة المرأة في العالم الثالث** سنة 2012 ص 7

[3] مريم سليم,واخرون المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر مركز الدراسات الوحدة العربية بيروت الطبعة الاولى سنة1999ص35

الشؤون الداخلية للمنزل، وفي العمل هي موظفة مسؤولة حسب مركزها تسعى لأداء دورها الوظيفي على أحسن وجه وبفعالية وإلتزام كبيرين دون تقصير أو إخلال به. فقيام المرأةبهذين الدورين المتمايزين، يؤدي إلى تعرضها لضغوطات نفسية إنفعالية سلبية تتداخل مع أدوارها المختلفة فتشكل أثار سلبية، مما يؤدي إلى صعوبة التكيف مع الوضع الجديد خاصة في مجال العمل[1].

وقد تناولت الدارسة إطار إطار نظري كإطار تطبيقي ، إلى جانب الجانب التمهيدي ، ففي الجانب التميهيدي تطرقنا إلى إشكالية البحث ثم إلى فرضيات و الأسباب التي دفعت بنا إلى إختياره المرجوة من القيام به كما تعرضنا إلى عدة دراسات سابقة حول عمل المرأة وصراع الأدوار.

وعليه قسمنا هذه الدراسة إلى خمسة فصول:

خصصنا الفصل الأول للإطار المنهجي للدراسة حيث تطرقنا فيه إلى مختلف الخطوات المنهجية المتبعة لتناول الموضوع، و ذلك من خلال عرض طرح إشكالية والفرضيات, وأسباب اختيار الموضوع والأهداف,والمفاهيم ذات الصلة بالموضوع وكذلك بعض الدراسات السابقة العربية منها والجزائرية التي تناولت بعض زوايا الموضوع.

أما الفصل الثاني فتمحور حول وتطور عمل المرأة وجاء فيه نظرة تاريخية لنشأة وتطور عمل المرأة،والاطروحات المفسرة لعمل المرأة في دول العالم وتناولنا النظريات المفسرة, وتطور مكانة المرأة في المجتمع التقليدي والحديث, وكذلك عمل المرأة في الغرب ومنها في العالم العربي بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة ثم تطرقنا الى وضعية عمل المرأة العاملة في المواثيق الدولية والقوانين الجزائرية,ودوافع التي دفعت بالمرأة الى خروج للعمل ومدى اثاره على نفسها,وابنائها,واسرتها,وعلى علاقتها الزوجية و الفصل الثالث والأخير من القسم النظري فقد خصصته لخروج المرأة الجزائرية للعمل وصراع الأدوار ، وجاء في هذا الفصل تعريف بالصراع وانماطه ,وتعريف بالدور وعلاقته بالمكانة الاجتماعية ثم تطرقنا الى تعريف صراع الادوار وأشكاله وكذلك اسباب حدوثه ونتائج المترتبة عليه,كما جاء في هذا الفصل تعريف بالصراع الادوار عند المرأة العاملة,المرأة والعمل البيتي,والعمل الخارجي وكذلك المسؤوليات المزدوجة لها ثم تناولنا مصادر الصراع عند المرأة الجزائرية ومظاهره وأخيرا أثاره على المرأة الجزائرية وعلى نفسها وأسرتها.

[1] محمد بشير, مريم فاطمي **إزدواجية الدور لدى المرأة العاملة المتزوجة وإنعكاسه على الأداء الوظيفي دراسة ميدانية على عينة من العاملات بمديرية الخدمات فسديس باتنة الملتقى العلمي الوطني حول** تعزيو مشاركة المرأة في رفع الرهانات التنمية المحلية-تحديات وحلول المنعقد يوم 10 أفريل 2017 بمشاركة لجمعية الولائية لترقية الاعلام الالي والإشهار والاتصال "الهلال وجمعية التسويق والتنمية الجزائرية جامعة لونيسي-البليدة2- ص 196

في حين تناول الفصل الرابع والأخير الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية اشتمل على مبحثين في الأول تناولنا فيه مجالات الدراسة الثلاث (الزمني، المكاني، البشري،) وتطرقنا الى المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي عن طريق المسح الشامل وكذلك خصائص العينة التي سحبت من المجتمع الاصلي مجتمع مدينة وهران "بلدية قديل "أما المبحث الثاني فقد خصص لعرض وتحليل البيانات وتفسيرها ومناقشة النتائج وأخيرا قدمنا خاتمة شاملة للدراسة.

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

II – الإشكالية

تشكل الأسرة نسقا فرعيا من المجتمع ونموذجا مصغرا له لذلك فإن التغيرات التي تصيب المجتمع تمس بالدرجة الأولى النسق الأسري لأنها تتكون من مجموعة من العناصر تقوم بأدوار مختلفة (زوج زوجة الأب الأم الأخ الأخت)فإن تغير أي جزء من هذا النسق يؤدي إلى تغير أجزاء اخرى[1].فخروج المرأة للعمل أحدث تبادل وتعدد في الأدوار بالنسبة لهذه الاخيرة بعدما كان الأب المعيل الأول ورب الأسرة وعمودها الرئيسي تشاركت معه الزوجة هذا الدور [2] وهذا ما تطرق إليه كبار علم إجتماع كل "من دوركايم ومرتون"حيث إعتبروأن تقسيم العمل على أساس الجنسين عادة مهمة في تضامن بين الرجل والمرأة وفي زيادة شعور بالتعاون وكفاءة الرجل والمرأة في المنزل والمجتمع وان ذلك ناجم عن الفارق في التكوين الجسدي بينهما[3] .

فخروج المرأة الى العمل المأجور من بين ظواهر المساعدة على رفع مستوى الدخل الأسر[4],وهذا ما أشارت إليه الدراسة التي أجرتها وزارات عام 1992 حول نسبة نفقات والدخل وبينت ان الدافع النساء لدخول إلى السوق العمل هو مساعدة إقتصاد الأسر والتخلص من فقر كان من أسباب الدافعة إلى العمل في بعض الدول الأخرى كما يقول دوركايم ومرتون"فإن الفقر يكون له تأثير مخرب عندما تعرض في المقابل صورة عن أساليب عيش طموحة ففي مثل هذه حالة يصبح الفقر أمر لا يطاق[5].

يرى كاستلز أن دخول النساء بزخم كبير في القوى العاملة بأجر كان نتيجة للشبكة المعلوماتية والعولمة الإقتصادية من جهة ومن جهة أخرى يعود إلى تصنيف الجنس بسوق العمل الذي يأخذ بعين أعتبار الوضع الخاص للمراة وما تتمتع به من خصائص على صعيد زياة القدرة الإنتاجية وتحكم الإداري وبالتالي تحقق ربح أكبر وهذه ضرورة تؤكدها نسبة مشاركة نساء في قوى الدول المنظمة التعاون في تنمية اقتصادية من48.4 بالمئة عام1973 الى 88.2 عام 1993 في حين انخفضت نسبة رجال من 88.2 الى 81.1 بالمئة هذه

---

[1] بلقاسم الحاج"**اثر خروج المرأة الى العمل على تغير الأدوار منزلية في الاسر الجزائرية**"مجلة التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر العدد5 جامعة برج بوعريريج–الجزائر ص194"

[2] نصردين جابر –د سليمة حفظي"**تغير أدوار وظهور مؤشرات صراع زواجي في أسر محلية**"مجلة التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر"العدد5 جامعة بسكرة–الجزائر ص95

[3] ابرهيم مبارك **عمل المرأة في منزل وخارجه** ط1 1995 مكتبة عبيكان ص40

[4] بلقاسم الحاج **اثر خروج المرأة الى العمل على تغير الأدوار منزلية في الاسر الجزائرية** مرجع السابق ص194

[5] اعداد ليلى سيدات زعفرانتشي ترجمة محمود سيكار "**عمل مراة مقاربة دينية واجتماعية** ط1 بيروت2013 ص43–44

في الدول الغربية[1]أما بالنسبة الى الجزائر فإن عدد العنصر النسوي ناشط بلغ1.934.000 اي18.25 بالمئة حسب الديوان الوطني للإحصائيات سنة 2015 في ظل هذه النسب المعتبرة يشير "رزاق إدريس" الى إتجاه الإجتماعي جديد الذي عرفه المجتمع الجزائري يفضل فيه الرجل الزواج من المرأة العاملة مما زاد حظوظها في مجتمع اكثر وأصبحت المتزوجة كعاملة ضرورة إجتماعية[2].

إن عمل المرأة ادى الى حدوث تغيير في الأدوار الأسرية خاصة تلك بمتابعة أعمال مدرسية للأطفال وهذا ما أشارت إليه دراسة "يارو عن عمل الأم وتربية الطفل عام1961" كانت نتيجة دراسة أن أمهات يعملن من أجل توفير أهداف صحية وعملية لأسرتهم ولا يمكن توفرها إلا إذا عملت الأم عكس الأسر النساء الماكثات بالبيت يكون الزوج هو مسؤول عن هذه العملية في حين تبقى المرأة بعيدة كل بعد عن هذا الأداء هذه الوظيفة وهذا قد ما يفسر ضغف مستواها التعليمي وانعزالها عن العالم الخارجي.أما بالنسبة للنساء العاملات ظهر لديهم صيغة جديدة لتوزيع أدوار الأسرية بين زوجين الامر الذي قد ينشا عنه ما يعرف بالظاهرة صراع الأدوار[3] ومن هنا جاء التساؤل الرئيسي:

هل خروج المرأة إلى العمل يؤدي بضرورة إلى إعادة توزيع الأدوار داخل الأسرة.؟ ومن خلال هذه التساؤل نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1-هل خروج المرأة إلى العمل يدي إلى تعدد أدوارها داخل الأسرة؟

2- هل خروج المرأة إلى العمل يجعلها أكثر كفؤ وقدرة على تنظيم أوقاتها الاجتماعية؟

3- هل خروج المرأة الى العمل أدى الى تقصيرها في أداء أدوارها المزدوجة؟

فرضيات الدراسة:

1- عمل المرأة المأجور يؤثر في اعادة تقسيم الأدوار في العائلة

2-عمل المرأة الخارجي يجعلها أكثر فعالية في تنظيم اوقاتها الأجتماعية

3-عمل المرأة خارج البيت يجعل فيه نوع من تقصير في واجباتها الزوجية والعائلية

---

[1] ابراهيم مبارك **عمل المرأة في منزل وخارجه** مرجع السابق49-50

[2] رؤوف بلعقاب"**عمل المراة واثره على علاقات الزوجية** "اطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العيادي"جامعة سطيف 2016-2017

[3] بلقاسم الحاج **أثر خروج المرأة الى العمل على تغير الأدوار منزلية في الاسر الجزائرية** مرجع السابق ص208

أهمية الموضوع:

تكمن اهمية الدراسة في كشف العلاقة بين خروج المراة الى العمل وتوفيقها بين ادوارها المنزلية والعملية في ضوء متغيرات التالية : زوج الابناءالأعمال المنزلية سلطة البيت اضافة الى دراسة فروق في صراع ادوار باختلاف سن العاملات وطبيعة العمل وعددالأولاد ومستوى التعليمي.

كما يعالج موضوعا هاما يتمثل في صعوبة الدور المزدوج الملقى على عاتق المرأة فهي من جهة تتحمل اعباء العمل خارج منزل مثل الرجل وتكون مسؤولة على تأدية ادوارها على اكمل وجه ومن جهة اخرى هي مسؤولة عن اسرتها مثلها مثل الماكثة بالبيت ومن هنا كان لابد علينا من خلال دراستنا لهذا الموضوع معرفة وإدراك اهم اثار ناتجة عن العلاقات العائلية بين كل أفراد الأسرة وتفاعلها مع عمل المرأة

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الموضوعية:

1- كان اختيار الموضوع انطلاقا من انه احد موضوعات علم الاجتماع العمل باضافة الى معرفة وضع المرأة العاملة في ظل ازدواجية ادوارها

2- إن خروج المراة الى العمل تاركة وراءها مسؤولية بيتها وأطفالها كل هذه الأسباب تجعل موضوع محل اهتمام والرغبة في دراسته

3- محاولة معرفة تأثير خروج المراة الى العمل على تغير أدوارها داخل الاسرة

الأسباب الذاتية:

1- ميولي الشخصي بالمواضيع التي تتعلق بالمرأة عاملة ومعرفة اذا كانت قادرة على اداء مختلف الوظائف.

2- بصفتي امراة بطبيعة الحال اود معرفة والبحث عن كل ماله علاقة بالمراة وكل ما يعيق عمل المرأة.

3-نيل شهادة في تخصص.

أهداف الدراسة:

من بين اهداف التي تهدف اليها دراستنا :

1-محاولة معرفة دوافع كامنة وراء خروج المراة الى العمل .

2-معرفة الأثار الناجمة عن عمل المرأة اضافة الى المشاكل اليومية التي تواجهها والكشف عن إمكانية التوفيق بين بيتها وعملها.

3-معرفة امكانية وجود علاقة بين خروج المراة وتغير ادوارها داخل الاسرة.

4- محاولة تطرق الى معرفة مدى تأثير عمل المراة على الاستقرار الاسري من جهة نظر الزوجين.

III – أما فيما يخص الدراسات السابقة العربية:

نجد الدراسة الاولى:"سيكولوجية المراة العاملة" من اهم ما قدمت الدراسات التي تناولت موضوع خروج المراة للعمل الدراسة التي قامت بها عبد الفتاح علم 1984 ومن أهداف الدراسة كان الهدف من هذه الدراسة هو الوقوف عن الدوافع الحقيقية وراء خروج المراة العربية للعمل ومعرفة نتائج واثار هذا العمل على نفسها واسرتها

وقد تضمنت الدراسة التساؤلات التالية:

1–هل الاشباعات التي تحققها المراة العاملة عن طريق العمل هي الاشباعات النفسية والاجتماعية والاقتصادية

2–هل هناك تغير في موقف الراة بفعل العمل نحو الزوج والابناء وما نظرة الرجل الى هذا العمل

استخدمت المنهج التجريبي بواسطة نجنوعة تجريبية من العاملات ومجموعة ظابطة من غير العاملات باستخدام الاستمارة وذلك لمعرفة اثر حروج المراة للعمل على الاطفال ومدى استجابة المجتمع لاشتغال المراة استخدمت الباحثة العينة العشوائية الطبقية على اساس وجود فئات مختلفة من العاملات في مستويات مختلفة مع دراسة بعض الحالات واعتمدت الباحثة على الاستمارة مناسبة لجمع البيانات وقد توصلت الدراسة الى ان دوافع خروج المراة للعمل مايلي:

المرأة كحقيقة واقعة دخلت ميدان العمل الذي حقق لها إشباعات نفسية واجتماعية تتعلق باحساس بالاهمية والمسؤولية وتاكيد الذات وشغل اوقات الفراغ, فعمل المرأة حقق لها الاستقلال الاقتصادي ضد التهديدات الواقعية والمتوهمة والتي تثير في نفسها الخوف على مستقبلها زمستقبل اولادها كما ان الامن الاقتصادي يخفف من احساسها بالتبعية للرجل فضلا عما تشعر به نتيجة لعملها واتستقلالها ماديا من شعور بالقيمة والمكانة الاجتماعية [1]

[1] بن زيان مليكة **عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الاسرية دراسة ميدانية بجامعة منتوري–قسنطينة** مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في علم النفس تخصص علوم التربية 20003/ 2004 ص 8–9

أما دراسة الثانية هي دراسة هادي رضا مختار هي دراسة ميدانية اجريت في الكويت حول" ثاثير عمل المراة على عدم الاستقرار الاسري" باعتبار ان الزوجة العاملة تقوم بادوار محتلفة داحل المنزل وخارجه قتعدد الادوار قد يودي الى الراع في الدور وبالتالي قدرتها على تحمل الدور المناط بها بالشكل الملائم في البداية قام الباحث بعرض الدراسات السابقة التي اجريت في بيئات اجتماعية مختلفة(عربية غربية)والتي احدث في الغالب على وجود علاقة قوية بين عمل المراة وعدم الاستقرار الاسري وذلك لصعوبة التوفيق بين دور كام ربة البيت ودورها كعاملة

ولقد حددت فرضيات الدراسة على النحو التالي: فرضية رئيسية يطرح فيها الباحث مجموعة من متغيرات مستقلة ومتغير تابع على النحو التالي:

1- ان عمل المراة المتزوجة خارج المنزل مرتبط بعوامل ديموغرافية وعوامل اخرى لها علاقة بالخلفية الاقتصادية والاجتماعية قد يلعب جورا في حالة الضراع والغموض وعدز الاستمرارية دورها مما يؤثر في استقرارها او عدم استقرارها.

انطلاقا من هذه الفرضية(عامة) خرج الباحث بتسع فرضيات جزئية للبحث في علاقة العوامل المختلفة(سلبية العلاقات كانت او ايجابية) بالاستقرار الاسري او عدمه ولقياس العلاقة اعتمد الباحث على مقياس ليكرت من1 الى5

اختار الباحث عينة عشوائية 486 عاملة كويتية اخترن اختيارا عشوائيا من مختلف وزارات الدولة والمؤسسات الحكومية بالاضافة الى القطاع الخاص المتمتل في الشركات والبنوك واستخدم الباحث في اختبارات الاحصائية متغيرات مستقلة خاصة بعمل المراة(مثل المحافظة على تقيم فيها العاملة عمر العاملة عند الزواج عدد السنوات الزواج عدد الابناء الخلفية الاقتصادية والاجتماعية للعاملة فارق السن بين العاملة وزوجها ووجود خادمة في البيت)ومتغير التابع هو عدم الاستقرار الاسري اما تحليل البيانات فقد استعمل التحليل الوصفي وإستنتجت من هذه الدراسة جملة من النتائج: بينت النتائج ان المستوى التعليمي للزوجة العاملة والمستوى التعليمي للزوج وعدد الابناء هي العوامل المؤثرة فب عدم الاستقرار الاسري لانه في راي الباحث زيادة عدد الابناء يعني مسؤوليات اكبر على عاتق المراة العاملة ومواجهتها لعدد اكبر من الادوار وخلق حالة من عدم الاستقرار الاسري

هناك دراسة حول المرأة بين البيت والعملهي دراسة نفسية اجتماعية عن المراة العاملة وكيفية تصورها لدورها الاجتماعي قام بها الباحث محمد ادم سلامة سنة 1982 في جمهورية مصر العربية ,وقد توصلت الدراسة الى الفروض التالية:

1-توجد علاقة بين اداء ادوار لمحتلف الفئات الغمرية المدروسة عند النساء العاملات ومختلف النتغيرات المدروسة

2-يثاثر الصراع الادوار عند النساء العاملات سلبا وايجابا بمستوى التعليم

3-يؤثر سن المراة في قدرتها على مواجهة صراع الاجوار والقدرة على حل المشاكل الناتجة عن هذا الصراع **حيث** شملت هذه الدراسة عينة تتكون من 124 زوجة عاملة اعمارهن بين20و35 سنة لهن مستوى تعليمي مختلف وطبق الباحث عدة اختيارات لقياس صرع الادوار وبعض السمات الشخصية مثل: اختبار التقة بالنفس وإستنتجت من هذه الدراسة جملة من النتائج تمتلت في أن الدور المزدوج بسبب معاناة للمراة العاملة بغض النظر عن سنها او مستواها التعليمي ويؤثر على علاقتها تجاه زوجها واطفالها,فبرغم من الصراع في الادوار الا انه يتشكل لدى المراة العاملة شعور ايجابي يختفي معه الشعور بالذنب والاحساس بوجود الصعوبات في اداء هذه الادوار[1]

[1]هادي رضا مختار ،**عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري**دراسة ميدانية مجلة العلوم الاجتماعية المجلد 2 العدد 2,الكويت 1999

أما فيما يخص الدرسات الجزائرية لدينا:

"عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الادوار" قام بها باحث الصادق عثمان " تهدف هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين عمل المرأة خارج البيت والصراع بين أدوارها " وقد حددت الفرضيات الدراسة في فرضية الرئيسية يشكل عمل المرأة خارج البيت أساس صراع الأدوار الذي تعيشه وتفرعت الى فرضيات فرعية:

أ . يعتبر عمل المرأة خارج البيت أهم أسباب إهمالها لشؤون بيتها.

ب . يتسبب عمل المرأة خارج البيت في عدم اشباعها لحاجات أبناءها.

ج . يتسبب عمل المرأة خارج بيتها في تقصيرها في واجبات الرعاية نحو الزوج.

د . يتسبب عمل المرأة خارج البيت في تقصيرها في واجباتها تجاه الأقارب

أما بالنسبة للعينة البحث شملت العينة مدن العاملات المتزوجات او اللواتي سبق لهن الزواج من المطلقات او الارامل دون العازبات واللواتي عددهن 65ارملة من مجموع 87عاملة بالمؤسسة الاستشفائية برقان.

وقد اعتمد على المنهج الوصفي الذي يعرف على انه: استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر الاجتماعية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بين ظواهر اجتماعية فهذا الاخير يتعدى الوصف إلى التحليل والتفسير والبحث عن العلاقات والارتباطات بين مختلف المتغيرات، وهو ما يناسب دراستنا هاته، التي تسعى الى التعرف على الأسباب التي تقف وراء صراع الادوار الذي تعيشه المرأة العاملة خارج البيت وبصفة عامة فإن الدراسة تمخضت على جملة من النتائج هي:

1-أن العاملات يجدن تشجيع من أزواجهن وأسرهن عن العمل، فالأزواج قد تنازلوا عن ما كان يعرف بالأدوار التقليدية للمرأة اتجاههم أما الأسر فيساعدون العاملات في العناية بأطفالهن.

2- تراجع النظرة الدونية التي كان ينظر بها المجتمع إلى المرأة العاملة، ووجود تطور في مكانتها الاجتماعية عما كانت عليه من قبل.

3- كما تشير الدراسة إلى أن العاملات يفضلن القيام بأدوارهن لوحدهن داخل البيت بمساعدة أزواجهن دون التفكير في إحضار الخادمات لبيوتهن، لما يحمله الموروث الثقافي لفكرة عدم تقبله لامرأة غريبة في بيت الزوجية

4- أصبحت الأدوار التقليدية داخل البيت تخضع لمعيار تفاهم الزوجين يغلب عليها طابع الحوار لا الأمر، وبالتالي تراجع التقسيم التقليدي الذي كان يميز بين أعمال الرجال وأعمال النساء.

5-كما أن هناك تأثير لنمط الأسرة التي تقيم بها الزوجة، فوجد أن الأسرة الممتدة أكثر تشجيعا للعمل عن الأسرة النووية لمساعدتها في الرعاية والعناية بالأطفال.

6-انتشار الآلات التكنولوجية خفف من عناء العاملات وزاد من تشجعهن عن العمل خارج البيت.

7-إشباع حاجات الأبناء لا يزال يؤرق الأمهات العاملات، ووجود علاقة طردية بين عدد الأبناء وزيادة إتعاب الأم العاملة، فهم سبب تأخرهن وغيابهن عن العمل بدرجة كبيرة.

8-كما تشير الدراسة إلى أن نظام المداومة يعطي أكثر راحة للمرأة العاملة خارج البيت في القيام بشؤون بيتها وواجباتها تجاه أقاربها في أيام الراحة، خاصة اللواتي يقمن بعيدات عن مقر عملهن، وهو المحبذ للعملات حتى اللواتي يعمل بالأوقات العادية فقط.

9-كما وجد أن تصرف المشرفين أثناء غياب العاملات يبعث عن الارتياح ويشجعهن عن العمل فهم يتفهمون تعدد أدوارهن وتشابكها، كما انه يخضع لنوع الوظيفة: أي كلما كانت الوظيفة أرقى كلما كان التصرف مرن[1].

"العلاقة بين الصراع الأ دوار والضغط النفسي لدى المرأة العاملة"

قامت بها "باحثة بوبكر عائشة" تتمحور اشكالية الدراسة ل حول العلاقة الموجودة بين صراع الأدوار الذي تعيشه الزوجة العاملة والضغط النفسي الناتج عن هذا الصراع.ثم الكشف عن الفروق بين الطبيبات والممرضات -من نفس العينة- فيما يتعلق بكل من صراع الأدوار والضغط النفسي،هذا من جهة،ومن جهة أخرى الكشف عن الفروق بين كل من الزوجات العاملات المقيمات في أسر ضيقة تحتوي على الزوج والأبناء فقط والزوجات العاملات المقيمات في أسر ممتدة تحتوي على والدي وإخوة الزوج إضافة إلى الزوج و الأبناء.

طرحت مجموعة من التساؤلات:

1 - هل هناك علاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة؟

2 - هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الزوجة العاملة الطبيبة و الزوجة العاملة الممرضة في صراع الأدوار؟

[1] صادق عثمان **عمل المرأة الجزائرية وصراع الادوار دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية برقان ولاية أدرار** مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع التنظيم كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر-بسكرة سنة 2014/2013

3-هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الزوجة العاملة المقيمة في أسرة ضيقة والزوجة العاملة المقيمة في أسرة ممتدة في صراع الأدوار؟

4-هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الزوجة العاملة الطبيبة والزوجة العاملة الممرضة في الضغط النفسي ؟

5-هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الزوجة العاملة المقيمة في أسرة ضيقة والزوجة العاملة المقيمة في أسرة ممتدة في الضغط النفسي وافترضت الباحثة مايلي

1-هناك علاقة بين صراع أدوار الزوجة العاملة (أم-ربة بيت-زوجة) والضغط النفسي لديها

2-هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة الطبيبة و الزوجة الممرضة في صراع الأدوار.

3-هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة العاملة المقيمة في أسرة ضيقة مقيمة والزوجة العاملة ال في أسرة ممتدة في صراع الأدوار.

4-هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة الطبيبة والزوجة الممرضة في الضغط النفسي.

5-هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة العاملة المقيمة في أسرة ضيقة والزوجة العاملة المقيمة في أسرة ممتدة في الضغط النفسي

وإشتملت عينة البحث حيث تمتل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في مجموع العاملات بثلاث وحدات صحية لمدينة طولقة،ونظرا لحجم العملات بهذه الوحدات الصحية إقتضت الحاجة إختيار عينة بحثية تكون ممثلة وبدقة لمجتمعها الأصلي مع مراعاة متغيرات الدراسة.

إستخدمت " المنهج الوصفي " من خلال تحديد صراع الأدوار لدى الزوجة العاملة بمدينة طولقة وكذا الضغط النفسي لديها، ثم الوقوف على العلاقة بينهما،وبما أن الدراسة الحالية تستوجب دراسة العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي وكذا إيجاد الفروق بين المتوسطات المتعلقة بالزوجات الطبيبات والزوجات الممرضات في صراع الأدوار وكذا الضغط النفسي ،هذا من جهة،وإيجاد الفروق بين المتوسطات المتعلقة بالزوجات العاملات المقيمات في أسر ضيقة والزوجات العاملات المقيمات في أسر ممتدة في صراع الأدوار وكذا في الضغط النفسي فإنه قد تم اعتمادالمنهج الوصفي المناسب لاغراض هذه الدراسة.

وبمعنى آخر فإن هذا المنهج يتعدى مجرد جمع المعلومات والبيانات بمختلف أدوات الدراسة إلى تفريغها وتبويبها لتحليل النتائج والوقوف على مختلف العلاقات في ضوء مشكلة الدراسة وفرضياتها المطروحة.

واستنتجت هذه الدراسة جملة من النتائج:

1-أسفرت الدراسة على أن الارتباط بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة بالقطاع الصحي لمدينة طولقة هو ارتباط ضعيف وغير دال.

2-لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الزوجات الطبيبات والزوجات الممرضات في صراع الأدوار.

3-اتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات المقيمات في أسر ضيقة والزوجات العاملات المقيمات في أسر ممتدة في صراع الأدوار.

4-كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطبيبات والممرضات في الضغط النفسي.

5-وأسفرت الدراسة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات المقيمات في أسر ضيقة،والزوجات العاملات المقيمات في أسر ممتدة في الضغط النفسي.

إلى جانب ما تقدم من النتائج المتعلقة بفرضيات البحث،فقد اتضح أن الزوجة العاملة بالقطاع الصحي بمدينة طولقة،تتعرض لعدة أسباب ومصادر في شعورها بالضغط النفسي،حيث أسفرت نتائج دراستنا إلى أن صراع الأدوار لا يسبب-بشكل مباشر وواضح-الضغط النفسي لدى هذه الزوجة،كما أن هذه الأخيرة تتعدى أدوارها جملة الأدوار المحددة في هذه الدراسة،فإضافة إلى كونها زوجة،أم،ربة بيت فهي طبيبة أو ممرضة،كما أن لها علاقاتها الاجتماعية المتعددة،فهي البنت والأخت والزميلة والجارة...كما أن طبيعة العمل لا تؤثر على الزوجة العاملة في إحساسها بصراع أدوارها أو شعورها بالضغط النفسي، أما نوع الأسرة التي تقيم بها الزوجة العاملة فلها تأثير إلى حد ما في كل صراع الأدوار والضغط النفسي.[1]

أما الدراسة الأخيرة حول"تعدد الأدوار وعلاقته بالمشكلات الأسرية "

قامت بها الباحثة " زينب بن جغمونة " تتمحور الدراسة لمعرفة هل تعدد أدوار المرأة له علاقة بظهور المشكلات الأسرية ومن هذا المنطلق هناك أسئلة فرعية:

1.هل قيام المرأة بمختلف الوظائف يقلل من قدرتها على أداء وظيفتها الأسرية؟

2.هل خروج المرأة للعمل سبب في حدوث المشكلات الأسرية؟

وإفترضت الباحثة مايلي:

تعدد أدوار المرأة له علاقة بظهور المشكلات الأسرية.

[1] بوبكر عائشة **العلاقة بين الصراع الادوار والظغط النفسي لدى المراة العاملة** مذكرة ماجيستير في علم النفس العمل والتنظيم جامعة منتوري قسنطينة سنة 2005

1.قيام المرأة بمختلف الوظائف يقلل من قدرتها على أداء وظيفتها الأسرية

2.خروج المرأة للعمل سبب في حدوث المشكلات الأسرية

أما بالنسبة للعينة البحث تم اختيار عينة مكونة من 30أستاذة عاملة في الكلية لا على التعيين ،وكان القصد من هذا الاختيار هو معرفة أن مجمل أساتذة العاملات في الجامعة يعملن وقت أقل من غيرهن من العاملات في القطاعات الأخرى او الأستاذات الأخريات في المؤسسات التربوية كالإبتدائي أو المتوسط أو الثانوي ،كذلك توجهنا الى الأستاذات المتزوجات وبالأخص التي لديها أولاد بإعتبار ان الأولاد يمثلون أهم عنصر في بناء وتشكيل الأسر وأي مشاكل على الأطفال تحدث مشاكل على الأسرة ككل.

واستنتجت الباحثة من جملة من النتائج أن فرضيات الدراسة لم تتحقق وانه مهما تعددت ادوار المرأة فهذا لا يحدث خلل في النسق الاسري باعتبار ان المرأة هي نصف المجتمع ،فالمرأة عموما تبحث عن الامان وهذا المفهوم اذا شعرت بوجوده لدى شريك حياتها فإنها ستكون في منتهى العطاء ولا تدخر خيرا عليه لأنها في عصر كثرت فيه المشاكل وتوتر العلاقات بين الزوجين بسبب العمل وبسبب الماديات[1].

تحديد المفاهيم :

1.4المرأة العاملة :

يعرف معجم علم الاجتماع المرأة بأنها كيان مستقل تتمتع بالقيمة الإنسانية كاملة، أسوة بالرجل ولها حقوق وعليها واجبات مساوية لما للرجل في جميع المجالات دون استثناء

أما المرأة العاملة فيعرفها معجم مصطلحات العمل أي فرد يؤدي أعمالا يدوية أو غير يدوية وبذلك يشمل الأفراد العاملين على جميع المستويات" [2]

عرفتها زوزو 2008 بأنها " المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها , وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة بيت ودور موظفة.

---

[1] بن زينب جغمونة **تعدد الادوار المراة وعلاقته بالمشكلات الاسرية** شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي جامعة زيان عاشور 2017/2016

[2] لشهب نسيمة **الحراك المهني وإعادة تشكيل الهوية لدى المرأة العاملة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة برج بوعريريج**مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية المجلد 09/العدد 02 /2019 جامعة ابو قاسم سعد الله – الجزائر 2 ص 201

عرفها آدم 1972 بأنها " هي التي تعمل خارج المنزل ومحصل على أجر مادي مقابل عملها و تقوم في الوقت نفسه بأدوارها الأخرى كالزوجة و الأم وإلى جانب دورها كعاملة أو الموظفة.

كما يمكن تعريفها: هي المرأة التي تعمل في انتاج المادي(السلعي) مباشرة وتتقاضى أجرا على القوة عملها[1]

كما يمكن تعريفها:

جميع نساء متزوجات العاملات او اللواتي سبق وان تزوجنا واصبحن مطلقات او ارامل ممن يعملن في الوظائف اكاديمية او ادارية .[2]

2.4- صراع الادوار:

تلك التصورات والتوقعات التي تنتظر من المرأة العاملة اتجاه أدائها لادوارها كامرأة عاملة وربة بيت نتيجة للتعدد ادوارها مع الشعور بعدم قدرتها على تحقيق التوافق بين هذه المطالب او الإستجابة لمختلف توقعات في وقت واحد. [3]

وهي أيضا: "تلك الحالة التي تنتاب المرأة العاملة نتيجة لغموض، أو تعارض، أو تعدد الأدوار التي تقوم بها، فضلاً عن الصراعات القائمة في العلاقات بينها وبين الآخرين أثناء أداءها تلك الأدوار.[4]

كما عرفه زهران:

"على انه قيام الفرد بعدد من الادوار الاجتماعية التي يكون بينها بعض الخلط والاختلاف والذي قد يؤثر ثاثيرا سلبيا على شخصية الفرد ويخلق الكثير من المشكلات.تعيشه المرأة نظرا للإختلاف الجذري في طبيعة هذه الادوار التي تدل على قوة التناقض والصراعات الامر الذي يؤثر لا محال على صحتها النفسية"[5]

[1] حيدر خضر سليمان**دوافع العمل لدى المرأة العاملة** مجلة التكريت للعلوم الانسانية المجلد 14العد 4ايار 2008 ص53

[2] د علي لطفي علي قشمر **استخدام متزوجات العاملات في جامعات فلسطينية فايسبوك وإشباعات متحققة منه** مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي العدد تاسع-جوان 2018 ص498

[3] د سمير بن موسى **صراع الدور وعلاقت بالظغوط لدى المرأة العاملة** مجلة العلوم الانسانية العدد 3 جوان 2015 جامعة تيارت ص157

[4] وفاء صالح مصطفى الصفتي, وئام علي أمين معروف**فاعلية برنامج إرشادي لتمكين المرأة العاملة من إدارة صراع الأدوار وعلاقتها بتحسين نوعية الحياة** المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي – العدد الحادى والثلاثون ص 45

[5] تواتي نوارة,اليازيدي فاطمة الزهراء **المرأة بين الظغوط الحياة وتحقيق الصحة النفسية** حوليات جامعة الجزائر 1.العدد32- الجزء الاول/2018 ص400

الفصل الثاني

واقع المرأة و العمل

تمهيد

يحتل العمل أهمية كبيرة بالنسبة الإنسان وذلك نظرا لمزايا لما يترتب عليه من أثار على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي وحتى الذاتي للفرد ونظرا لإدراك المرأة لهذه المزايا، فلقد سعت جاهدة للدخول الى معترك سوق العمل ولقد ساعدها على ذلك ارتفاع نسبة تعليمها والدليل على ذلك اثبات لكفاءتها المهنية.

نظرا الى ان المرأة تشكل نصف المجتمع كما أن دخولها إلى السوق العمل بات وأكثر من أي وقت مضى حتمية يفرضها تطور أي مجتمع ولا يرضى أن يظل نصف سكانه معطلا ومحصورا في أعمال المنزل ومع ذلك فإن قضية عمل المرأة مازالت بين مد وجزر.

المبحث الأول: وضعية المرأة عبر التاريخ

1- المرأة في العصر الحجري :

قد كانت المرأة في التاريخ القديم وضعيتها متميزة حيث وضعت في مقام الصدارة والقدوسية وتؤكد الكتابات التاريخية أن الإنسان قديماقد أوجد علاقة وطيدة بين الأرض (الحياة) و المرأة (الإنجاب) ففي هذا العصر فكرة تشابه بين المرأة و الأرض عندما إكتشفت الزراعة ويهتم بعض المهتمين بتاريخ المرأة الإجتماعية إلى تأييد فكرة التي مفادها هي أن المرأة التي إكتشفت ظاهرة الإنبات, حيث عكفت على أعمال القطف طيلة السنين , وهي التي كانت تتطلع يوميا على ظواهر الحياة النباتية.[1]

2- المرأة في الحضارة الفرعونية:

إن المرأة المصرية قديما كانت ترسم على الجدران بحجم زوجها تماما دليل على تساوي في المكانة و القدر حيث كانت تعمل قديما في مصانع الغزل والنسيج وصنع السجاجيد وتمارس التجارة في الأسواق وتشارك زوجها أعمال الصيد وكانت الزوجة ترسم على المقبرة بحجم زوجها كدليل على المساواة في الشرف والمكانة وفي الحقوق والواجبات,وكان للمرأة المصرية حضا كبير في الثقافة ولم تعرف الحجاب ولا التفرقة بين الجنيسن .[2]

3- المرأة في الهند القديمة:

أما الهنود يبالغون في استرقاق المرأة إلى حد بعيد حتى كان من جملة عاداتهم وحشية أن المرأة إذا مات زوجها أحرقت نفسها يوم وفاته وهذا يدل على أنهم كانوا يعتقدون أن المرأة أنما خلقت ليتمتع بها الرجال حتى إذا مات زوجها وهي عليها ان تفارق الحياة على أثره وهو نهاية حب الذات نتيجة انحطاط ام هنود وإستعباد الأم الغربية لهم.[3]

4- المراة في الحضارة الصينية:

من خلال إستعراض وضع المرأة في الحضارة الصينية نجد أنها قد نالت نصيبها من إحترام وتقدير وتبوأت مكانة طيبة,وذلك باعتبارأن مرأة مع الرجل يشكلان المحور الأساسي الذي يقوم عليه نظام الإجتماعي سليم قد أعتبرت محور الأسرة لانها مصدر وجودها وسلطانها, فالناس في بداية تلك الحضارة كانوا يعرفون من

---

[1] رؤوف بالعقاب **عمل المرأة و أثره على العلاقات الزوجية** نفس المرجع السابق10

[2] نوال السعداوي **الوجه العاري للمرأة العربية** دار المحور 1977 ص23-24

[3] نبوية موسى **مراة والعمل** مؤسسة هنداوي 2011 ص11

خلال أمهاتهم حيث اعتبروا المرأة في تلك الحضارة أنها لا تتكلم في حضور رأيها وزوجها إلا إذا سمح لها بذلك عند يؤذن تتكلم بحياء حتى دون أن ترفع عينيها أما فتاة صينية التي تنتمي إلى الطبقة المسورة كانت تجد نفسها من نعومة أصابعها على إحاطة قدميها بشرائط تمنع نموها وتظم أصابعها بشكل يجعل قدم تتحول إلى كتلة مضغوطة ومتكررة,كان تعدد زوجات مباحا فيتم الإحتفال بزوج دون مراسيم ولم يكن الامر يلزم أكثر من موافقة الاب[1]

5- المرأة في الإغريق:

كان قدماء اليونان يحرمون على المرأة حق التصرف والاختيار فكانت في بيتها رهن الإرادة الرجل وفي المنزل طوع أمره,وكان اليونان لا يسمحون للمرأة بمغادرة المنزل بل تقوم بكل التي يحتاجها من غسيل والطبخ وتربية الأولاد وكنس وكان ينظرون إليها على أنها كمتاع فكانت تدخل ضمن ممتلكات ولي أمرها فهي قبل الزواج ملك أمرها وهي بعد الزواج ملك لزوجها فمن حق الزوج على زوجته أن يعرضها في السوق البيع والشراء كما لا يجوز لها ان تحصل على الطلاق وقد سلب القانون اليوناني حقها في الميراث كما سلبها الحرية والمكانة في كل ما يرجع الى حقوقها المدنية وهذا لم يتح للمرأة اليونانية فرصة الثقافة والتعليم فلم تعرف القراءة والكتابة وكانوا يعتبرون أن المرأة رجس من عمل الشيطان.[2]

6- المرأة في الحضارة الرومانية:

في العهد الجمهورية الأولى كان رب الاسرة هو رئيسها الديني وحاكمها السياسي ومديرها الاقتصادي فاليه ترجع الحقوق كلها فهو الذي يمتلك وهو الذي يبيع ويشتري ويتعاقد ويتصرف في كافة شؤون اسرته.

أما المرأة فلم يكن لها إلى جانبها شيء,إذ لم تكن لها أهلية أو الشخصية القانونية,فقد كان القانون يعتبر الأنوثة سببا أساسيا من أسباب إنعدام الأهلية كحداثة السن, والجنون.

ولقد عرفت الرومان نوعان من الزواج إسمه (الزواج بالسيادة) وبه تدخل المرأة سيادة زوجها وتنقطع صلتها بأسرتها الأولى,ولقد باغ من سيادة زوجها عليها أنها كانت تحال إليه إذا ما أتهمت بجريمة ليحاكمها ويعاقبها بنفسه,وكان له أن يحكم عليها بالإعدام في بعض التهم كالخيانة.[3]

---

[1] محي الدين هدى **معوقات الترقية المهنية لدى المراة العاملة** مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع العمل جامعة 8ماي 1945 قالمة سنة 2019/2018 ص38

[2] حسين عبد الحميد احمد رشوان **المراة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع** ط 2 دار الوفاء –الاسكندرية 2011 ص17-18

[3] البهي الخولي **الاسلام والمراة المعاصرة** 1984 ص

7- المرأه في الشريعة اليهودية :

المرأة عند اليهود هي خطيئة البشرية الأولى أي أنها سبب وراء خروج آدم عليه السلام من جنة رضوان حيث يعتبرون أن سبب معصية آدم هي المرأة حيث أغرتها الحية بمخالفة أمر الله بأكل من الشجرة التي حرمها الله عليها وعلى زوجها عرضت الأكل من تلك الشجرة على آدم فأكل منها[1]

8- المرأة في الشريعة المسيحية :

أسرفت في إحتقار المرأة وإزدرائها حين عدتها جسم مجرد خال من الروح ففي القرن الخامس ميلادي شغل اللاهوتيون بالبحث في طبيعة المرأة وقرروا أنها خالية من الروح,ولم يستثنوا من هذا الحكم سوى سيدة مريم عدراء أم المسيح[2]

9- المرأة في الحضارة العربية :

تذبذبت حال المرأة عند العرب قبل الإسلام بين الإعتزاز و الإمتهان,فهي عند بعضهم عزيزة تجير و تقبل إيجاراتها وتقوم الحروب بسبب إهانتها أو الإعتداء عليها,كما إشتهر بعض النساء العرب بالفطنة و الدهاء وفصل الخطاب بل وأكثر من ذلك حيث تسلمن مقاليد الملك و السلطة كما في اليمن إلا أنها تعرضت للمهانة عند بعض القبائل العربية حيث وصل بهم الظلم لها أن دفنها حية لقوله عزوجل "وإذا بشر أحدهم بأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم"

ولقد كانت هذه الصورة عند بعض العرب حيث أن مكانة المرأة في الجاهلية متدنية نوعا ما,وفي هذا يقول عمر ابن الخطاب " والله إن كنا في الجاهلية ما تعد للنساء أمرا حتى أنزل الله تعالى فيهن ما أنزل وقسم لهن ماقسم ",لم يكن حظ المرأة في الجاهليات الأخرى بأحسن حالا من أختها الجاهلية العربية بل كانت أسوء منها حالا و أشد بؤسا.[3]

---

[1] محمد بن براك الفران **عمل المرأة في المملكة العربية السعودية** ط 1 _ مكتبة القانون و الإقتصاد 2012 ص 16

[2] ثرية أقصري **إشكالية خروج المرأة من البيت ودخواها العمل في مجال العام** ط 1 _ مركز العربي للأبحاث و الدراسات السياسات 2019 ص12

[3] جريس خالد **نساءنا إلى أين** ط 1 مكتبة الملك فهد الوطنية 1999 ص 13-14

10- المرأة في الشريعة الإسلامية :

جاء الإسلام فأنصف المرأة إنصافا كله وأصبغ عليها من ألوان التكريم و الرعاية ما لم تنله في رحاب الأمة العابرة أو الخضارة المعاصرة,فالإسلام قبل أن يعطي حق المرأة صحح نظرة الأمم و الحضارات إليها ورفع عنها لعنة الخطيئة الأبدية ووصمة الجسد حيث قرر أن المرأة كائن إنساني له روح كروح الرجل.[1]

فجاء الإسلام لرفع مكانة المرأة بالنسبة للأحوال التي كانت سائدة في العالم وأعطاها حريتها وكفل لها شخصيتها مستقلة وجعلها مع الرجل مكملان لبعضهما و امر بحسن المعاشرة و المعايشة بالمعروف,فلم تعرف البشرية دين مثل الإسلام يحث على العلم وطلبه للذكر و الإنثى.[2]

المبحث الثاني : تطور مكانة المرأة

1- المجتمع التقليدي :

يتناول موضوعنا تحديدا تقسيم العمل المنزلي بين الزوجين داخل البيت إذا أخذنا بالاعتبار أن الزوجة زيادة على أدوارها التقليدية المكلفة بها داخل البيت تقوم بدور آخر وهو العمل خارجه مقابل أجر، إلاّ أن العمل المنزلي الذي نقصده بالتحديد هو تلك المهام والوظائف المتمثلة في تنظيف وترتيب البيت،الطبخ الغسيل، تربية الأبناء...الخ فقد اعتبره دوركايم عاملا أساسيا للتكافل والتآزر الاجتماعي[3] ,فالمرأة في المجتمعات البدائية و التقليدية لها دور مركزي في كل مراحل الحياة فهي التي تحضر وتصنع الغداء وتربي الابناء وترعى الحيوانات ويمكن ملاحظة مركزيتها من فترة زمنية أخرى.[4]

2- المجتمع الحديث :

إن مكانة المرأة الإجتماعية قد تغيرت و مازالت تتغير إلا أن درجة التغير تختلف من مجتمع إلى أخر أو من طبقة إلى أخرى ولكن من الملاحظ أن نسبة النساء العاملات سواءا في المجتمعات المتقدمة أو النامية في زيادة مستمرة سواءا كن المتزوجات أو غير المتزوجات وقد أثر العمل على وضعها النسبي في المجتمع حيث أعطاها نمط من الإستقلال و الحرية لم تكن تتمتع به من قبل هذا الامر الذي جعل حقوقها و

---

[1] سميرة جميل مسكي **مكانة المرأة في الأسرة ودورها تربوي لمنظور الإسلام** ط1 بيروت كتب العلمية 2006 ص 13-19

[2] محمد حسين أبو ملحم **المرأة بين الشريعة والجاهلية العصر** ط1 دار الأمواج-عمان-2001 ص 172-178

[3] حسن عبد الرمان **المرأة العاملة المتزوجة الاطار وتقسيم العمل المنزلي بين الزوجين دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الإستشفائية بالعين الصفراء** المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات المجلد02 العدد 06 افريل 2019 جامعة وهران2 ص 158

[4] ناصر قاسمي **سوسيولوجية العائلة و التغير الإجتماعي** دار الكتاب 2013 ص 54-55

إمتيازاتها تمتد إلى مجالات عديدة كالتعليم و الأنشطة الرياضية ويتزايد حقها في أن تتزوج أو تبقى بدون زواج .[1]

فالعمل خلق تغيير في الدور منة جهة يثبت ذاتها كمرأة عاملة ذات أجرة تسمح لها بأخذ بعض القرارات مثل نظريها الرجل ومن جهة أخرى هي المرأة ,الزوجة والأم التي يمكن لها أن تجمع بين الدورين الخاص الذي يشمل كل ما هو منزلي والدور العملي كل ما يخص بمهنتها وفي النظرة الذاتية لنفسها,فهذا التغير فرض على المرأة أن تعتمد على ذاتها كما يسميها البعض وعيها بنفسها وأنها متساوية مع آخر في الحقوق و الواجبات.[2] حيث نجد أن خروج المرأة للعمل أظهر تعدد أدوارها داخل الأسرة من ناحية تربي الأبناء و من ناحية تقسيم العمل داخل المنزل.[3]

المبحث الثالث : النظريات المفسرة لعمل المرأة

1- نظرية الهيمنة الذكورية عند بياربورديو :

تقوم الهيمنة الذكورية التي "تقوم بصفة كلية أو شبه كلية على سلطة الرجل، بتشكيل نظرة تعيد تشغيل نفس السلطة والاعتراف بها من طرف الرجال والنساء على حد سواء، فالذكر يعيد ممارسة هذه السلطة بشكل ضمني أو صريح، وتعترف الأنثى كذلك أو تخضع لهذه السلطة بشكل واع أو غير واع، ذلك أنها المنطق الوحيد المعتاد والمتعود عليه، والمعروف عن النساء القيام بما هو منتظر دون تلقي الإشارة، بل يعد الطلب في حد ذاته تدخل في الأنوثة أو حط من قيمتها،بخروجه عن المعتاد "،وعلى حد تعبير **بورديو** "فالنساء تجد أنفسهن تطبقن على كل واقع، وبشكل خاص على علاقات السلطة اللواتي يجدن أنفسهن أسيرات له [4]

حيث يرى أن المجتمع الجزائري التقليدي يحصر مفهوم الرجولة في الذكورة,أين أصبح مبدأ القوامة مشجع يبرر من خلاله تهوين احاسيس العزة والتقدير في ذات المراة وبالمقابل تكريس الغرور والاستعلاء عند الرجل بعد ان كانت قوامة تمجيدا لشيم وماثر تعكس روح التسامي العاطفي والبذل ونكران الذات وهذا الحال ينسحب على كل المجتمعات البحر المتوسطية التي تمارس فيها الهيمنة الذكورية على كافة النساء في كافة

---

[1] سناء خولي **الأسرة والحياة العائلية** ط1 دار المسيرة –عمان–2011 ص 91–92

[2] يعقوب يوسف الكندري **التغير والحداثة أسرة كويتية نموذجا** ط1 المنتب الجامعي الحديث 2010 ص 202

[3] مهدي محمد القصاص **علم إجتماع العائلي** المنصورة عامر سنة 2008 ص 176

[4] حجاز أسيا **المرأة بين العمل غير الرسمي والاسرة دراسة ميدانية بمدينة غليزان** مذكرة الماجيستير في علم الاجتماع العائلة,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية,قسم علم الاجتماع,جامعة وهران2 سنة 2017/2016 ص82

المجالات بطريقة غير معلنة ومسلم بها أي أن"قوة النظام الذكوري تتراءى فيه امرا يستغنى عن التبرير ذلك ان الرؤية المركزية الذكورية تفرض نفسها كأنها محايدة وأنها ليست بحاجة الى ان تعلن عن نفسها في خطب تهدف الى شرعنتها, والنظام الاجتماعي يشتغل الة رمزية هائلة تصبو إلى المصادقة على الهيمنة الذكورية التي يتاسس عليها,انها تقسيم الجنسي للعمل,والتوزيع الصارم جدا للنشاطات الممنوحة لكل واحد من الجنسين لمكانه وزمانه وادواته انها في بنية الفضاء مع التعارض بين مكان التجمع او السوق المتخصصة للرجال والمنزل المخصص للنساء,ورغم هذا الحصر لدور المراة في الفضاء المنزلي الا انها تقاسمت الدور مع الرجل خارج المنزل في الحقل اي ساهمت في الانتاج الا ان هذا لم ياخذ بعين اعتبار عند موقعها في النظام الاجتماعي الذي لا يستمد مكانتها من مشاركتها في العمل الانتاجي بل من كونها اما وزوجة وبنتا من حيث واجباتها ومسؤلياتها التي هي أكبر بكثير من الحقوق والامتيازات الممنوحة لها تلاءما مع خصائصها النفسية والجسمية ومن ثم تسيير المذخرات الغذائية والمحافظة على عفتها من كل النواحي بما فيه الاشباع الجنسي والانجاب الذي لا يحقق الغاية منه الا بانجاب الذكر الذي سيضمن لامه في المستقبل مكانة افضل من المكانة التي تمنح لها وهي صغيرة فالمراة في المجتمع التقليدي عندما تصبح حماة تسقط عليها حدة الرقابة والسيطرة التي تصبح هي الاخرى ممارسة لها على نساء صغيرات(زوجة,ابنها,ابنتها) كما تتخلص من كثير أعباء العمل المنزلي.

فالمرأة في هذه المرحلة لا يسمح لها بالخروج لزيارة الأقارب إلا مع الرجل أو عجوز ترافقها فكيف بالخروج إلى العمل الذي تحفظ المجتمع التقليدي عليه, حتى أننا لا نزال نلمح بعض مظاهره في كثير من العائلات في يومنا هذا وهنا الحديث عن العمل المأجور الذي تخرج بسببه المرأة من بيتها متوجهة إلى مكان تعمل فيه وتتقاضى مقابله اجرا وليس عن أي نشاط تقوم به المرأة في إطار تواجدها في بيتها والذي يصبح تابعا للعمل المنزل الملازم لها والذي تتقاضى مقابله اجرا ولا شكرا او تقديرا رغم أنه ياخذ الوقت الاوفر من يومها وكان المرأة العجوز عندما تتوقف عن القيام بالدور الجنسي لها(مشبعة للرجل ومنجبة للاطفال) تتحرر من الأعباء الملقاة على عاتقها سواء اكانت نفسية(الحراسة وتضييق مساحة الحرية) او جسدية(العمل الشاق) وبالتالي فالنظام الإجتماعي الذي يقسم الادوار بين الرجل والمرأة ويحصر عمل المرأة في البيت بينما توسع مجال تحرك الرجل في الفضاء الخارجي بما يصطحبه من توسع لمداركه ودائرة علاقاته الاجتماعية يبنى بالاساس على الإختلاف البيولوجي القائم بينهما أي بين الاجساد الذكورية والانثوية, وبشكل خاص الاختلاف التشريحي بين الاعضاء التناسلية أن يبدو إذا وكأنه التبرير الطبيعيا للإختلاف المبني إجتماعيا بين نوعين وبشكل خاص للتقسيم الجنسي للعمل, لكن الجسد وحركاته باعتبارها سجلات لمبادئ كونية تخضع لعمل

بناء اجتماعي لاهي محددة بالكامل في دلالتها الجنسية تحديدا ولا غير محددة بالكامل بحيث ان الرمزية المرتبطة بها هي في الوقت ذاته اصطلاحية ومعللة فترك بالتالي كانها شبه طبيعي[1]

حيث ينبه بورديو أن الهيمنة الذكورية تنتج عن هذا التقسيم للعمل المنزلي وعن هذه التبريرات التي يحاول كلا الزوجين إيجادها لتبرير أعمالهم وتصرفاتهم كزوجة و كأم وكأب وهذا ما يربي الاب كسلطة وكهيمنة المرأة كمسايرة ومستمتعة احيانا ومتعبة احيانا اخرى بالتضحيات والادوار التي تقوم بها وبالتالي تنتجها وتعيد انتاجها في كل المجالات لانها قضية استيعاب لادوار وإعادة انتاجها.[2]

2- نظرية دوركايم :

لقد تطورت تقسيمات العمل على أساس الجنس على مدار التاريخ في كل مكان من العالم,فعلى الرغم من كون العمل نشاطا مارسه كل من الرجل والمرأة على مر التاريخ فقد كان الجنس يشكل الحجر الأساسي للتقسيم المجتمعي في كل المجتمعات.[3]

قد افتَرض الرواد الأوائل، مؤسسوا العلوم الإجتماعية أن العالم الإجتماعي مبني أساساً على لفصل بين الحياة العامة والحياة الخاصة، باعتبار أن الحياة العامة للرجال متمثلة في القوة العاملة، والحياة المدنية والسياسية. والحياة الخاصة للنساء باعتبارهن موجهات في الأساس نحو المنزلي الأسري. وقد أدى هذا الفصل بين الحياة العامة والحياة الخاصة، إلى إيجاد تعريف مني للمرأة وهو الزوجة والأم واستبعاد أي ميدان أخر لنشاطها الحياتي.

ارتكزت أفكار الرواد الأوائل في التقسيم الفضائي والفصل بين الجنسين على أساس فكرة "تقسيم العمل" القائم على الاخلاف بين الجنسين بالنسبة لإميل دوركايم فقد حدده المذهب البيولوجي من خلال كتابه تقسيم

---

[1] د يوسف حديد,براهمة نصيرة **المرأة العاملة بين الفضاء المنزلي والفضاء الخارجي** حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية العدد 11جوان2015 ص201-202

[2] بداش وردة **الفضاء العام والفضاء الخاص بين القطيعة والاستمرارية** ماجيستير في علم الاجتماع العمل,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية,قسم علم الاجتماع جامعة وهران2 سنة 2012/2011 ص45

[3] ايمي,اس,وارتون ترجمة هانى خميس احمد عبده **علم اجتماع النوع مقدمة في النظرية والبحث** الطبعة الاولى 2014 ص 159

العمل الاجتماعي، فهو يرى أن المرأة تنتمي بطبيعتها إلى الأسرة، التي هي المملكة المرأة كونها مركز التَّربية الأخلاقية والأمان العاطفي [1]

فتقسيم العمل كان بالنسبة لدوركهايم كظاهرة اجتماعية موسوع دراسة يجب أن تسير عملية فهم التي يتمكن عبورها المجتمع عن طريق التغير والتحول من خلال التخصص, في اجتهاد منه لوصف مجتمع مثالي يتحرر فيه الفرد من سطوة الماضي وظغوط الحياة التقليدية في ذات الوقت الذي يحافظ فيه على روابط اجتماعية قوية مع أبناء مجتمعه يؤمنها واقع تقسيم العمل وتقاسمه، خلص دوركهايم إلى نتيجة مفادها الفصل التام بين ظاهرة تقسيم العمل والتضامن الاجتماعي، وتوصل إلى القول بان تاريخ الإنسانية قد شهد وجود نمطين من المجتمعات، أحدهما يقوم على ما سماه بالتضامن الآلي والآخر يعتمد على تضامن عضوي والمجتمعات ذات التضامن الآلي، حسب رؤيته، هي تلك المجتمعات التي يخلق فيه التضامن واقعا من التشابه والتماثل بين افرادها، حيث يشهد هؤلاء حالة انتماء قوية للمجموعة تصل حد ذوبان الأفراد واندماجهم مع الكل الاجتماعي على العكس من ذلك تعرف مجتمعات التضامن العضوي نسق تقسيم عمل مهم، ويؤكد دوركهايم على أن الوظيفة الأساسية لذلك التقسيم الاجتماعي للعمل تنحصر في مجرد زيادة الإنتاج وتحقيق الرفاهة[2]

وعليه يمكن القول ان تقسيم العمل بالنسبة له " ظاهرة اجتماعية وليست نشاطا طبيعيا كما يبدو في مجتمعات البشرية ذا توجهات تطورية"بل بمعنى انها تنبثق وتتجلى كاحد النتائج الممكنة لتجاوب الناس وتنافسهم في المجتمع, كما يمكن القول انه هو واقعة تنظيمية كما يراها دوركايم ومعناه انه ليس تقسيما طبيعيا ولا حالة فطرية بل هو ظاهرة متناسقة ومنتظمة وفقا لاتساق المنظومة الاجتماعية عينها ولهذا فلا مناص من وضع تقسيم العمل تحت رقابة واشراف السلطات المختصة بادارة المسارات الانتاجية والتبادلية في المجتمع.[3]

---

[1] ابراهم عصام تقسيم **الفضاء السكني بين الجنسين في العائلة التقليدية** مجلة الفكر المتوسطي للبحوث والدراسات في حوار الديانات والحضارات مجلد 7 العدد 02 سبتمبر 2018 جامعة تلمسان ص72

[2] مبروك **جنيدي اليات تطبيق الدولي لإتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة** مجلة العلوم الانسانية المجلد 19 العدد 01 سنة 2019 جامعة بسكرة–الجزائر ص 20

[3] تركي شلاقي **العوامل الإجتماعية المرتبطة بتمكين المرأة دراسة تطبيقية على المرأة العاملة** مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة العدد 7 مارس 2020 جامعة بن زيان عاشور–الجلفة ص 481

المبحث الرابع : الإتجاهات المفسرة لعمل المرأة

1- الإتجاه المؤيد:

يعلن أنصار هذا الإتجاه رايهم في قضية المرأة بأن عملها ضرورة إجتماعية و إقتصادية بحتة لابد منها في هذا العصر الذي يتمز بالتقدم الحضاري السريع والنمو المتزايد في شتى شؤون الحياة بحيث أصبح عملها ضرورة من ضروريات الحضارة.

فالمرأة تمثل نصف المجتمع ولا يمكن جعلها تابعة في المنزل تنحصر مسؤولياتها في الطبخ و التربية[1] في هذا الضدد نجد "سلامة موسى" داعيا المرأة إلى العمل "إن المرأة الشرقية هي إنسان بلا أخطار بلا حوادث هي إنسان بلا تربية لأن الذي يربينا نحن الرجال هو الأخطار و الحوادث" وفي نظره على المرأة أن تعمل لأن الأعمال المتواضعة خير ألف مرة من البقاء في البيت معطلة تتعفن,ففي بقائها في البيت يعطل من إمكانياتها وطاقاتها.[2]

فمكانة المرأة تغيرت عما كانت عليه في السابق وكان ذلك هو السبب و النتيجة في آن واحد للتغيير في بناء الأسرة وفي وظائفها فمن حيث البناء الأسري تتجه نحو الشكل الزواجي الصغير و من حيث الوظيفة تفتقد العديد من وظائفها التقليدية نتيجة لظهور مؤسسات متخصصة تقوم بتلك الوظائف عوضا عن الأسرة.

فالمساواة المطلقة بين الرجل و المرأة في جميع الحقوق هو ما ينادي به أنصار هذا الإتجاه ومن أول تلك الحقوق حق العمل في أي مجال تريده وبأي طريقة دون شرط واعتمد هؤلاء على ضرورة المساهمة الإقتصادية للمرأة فهي تحاول دائما الرفع من مستوى الأسرة.

2- الإتجاه المعارض:

يرى أنصار هذا الإتجاه أن عمل المرأة الأساسي ووظيفتها الحقيقية تتلخص في تفرغها لبيتها,فعمل المرأة في البيت لإدارة شؤونه الداخلية و تربية الاطفال فيه و القيام على شؤون الزوج من أساسيات الحياة التي ينبغي عدم تغافل عنها.وتعد هذه الوظيفة من اهم الوظائف الإجتماعية و مسؤولية يتبغي عدم التقليل من شأنها وأهميتها.

ويعتمد أصحاب هذا الإتجاه على مبدأ الأصول الذي يقول "إن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح " فخروج المرأة إلى العمل يحقق لها ولمجتمعها منافع إقتصادية إلا أنها في نفس الوقت يحمل بين طياته ضررا

---

[1] الجوير إبراهيم عبد المبارك **عمل المرأة في المنزل وخارجه** نفس المرجع السابق ص 81- 82

[2] مفيد محمد إبراهيم **المرأة العربية و الفكر الحديث** ط1 دار مجدلاوي –عمان– 2001 ص 61

إجتماعيا يفوق تلك المنفعة والمصلحة الإقتصادية لما يسببه من تفكك أسري وإنحلال أخلاقي كما أثبتت الدراسات الطبية أن كيان المرأة النفسي و الجسدي قد خلقه الله تعالى على هيئة تخالف تكوين الرجل وقد بني جسمها ليتلاءم مع وظيفة الأمومة كما أن نفسيتها قد هيئت لتكون ربت بيت.

وقد كان خروج المرأة إلى العمل وترك بيتها و أسرتها نتائج فاضحة في كل مجال ويقول تقرير الصحة العالمية " إن كل مولود يحتاج إلى رعاية أمه المتواصلة لمدة ثلاث سنوات على الأقل,وأن فقدان هذه الرعاية يؤدي إلى إختلاف شخصية لدى الطفل كما يؤدي إلى إنتشار جرائم العنف وطالبت هذه الهيئة بتفريغ المرأة للمنزل إذا وظيفة الأمومة تتصاغر أمامها الوظائف الأخرى حتى ورد في الأثر أن الجنة تحت أقدام الأمهات لعظم دور الأم ومسؤولياتها,وقد ساهم خروج المرأة العمل في إزدياد حالة الطلاق في المجتمع كما يؤدي إلى إنخفاض في نسبة المواليد في المجتمعات وذلك نتيجة رغبة المرأة للتفرغ لعملها وعدم قدرتها على الربط بين مسؤولية البيت والعمل ومتج عن إنشغالها بالعمل ومحاولة تحقيق طموحاتها وما تصبو إليه أن تهمل في أحيان كثيرة مسؤولياتها الأساسية فتنشغل عن بيتها ورعاية أطفالها فتنجم عن ذلك أخطار جسمية ونتائج سلبية عديدة [1]

3- الإتجاه المساواة بين رأيين:

هذا الإتجاه المتفتح المتحرر الذي يؤمن بالمساواة بين الرجل والمرأة في العمل وهذا إتجاه يساوي في حقوق والواجبات بينهما في مجالات الإقتصادية الاجتماعية,السياسية ويرى أصحاب هذا الإتجاه أن تخلف المجتمع العربي يعوده لإنعدام حرية المرأة وجهلها وعدم إطمئنانها على مستقبلها لكونها عضوا غير فعال في هذا المجتمع وهؤلاء يطالبون بفتح أبواب أمام المرأة في التعليم والتدريب بمختلف أنواعه,[2] ومن هدا المنطلق ينظر أصحاب الإتجته الثالث إلى موضوع عمل المرأة وخروجها من زاوية الإسلام الجامعة بين العمل و العاطفة فمدنية الإسلام وحضارته العريقة لا ترضى للمرأة غير الإنسجام الكامل مع قوانين الفطرة,وهذه القوانين التي لا تكره المرأة على ما لا يتفق مع كرامتها كإنسان ومع تركيبتها اللطيفة كالأنثى,فهو بذلك يفتح لها الباب للتخصص الملائم على مصرعيه لتكون طبيبة نسوية مثلا وخبيرة إجتماعية و مربية مدرسية وما إلى ذلك

---

[1] الجوير إبراهيم عبد المبارك **عمل المرأة في المنزل وخارجه** نفس المرجع السابق ص89- 94

[2] صفاء يحياوي أثر عمل **المرأة على صحتها النفسية وعلى علاقاتها الأسرية** أطروحة الدكتورة في علم النفس العيادي جامعة وهران سنة 2018/2017 ص 51

من مثل هذه الأعمال التي لا يكون نجاحها على حساب البيت و الأمومة, بل ربما كان البيت و الأمومة ينبوعا يتدفق بالإلهام الخير للسمو بهذه الأعمال.

فالإسلام هو النظام الوحيد الذي أعطى المرأة جميع حقوقها, ونظر إلى وظيفتها الطبيعية وظيفة الأم التي فطرها الله عليها فجعل لها المقام الأول, حيث جعل مقام الأمومة أعلى مقام , وجعل مكانة المرأة كأم لا تعدلها في المجتمع أية مكانة , وهيأ لها كل الوسائل للتفرغ لهذه الوظيفة العظيمة , وجعل لها من الحقوق ما يكفل لها القيام بهذه الوظيفة على أحسن وجه وأكمل صورة.

ومع هذا سمح لها بالخروج من منزلها لأية ضرورة تعرض لها , ولطلب العلم أيضا , وللعبادة, و لمساعدة المجاهدين كذلك.وكل هذا في إطار النظام الإسلامي و الآداب الإسلامية , أما خروجها واختلاطها بالرجال ومزاحمتهم لهم بالمناكب و الأقدام فامر قد نهى عنه الإسلام وأمر بالإبتعاد عنه , لأنه يؤدي إلى شيوع في الفاحشة.

فأصحاب هذا الإتجاه يرون أن العمل حق ضروري للمرأة , ولكن في المجالات التي تتناسب مع أنوثتها ولا تتصادم مع القيم الإسلامية.

واعتمد أصحاب هذا الإتجاه على أنه لا اعترض في الإسلام على حق المرأة في العمل من حيث المبدأ في المجالات تفيد المجتمع وتنفع بنات جنسها. [1]

[1] الجوير إبراهيم عبد المبارك **عمل المراة في منزل وخارجه** نفس المرجع السابق ص 99-103

المبحث الخامس : تطور عمل المرأة في العالم

لقد أثبتت الدراسات الأنثروبولوجية أن النساء في عصر الجماعات القبلية كن مساويات للرجال، وأن الرجال كانوا يعتقدون أن تلك المساواة تكمن في العمل، ففي ذلك الوقت كانت العشيرة كلها تعمل رجالا ونساء حيث كانت الأم تساعد الزوج في الأعمال الأساسية كالزراعة والحرف اليدوية، إضافة إلى الاعتناء بأطفالها وتدبير شؤون البيت. لذلك فالنساء يقمن منذ أقدم العصور بأعمال معينة وسط عائلاتهن، كما يساهمن في مختلف النشاطات الاقتصادية سواء كانت تتقاضى عليها أجرا أم لا.

إن المرأة تقدم إسهامات اقتصادية من خلال الأنشطة والأعمال التي تؤديها سواء كان ذلك في المنزل أو خارجه، وتتخذ هذه الإسهامات صورا عديدة، كأن يبدو هذا الإسهام بشكل مباشر في صورة نقود تحصل عليها، وهي بذلك يمكنها أن توفر لأسرتها درجة من الاكتفاء الذاتي. أما الصور الغير مباشرة للإسهام الاقتصادي الذي تقدمه المرأة لأسرتها وللمجتمع أيضا، فيتمثل أساسا في ما تؤديه المرأة من أعمال غير مأجورة لصالح أفراد الأسرة. ورغم هذا وذلك فالمرأة عليها أن تقوم بأعمال وأنشطة منزلية بما فيها رعاية وتربية الأطفال. وهذه الأعمال التي تؤديها دون أن تتقاضى عليها أجرا هي أيضا ذات قيمة اقتصادية، كونها تكوأفرادا يصبحون فيما بعد لبنة المجتمع في تطوره وتقدمه. ولكن نظرا للظروف الاجتماعية والاقتصادية والتي باتت تعيشها المجتمعات الحديثة، استطاعت المرأة اجتياز ذلك الحاجز والخروج إلى ميدان العمل، من أجل تحسين الظروف المادية للأسرة.

فحسب تقرير الأمم المتحدة كان دور المرأة يقل في المجالات العملية الهامة و المرتبطة بالإقتصاد و التنمية، و غالبا ما تعمل المرأة في مناصب العمل الضعيفة التي تكون فيها الأجور منخفضة, إلا أنه مع التطور التكنولوجي الحالي فرض على المرأة إقتحام مجالات عملية جد هامة. ففي اليابان مثلا نجد أن أغلبية النساء العاملات سابقا كن يشتغلن في مناصب تربية الأطفال، أو كممرضات أو كعاملات في الأشغال المنزلية، ونظرا للتطور السريع الذي تشهده البلاد إضطرت المرأة إلى إقتحام ميادين أخرى حتى تساهم في تطوير الإقتصاد الوطني.[1]

1- تطور عمل المراة في الغرب :

إن ابرز ما يميز العالم في عصرنا هو التطور التقني في شتى الميادين مع انه بدرجات مختلفة من بلد الى اخر.لقد صاحب هذا التطور بعض الظواهر كتعليم المراة,واشتغالها في العديد من المجالات,لكن هذه الظواهر

[1] مليكة الحاج يوسف **أثار عمل المرأة على اطفالها** شهادة ماستر في علم الاجتماع جامعة الجزائر 2003/2002ص 38

هي الاخرى,كما كانت متفاوتة من بلد الى اخر لعوامل اجتماعية,ثقافية واقتصادية.على اي حال,يمكن تلخيص وضع المراة بالنسبة للعمل خارج المنزل في نقطتين هامتين:

اولا:انهن يتمركزن في الاعمال المعروفة على انها أنثوية"كالخدمات,والصناعات التحويلية والتركيبية,والتعليم والصحة والادارة أما ثانيا:ان جميع نساء العالم يقمن بالاعمال المنزلية وتشكل هاتان النقطتان خصوصية المراة في العالم المعاصر,المعروفة بازدواجية العمل داخل وخارج الاسرة.

ويرجع البعض تمركز النساء في هذه الاعمال لكونها تتميز بروتينها ودخلها المنخفض وعدم منافسة الرجال لها,فضلا عن عدم وجود فرص لترقية كما انها لا تتطلب تاهيلا عاليا.ومن جهة ثانية ساهم التكوين,والتعليم والتربية الى حد كبير في توجه المراة الى هذا النوع من الاعمال

الجدول(1) يبين توزيع وظائف حسب القطاع النشاط للنساء والرجال في الاتحاد الأوروبي لسنة1996 بالنسبة المئوية

اوروبا	نساء ورجال			رجال			نساء		
	زراعة	صناعة	خدمات	زراعة	صناعة	خدمات	زراعة	صناعة	خدمات
ألمانيا	3	35	62	3	47	50	3	20	78
النمسا	7	30	62	7	42	52	9	16	76
بلجيكا	3	28	70	3	37	60	2	12	85
الدنمارك	4	26	70	5	36	59	2	15	83
اسبانيا	9	29	62	10	38	52	6	14	80
فنلندا	8	27	65	10	39	51	6	14	80
فرنسا	5	27	69	6	36	58	4	14	82
اليونان	20	23	57	18	28	54	24	14	62

ايرلندا	11	27	61	16	34	50	4	16	80
ايطاليا	7	32	61	7	38	55	6	22	72
لوكسانبورغ	3	23	74	3	32	65	2	7	92
هولندا	4	23	73	5	32	63	2	10	88
البرتغال	12	31	57	11	39	50	14	22	65
المملكةالمتحدة	2	27	71	3	39	59	1	14	85
السويد	3	26	71	5	39	57	2	12	86

4TSorpce : Eurostat, Enquêtes sur les forces de travail 1996

وترى "مادلين جيلبرت" من خلال بحث اجرته في فرنسا على 129 مؤسسة للمعادن التي تشغل 14601 امراة,ان التكنولوجيا تمتل احدى العوامل في ثانيت بعض الاعمال على اخرى مثلا,عندما ادت التكنولوجيا الى تقليص الجهد الفيزيقي وتبسيط العمل جعل المراة تختص ببعض الاعمال اليدوية الروتينية والمتكررة,الرجل يضطلع بصنع الادوات وتركيب الالات ويمكن تفسير ذلك في راي البعض ان هذه الاعمال والوظائف تعتبر امتدادا لبعض الاعمال المنزلية مثل تربية الاطفال وعلاقتها بالتعليم في المدرسة,والخياطة في المصنع,وعلاقتها بترقيع ملابس افراد الاسرة ,والعمل في الصناعة النسيجية وعلاقته بالنسيج والحياكة في البيت,وعمل السكرتيرة في المكتب وما يتطلبه من دقة وتلطيف جو العمل,علاقته بدور المراة في البيت الذي يقوم على اساس خلق الانسجام والتناغم بين الافراد الاسرة والعمل في الصناعة التحويلية,والتركيبية,وما له من علاقة خصائص الدقة والصبر المعروفة لدى المراة في حين يرى اخرون ان النساء يفضلن هذه الاعمال على غيرها لانها تمكنهن من التوفيق بين العمل داخل البيت وخارجه فيجهبهن صراعات الادوار داخل الاسرة.

يلاحظ من الجدول اعلاه بان: نسبة العمل في الزراعة للنساء والرجال في الاتحاد الاوروبي انها منخفضة مقارنة مع العمل في الصناعة والخدمات,وان تزايد العمل في القطاع الثالث(الخدمات) ليس حكرا على بلد دون اخر وانما هو ظاهرة متفاوتة من بلد الى اخر.

الجدول(2) يوضح طبيعة الاعمال الممارسة من طرف المرأة في الفترة الممتدة بين عامي 1962-1997 في دول الاتحاد الاوروبي.

	1962		1975		1982		1990		1997	
الفئات	العدد بالاف	النساء بالمئة	العدد بالاف	النساء بالمئة	العدد بالاف	النساء بالمئة	العدد بالاف	النساء بالمئة	العدد بالاف	النساء بالمئة
خدمات عند الخواص	809	88	744	82	678	83	937	83	1289	86
موظفات اداريات في مؤسسات	1117	70	1807	75	2041	76	1921	83	1949	83
موظفات في التوظيف العمومي	772	66	1352	72	1679	75	1915	79	1924	79
مهن في الصحة الاجتماعية	190	71	434	73	590	74	737	77	878	78
موظفات في التجارة	389	74	537	75978	625	78	731	78	790	77
التعليم	385	65	673	64	759	63	736	65	764	65

48 Source Yoir: Margaret Maruani: Travail et emploi des femmesoédition la découverte, Paris ,2000. P.38

يلاحظ من الجدول السابق تزايد عدد النساء في جميع الفئات الاجتماعية المهنية من 1962 الى 1997,ولاسيما في الخمس مهن الاولى,المتمثلة في امينة سر,كما احتل التعليم المرتبة الاخيرة في الجدول بنسبة65 بالمئة,وهذا ليس معناه انه قطاع الاقل اقبالا عليه من قبل المراة,ولكنه يتطلب تاهيلا وشهادات علمية.فالتعليم بجنيع اطواره يعتبر في اوروبا مهنة نسائية,بحيث ان التعليم التحضيري يستخوذ على نسبة 94 بالمئة الى نسبة 100بالمئة من اليد العاملة النسوية لسنة 1997,والتعليم الابتدائي نسبة 90 بالمئة والتعليم الثانوي نسبة 50 بالمئة باستثناء البلاد الواطئة اين يمثل التعليم نسبة 28 بالمئة من اليد العاملة النسوية لكونه يعتبر ميدان عمل رجالي ايضا لا سيما في التعليم العالي[1]

2- تطور عمل المرأة في العالم العربي:

إن المرأة العربية كانت ولا تزال تعمل في الريف، لتؤمن حاجيات أسرتها و هي الآن تعمل في الحضر مع ظهور الصناعة لتساهم في تنمية اقتصاد أسرتها ومجتمعها معا.

إلا أن طبيعة العمل وأسلوب أدائه يختلف باختلاف البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها المرأة، فالمرأة الريفية تقوم بكل الأعمال الأنثوية من ترتيب المنزل و غسل وطهي، بل تشارك زوجها في أعمال الزراعة والصناعات التقليدية، ويتم ذلك في المنزل أو بالقرب منه، وبما أن الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تحدد عمل المرأة تختلف في الريف عنه في الحضر، فإن عمل المرأة في المجتمعات الحضرية والصناعية يختلف كثيرا عما هو في الريف كحصول المرأة على درجات علمية معتبرة مكنها من اقتحام سوق العمل، لتعمل في مهن مختلفة منها المهن المتخصصة علميا، والأعمال الفنية والكتابية والتدريس والإدارة والطب...إلخ.

إن عمل المرأة لم يكن ظاهرة اجتماعية جديدة، إنما هو امتداد تاريخي لدورها في الحياة، فقد عملت المرأة في الماضي، والحاضر، حيث مارست مختلف النشاطات السياسية والاجتماعية والعلمية، وقد اشتغلت المرأة العربية بالتدريس، وتتلمذ على يدها أفضل الرجال.

فالمرأة العربية إذن تتجدد مكانتها في ظل الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية والتاريخية التي يمر بها المجتمع العربي الخاضع للتغير الاجتماعي و الحضاري المستمرين، فلقد خضعت المجتمعات العربية إلى حقبات من الاستعمار التي أثرت كثيرا في بنيتها الاجتماعية والأسرية، ولعلّ المرأة هي أشد تأثرا بتلك

[1] د خديجة بن خليفة **هوية المراة والعمل في الموروث الثقافي** مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ص175-178

الظروف فبإستقلال هذه المجتمعات ظهرت الحاجة الماسة لتحقيق التنمية الشاملة التي تستدعي تكثيف جهود أفرادها.ولما كانت التنمية عملية شاملة تمس الأفراد والجماعات إستدعت الضرورة للاهتمام بالموارد البشرية، وبالتالي كان عمل المرأة خارج المنزل ضرورة ملحة، إلا أن القيم والتقاليد كانت تنظر إلى خروج المرأة من بيتها للعمل نظرة عدم ارتياح، مهما كانت الظروف والدوافع، لأن بخروجها للعمل تُقص خدمة أفراد أسرتها، خاصة أطفالها، مع أن مساهمتها في العمل يرفع من الوضع المعيشي للأسرة, إستدعت الضرورة للاهتمام بالموارد البشرية، وبالتالي كان عمل المرأة خارج المنزل ضرورة ملحة، إلا أن القيم والتقاليد كانت تنظر إلى خروج المرأة من بيتها للعمل نظرة عدم ارتياح، مهما كانت الظروف والدوافع، لأن بخروجها للعمل تُقصر في خدمة أفراد أسرتها، خاصة أطفالها، مع أن مساهمتها في العمل يرفع من الوضع المعيشي للاسرة

أ- عمل المرأة في المشرق العربي :

الجدول رقم (1) يبين توزيع اليد العاملة النسوية في بعض البلدان العربية في مختلف القطاعات

الدولة	الزراعة	الصناعة	الخدمات
العراق	% 26.8	% 11.9	% 42.7
سوريا	% 80.9	% 6.7	% 11.4
لبنان	% 22.5	%20.2	% 57

المصدر :حسن، محمود .مشكلات المرأة العربية في التعليم والعمل .تونس :المنظمة العربية للثقافة والعلوم .،1972ص13

إن قلة مشاركة المرأة في العمل والإنتاج ينعكس سلبا على تطور وتنمية المجتمع، نتيجة الاتجاهات والقيم التقليدية نحو عمل المرأة خارج المنزل، ويظهر لنامن خلال هذا الجدول بأن نسبة العاملات تزداد في القطاع الزراعي (سوريا) وقطاع الخدمات (لبنان والعراق)، وتقل في القطاع الصناعي ,وبهذا يبقى عمل المرأة عملا غير متطور، وإن كانت تعمل ساعات كثيرة.

ففي سوريا مثلا، فقد بلغت نسبة العاملات 8.2 بالمئة سنة 1970, لترتفع إلى 11.8 بالمئة عام 1973.

إن المرأة في المشرق العربي، لقيت نصيبا من التعليم حيث تمكّنت من الوعي بدورها ومركزها في المجتمع، وأخذت تطالب بمساواتها مع الرجل في المسؤوليات الإدارية والسياسية، ولقد كانت النهضة النسائية بهذه المجتمعات في أواخر القرن 19 و بداية القرن العشرين، بحيث اعتبر تعليم المرأة هاما يسهل لها كسب قوتها بنفسها.

الجدول رقم(1) يبين تطور اليد العاملة النسوية في بعض دول المشرق العربي

الدولة	السنة	النسبة المئوية	السنة	النسبة المئوية
مصر	1966	% 4.2	1983	% 5.9
سوريا	1970	% 10	1979	% 8

Source: BIT, « Femmes au Travail, disomination universelle du Travail », Magazine de loi N° 17. Octobre, 1986, P 8

يتضح من خلال الجدول، أن نسبة اليد العاملة النسوية، تختلف من بلد إلى آخر،ومن سنة إلى اخرى , بحيث نجد : سوريا مثلا : بلغت نسبة اليد العاملة النسوية 10 بالمئة سنة 1970 لتنخفض بعد ذلك إلى 8 بالمئة سنة 1979

إن هذا الانخفاض راجع إلى عدة عوامل وقفت حائلا دون ممارسة المرأة للعمل وهو الجمود الفكري والتخلف الإجتماعي ذلك نظرا للقيم الاجتماعية التي تفرض على المرأة المكوث بالبيت والقيام بدورها الفطري البيولوجي.

أما في مصر، فقد بلغت نسبة اليد العاملة النسوية4.2 بالمئة سنة 1966 ،لترتفع وتصل إلى5.9 بالمئة عام 1983 ،وهي زيادة ضعيفة، وهذا دليل على أن العادات والقيم الموروثة لا تزال تسيطر على المجتمع العربي.

و قد أبرزت دراسة ميدانية قام بها صفوح الأخرس " أن أهم المعوقات التي تعرقل الأم العاملة في حياتها المهنية هو كثرة الأولاد، حيث سجلت في هذه الدراسة 46 بالمئة من العينة التي تؤكد أن كثرة الأولاد يعرقل الأم العاملة في أداء عملها المهني، كما بينت نتائج الدراسة أن نسبة 15 بالمئة من المبحوثات صرحن بأن أزواجهن يرفض عملهن الخارجي . ذلك لأنهم يعتبرون أن عمل الأم يصبح عائقا أمام أطفالها الصغار.[1]

[1] مليكة الحاج يوسف **أثار عمل المرأة على اطفالها** نفس المرجع السابق ص 59

المبحث السادس : تطور العمل المرأة في الجزائر

1- المرأة والعمل :

إن مساهمة المرأة في قوة العمل يحقق من جهة تطوير أوضاعها الإجتماعية و تحسين قدرتها الإقتصادية, ومن جهة أخرى فهو مؤشر على إسهامها في عملية الإنتاج وفي المحصلة النهائية يحقق لها مكانتها ويلبي حاجتها الإقتصادية والنفسية.

وبالنظر إلى واقع المرأة العربية في العمل وتوفير الأجواء التي تزيد من إسهاماتها بالعمل. إلا أن المؤشرات الواقعية تشير إلى أن نسبة مساهمة المرأةالعربية في قوة العمل لازالت ضئيلة وأن تقدمها يسير ببطء, ونجد أن غالبية النساء العاملات يعملن في مجالات محدودة ومعنى هذا أن المرأة وعلى الرغم من دخولها لمواقع العمل إلا أن عملها مازال قاصرا عن بلوغ أهدافه المنشودة و إن التغيير الذي حدث في عملها كان تغييرا كميا أكثر منه نوعيا, ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن النظرة إلى عملها من زاوية الدعم المادي فقط, كما أن المرأة لاتزال في علاقتها وأعمالها مشدودة إلى أدوارها التقليدية .إن للمرأة فرصة المساهمة في بناءالاقتصاد الأردني , ولعل الإهتمام بالمرأة وشؤونها ظهر عاى أعلى المستويات عندما تكرمت صاحبة الجلالة الملكة رانيا العبد الله برعاية الكريمة التي تعد دليلا واضحا على العناية بالمرأة في الأردن , ويأتي دور المساهمة التي توليها الحكومة الأردنية لرفع سوية العمل النسوي في سوق العمل نت خلال توفير فرص العمل للمرأة و الحفاظ على حقوقها بالعمل حيث أن مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي يكتسب أهمية متزايدة لأسباب عدة منها :

- إن زيادة المشاركة المرأة في النشاط الإقتصادي تعني استغلالا أفضل لطاقات المجتمع ودمجا للمرأة في الجهود التنموية باتجاه تحديث الدولة وتحقيق مكتسبات للمرأة في آن معا.
- أن زيادة مشاركة المرأة في النشاط الإقتصادي تعني خفضا لمعدلات الإعالة الإقتصادية و تحسين لمستوى معيشة الأسرة.

التوصيات العالمية تقول بضرورة رفع مستوى المرأة في كافة المجالات, كما شهد في العقدين الآخرين تطورات عده منها على سبيل المثال لا الحصر ظهور التوجه القوي نحو التعليم لرفع نسبة الإناث المتعلمات, وبالتالي تقليص الفجوى بين المتعلمين من الجنسين حيث بلغت نسبة الإناث الملتحقات بمستوى البكالوريوس في الجامعات الأردنية لعام (2001/2000) (85.4 %) في حين كانت نسبة الذكور (60.3 %) ويعتبر هذا المؤشرا واضحا على تقدم نسبة إلتحاق الإناث بالجامعة لتصبح قريبة من نسبة إلتحاق الذكور, وبالتالي تصبح نسبة الإناث المهيئات للمشاركة في سوق العمل قريبة من نسبة الذكور.

ولعل ارتفاع المستوى التعليمي وارتفاع السن عند الزواج الأول ووجود العديد من التشريعات كانت هي العوامل الأساسية التي تعزز وتزيد من هذه المعدلات , وينطبق هذا النمط على معدلات المشاركة الإقتصادية للنساء في الريف و الحضر على حد سواء. وتطهر المسوح الديمغرافية أن معدلات المشاركة الإقتصادية. المرأة تتأثر بالحالة الزوجية وعدد و أعمار الأطفال لديها , ومدى توفير الخدمات المتعلقة بالمرأة العاملة وبالذات دور الحضانة.كما أن حجم قوة العمل النسائية تتأثر إلى حد كبير بسن المرأة وقت الزواج الأول و أعداد النساء غير المتزوجات و الأرامل, ومعدلات الطلاق ومستوى ونمط معدلات الخصوبة. كما تشير المسوح الديموغرافية الأردنية إلى أن نسبة المتزوجات العاملات إلى إجمالي النساء العاملات منخفضة و ان الإنسحاب من سوق العمل بالنسبة للمرأة يزداد طرديا مع عدد المتزوجات العاملات ومع إزدياد معدلات الإنجاب للمرأة العاملة.

وفيما يتعلق بالنساء على صعيد الحالة العملية للمشتغلين فقد توزعت المشتغلات حسب فئات مختلفة بلغت أعلاها فئة العاملات بأجر و التي بلغت (94%) لعامي 1979 و 1987 وقد انخفضت إلى (88 %) عام 1997 كما بلغت نسبة الإناث المشتغلات من قوة العمل للإناث (84.4 %) خلال نفس الفترة ويلاحظ ارتفاع نسبة صاحبات الأعمال من (0.7 %) عام 1979 إلى (2.5%) عام 1997 ثم (2.4%) عام 2001 , وهذا من المؤشرات التي تعكس توجه المرأة نحو الإستقلال في إدارة الأعمال كالمحامات و الطبيبات والمهندسات و الأعمال التجارية و الصناعية (دائرة الإحصاءات العامة,2002).

أما على صعيد مشاركة المرأة في الوظائف العليا فقد أظهرت البيانات الصادرة عن دائرة الإحصائيات العامة, أنه وعلى الرغم من عدم وجود عوائق قانونية تحول دون تعيين أي من الرجل أو المرأة في الوظائف العليا سواء في القطاع العام أو الخاص إلا أنه كانت هذه الوظائف مقتصرة على الرجال فقط.[1]

2- الوضعية المرأة الجزائرية أثناء حرب التحرير الوطني:

وأمام هذا الوضع كان لزاما على السلطات العمومية وبحكم التعهدات التي ما فتئت تقدمها في كل مرة ومنه ما ورد في خطاب رئيس الجمهورية يوم 29أكتوبر 2008 سيعيد جميع الحقوق المسلوبة للمرأة مؤكدا بأنه ماض على هذا الدرب دون أن يخشى لومة لائم ، أضف إلى ذلك التعهدات والإمضاء على الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة ومنها الحقوق السياسية أن تجد الفضاء الدلائم لترقيتها وتمكينها من ولوج الحقل السياسي وفي مواقع المسؤولية ضمنه,رغم معاناتها من الفقر والجهل والحرمان إلا أن المرأة الجزائرية أدت

[1] بشاشة عبير طايل **درجة ممارسة المرأة القيادية للمهارات الإبداعية في عملها** دار الحامد –عمان– 2008 ص 78–81

دورا لافتا في كسر الحصار الذي كان مفروضا على الثورة وساهمت مساهمة قوية في الكفاح بطريقة مباشرة وغير مباشرة، سواء في الأرياف أو داخل المدن وتكفلت وفقا لذلك بعدة مهام داخل اللجان السياسية وكفدائية وممرضة وغيرها من المهام التي تتطلب التضحية والصبر، وتجلى نضالها السياسي ضمن:[1]

جدول رقم (1) يبين مشاركة المرأة الجزائرية في حرب التحرير الوطني:

المناضلات	نشطات محددة	نشطات غير محددة	المجموع
مدنيات	3066	6128	9194
عسكريات	205	1550	1755
المجموع	3271	7678	10949

المصدر : عبد القادر جغلول ": المرأة الجزائرية و حرب التحرير:1954,1962,1983 ص26

لقد تم إحصاء هؤلاء النساء المناضلات بعد فرز ملفات إثبات نضالهن في حرب التحرير و نلاحظ إذن من خلال هذا الجدول أن مشاركة النساء الجزائريات في هذه الحرب كانت حاسمة فعلا . مع العلم أن حضور المرأة في الحياة العملية خلال سنة1954كان غير موجود عمليا ، و كان التعليم محدود بالنسبة لكل الجزائريين و أكثر بالنسبة للنساء إن مجموع النساء الجزائريات تقريبا كانت حياتهن تقليدية ...محصورات في البيت لا يخرجن إلا في المناسبات في أغلب الأحيان محجبات ، و أن في هذه الفترة كانت الأحزاب السياسية الوطنية ليس في إعدادها أي امرأة مسؤولة و المرأة المناضلة كانت شواذا. [2]

3- عمل المرأة في مرحلة الإستقلال :

خرج المجتمع الجزائري من حرب التحرير منهك القوى، وبأوضاع إقتصادية وإجتماعية وثقافية متدهورة وعليه عمل على إعادة بناء إقتصاده وإسترجاع مكانته الأولى المتبعة في سبيل تحقيق هذه التنمية، فنصت الدولة على مجانية على مجانية التعليم وإجباريته على أفراد المجتمع باختلاف طبقاتهم، انتماءاتهم وجنسهم (ذكر، أنثى) لمحاربة الأمية والوصول إلى أعلى مستويات التعليم والدخول في سوق العمل وبالتالي مشاركة في عملية البناء والتشييد.

[1] د.عبد القادر علال **المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية... بين المحفزات والمعوقات** مجلة الدراسات القانونية و السياسية- المجلد الرابع-العدد 02 جوان2018 ص253-257

[2] مليكة بن زيان **عمل المرأة و إنعكاساته على العلاقات الأسرية** شهادة ماجستير في العلوم التربية جامعة قسنطينة 2004 ص 63

غير أن مشاركة اليد العاملة النسوية بعد الإستقلال كان ضئيلا، "وذلك بنسبة 1.82%عام، 1966 و 2.61%عام 1977 لكن هذه النقلة النوعية تعكس لنا تحرر المرأة من النظرة التقليدية لعمل المرأة، كما أن هناك قوانين وتشريعات تحفظ حقوق المرأة الإجتماعية والسياسية والثقافية وهذا ما تنص عليه المادة 42 من الدستور ": يضمن الدستور كل الحقوق السياسية والثقافية والإجتماعية للمرأة الجزائرية.

حيث أيقنت المرأة ان التطور المستوى التعليمي والثقافي هو البوابة الاولى لإزالة كل العراقيل امام مشاركتها في جميع القطاعات المهنية حيث عمل السلطات في الجزائرعلى تعزيزحقوق المرأة .[1]

جدول رقم 01 يبين نسبة الوظيفة النسوية حسب الفئات المهنية والإجتماعية

1983	1984	1985	1987	السنة الفئة المهنية
معلمات	%25.7	%27	%25.5	%26.9
موظفات	%26.4	%31.3	%25.5	%22.4
خادمات	%18.2	%18.8	%18.3	%14.9
عاملات	%8.2	%7.4	%9.8	%6.8
إطارات متوسطة	%10.3	%10.2	%13.5	%12.6
إطارات سامية	%3.8	%3.8	%5.8	%7.2
فئات اجتماعية	%7.8	%4.5	%4.3	%9.2

المصدر: الديوان الوطني للإحصاءات (ارتفاع اليد العاملة النسوية ما بين83-87) :رقم107.

وما نلاحظه من خلال الجدول هو الإرتفاع المتزايد والمستمر لليد العاملة النسوية لمختلف الفئات المهنية، وأكبر نسبة تمثلها فئة المعلمات والموظفات، في حين نسبة الإطارات السامية ضعيفة، وهذا يرجع إلى ثقافة المجتمع، كون أن المرأة لا يمكنها أن تكون رئيسة ومسؤولة على الرجل، لكن مكانة المرأة تغيرت ومازالت تتغير وهذا وفقا لتغير المجتمعات والطبقات، وحتى تغير واختلاف المرأة في حد ذاتها.

وفي سنة 1996 تم إنشاء الوكالات الوطنية لدعم وتشغيل الشباب خاصة في مجال المشاريع الصغيرة المنشأة من قبل الشباب هذا وبرنامج الإنعاش الاقتصادي الصغيرة وقد ساعد مشروع تشغيل الشباب والوطني على انخراط المرأة في مشروعات التنمية المحلية في

[1] بوقروز عقيلة, صوالحية منير **المشاركة السياسية والجمعوية للمرأة ودورها في تحقيق التنمية المحلية لولاية تبسة** مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية العدد 16 ديسمبر 2018 جامعة تبسة ص100

المدن والريف، فقد بينت نتائج مسح الأسر لسنة 2006 أن نسبة 6 بالمائة من النساء هن مشتغلات (مقاولات) وتبين معطيات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب مشاركة بنسبة 14 بالمائة في إنشاء المؤسسات الصغرى ، وعليه فقد أصبح عدم تقبل المجتمع لعمل المرأة يزول تدريجيا، فقد استطاعت إثبات وجودها بقوة في مختلف المجالات وفي كثير من الأماكن، خاصة في المدن الكبرى.[1]

عرفت الجزائري في هذه الفترة(1962-1989) مبدأ الحزب الواحد و من ثم هيمنت جبهة التحرير الوطني على الساحة السياسية و الاجتماعية ، فلا وجود لأي مجموعة خارج الإطار الذي توفره هياكل الحزبالواحد ، وصار حكم هذا الأخير أو ما يسمى بحكم النخبة الصغيرة هو النمط السائد ، و قد أضفت هذه النخبة على نفسها صفة الشعبوية ، و ذلك بتبني سياسات و شعارات تخدم الطبقات الدنيا ، مما ساهم في إعطاء الدولة دورا اجتماعيا و اقتصاديا و سياسيا توسعيا ، و جعلها الضامن الوحيد لتحقيق كل ما يحتاجه المواطن، و ذلك في مقابل كف الشعب عن المطالبة بالمشاركة السياسية، و من بينهم النساء.

جدول رقم(02) يوضح تواجد المرأة الجزائرية في الحكومات الجزائرية المتعاقبة منذ الاستقلال.

عدد النساء في الحكومة الجزائرية	الحكومات الجزائرية منذ الاستقلال
لم تتقلد المرأة الجزائرية اي منصب وزاري	الحكومات التسع الاولى
تقلدت إمراة واحدة منصب وزاري	حكومة سنة 1984
تواجد غير منظم للمراة الجزائرية في الحكومة-إمراة أو إمراتان تتقلدن مناصب وزارة في الحكومة	حكومات ما بين 1987- 2002
خمسة وزيرات:واحدة تقلدت منصب وزيرة واربعة نساء تقلدن منصب وزيرة منتدبة	الحكومات السادسة والعشرون 2002

المصدر:مركز المشاركة السياسية للمرأة العربية ، 2007على الموقع الالكتروني http://www.awapp.org/wmview.php?ArtID=914:2011/05/23.

[1] عارفي سمية **الأم العاملة بين الأدوار الاسرية و الأدوار المهنية** شهادة ماستر في علم الإجتماع العمل جامعة بويرة 2011/ 2012ص255

من السابق نلاحظ أنه هناك تأخر حضور المرأة في الحكومات حيث انتظرنا سنة 22بعد الاستقلال حتى وجدنا اول امراة تتقلد منصب وزير ؛رغم أن الدستور الجزائري يقر لها بحقها في ذلك.

وهذا ما يؤكده الباحث" سعدي نور الدين "في دراسة أجراها حول" المرأة و القانون في الجزائر "حيث توصل الباحث إلى أن مشاركة المرأة في الحياة السياسية تتسم بالضعف إن لم نقل معدومة، رغم مشاركتها في ثورة الفاتح من نوفمبر 1954إلى جانب أخيها الرجل من أجل تحرير البلاد من المستعمر الفرنسي، إلا أن ذلك لم يشفع لها و بقيت حسب اجتهاد الباحث حبيسة التقاليد و الأعراف و الموروثات الثقافية الموجودة في المجتمع الجزائري.[1]

4 – المرأة و التعليم في الجزائر:

يساهم التعليم في تحسين فرص التوظيف ويرفع من مستوى مساهاماتها في الحياة العامة,اذ يشكل الخطوة الاولى في دمجها في خطة التنمية ويؤدي الى زيادة الاقبال على العمل وبفاعلية اكبر,وهذا طبيعي لانه عند حصول المرأة على مؤهل علمي,تانف البقاء فداخل اسوار المنزل وتسعى جاهدة للاستفادة من المؤهلات التي حصلت عليها,من خلال وظيفة تحقق لها الاستقلال المادي والمكانة الاجتماعي..

فبنظرة الى الوراء يتضح حجم التقدم الذي قطعته الجزائريات خلال العقود الماضية فقد عملت الدولة الجزائرية غداة الاستقلال على رفع التحدي والبدء في تشييد جزائر متخلصة من شوائب الاستعمار الذي تركها بعد خروجه تتخبط في الجهل والفقر(حيث كانت نسبة الامية92 بالمئة بين الذكورو96بين الاناث)معتمدة على سياسة اشتراكية اولت اهتماما بالغا للتعليم لكلا الجنسين,حيث ان ميثاق 1976 الذي استند على قيم اشتراكية جعل التعليم اجباريا لكل الاطفال اذ يتراوح اعمارهم بين 6و16 سنة دون تمييز حسب الجنس او الطبقة او غيرها كما انه الغى نظام التعليم الخاص ووفر التعليم المجاني لكل وفي كل مستويات الدراسة, وهذا افاد الفتيات وكا له دور كبير في التغيرات الخاصلة اليوم على مستوى العمل.

ولتكتمل الصورة عن الوضع الراهن,ويتبين لنا مدى التقدم الذي عرفته فرص التعليم النساء في المراحل الدراسية المختلفة,نشير الى وضعية التعليم في الجزائر منذ الاستقلال حسب الاحصائيات المتوفرة:

[1] د صديقي أحمد **دور المشاركة السياسية للمرأة العربية ودورها في محاولة تكريس الديمقراطية – الجزائر نموذجاً–** ملتقى الوطني حول تعزيز مشاركة المراة في رفع رهانات التنمية المحلية–تحديات وحلول–المنعقد يوم 10 افريل 2017 ص 168

الجدول(1) مقارنة نسبة التمدرس لدى الذكور والاناث في الجزائر1965-1992

السنة	الذكور	الاناث
1966-1965	57.7	32.9
1971-1970	70.4	43.9
1976-1975	89.1	61.4
1981-1980	88.4	67.3
1986-1985	92.3	72.25
1992-1991	94.16	79.52

Source: Mahfoud Bennoune, 1999, Les Algériennes Victimes De La société néoplatonicienne : une étude socioanthropologique , Alger: édition Marino or, p68.

يبين لنا من الجدول ان نسبة تمدرس الاناث بعد الاستقلال تطورت من سنة لاخرى,ما يدل على ان الوعي بوجوب تعليم هذه الفئة يتطر في المجتمع غير انه اذا ما قورنت هذه النسب بنسب الذكور,نجد ان التفوق كان لصالح الذكور.وهذا الفارق لا يرجع الى التمييز بين الجنسين في المنظمومة التعليمية,كما هو شائع في بعض الدول العربية,ولكنه لا يرجع الى التاثير الموروث الثقافي بشكل خاص,الذي كان يعتبر ان فصل الفتاة عن الدراسة في سن المبكرة وبدرجة اشط عند البلوغ,شرف العائلة ويفضل تعليم الذكور على الاناث كجزء من التمييز الذي يغطي للذكور والاهتمام بهم باعتبارهم مستقبل العائلة.[1]

ومنذ بداية السبعينات من القرن العشرين بدأت الصورة تتغير تدريجياً ولعل العامل الأساسي هو السياسة التعليمة التي قامت منذ البداية على ديمقراطية التعليم ومجانيته وهو القرار الأصح الذي أتخذ منذ الاستقلال حيث أتاح لكل الجزائريين و الجزائريات الحق في التعليم و إجبارية التعليم الابتدائي , فتحت أفاق كبيرة أمام الفتيات فتعميم التعليم أدى إلى فتح المدارس في كل أنحاء الجمهورية.

[1] الزهرة صوالحية و كريمة بن طراد **المرأة القائدة في المؤسسة الإعلامية الجزائرية الإنجازات والمعوّقات** حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 22ديسمبر2017 ص 320-321

إن بإتاحة فرصة التعليم أمام المرأة الجزائرية وسع من أفاقها وادخلها دروب التغيير الذي طال انتظاره , حيث تداعمت مكانتها بشكل كبير من طرف الدولة وتشريعاتها ,واستطاعت المساهمة الفعالة في مجتمعها وفق خطوات منظمة ومتزنة متوافقة مع طبيعة المجتمع الجزائري ونصوصياته الثقافية , وعلينا أن نعترف إن المرأة الجزائرية حصلت على حقوقها مبكراً مقارنة بالنساء العربيات الأخريات فقد حصلت على حق التصويت عام 1962 .

وفي دستور 1989أقرت المادة 28 :

كل المواطنين سواسية أمام القانون ولا يمكن أن يتذرع بأي تمييز يعود سببه إلى المولد أو, العرق, أو الجنس, أو الرأي, أو إي شرط, أو ظرف أخر شخصي, أو اجتماعي" كما ذكرنا أن سياسة التعليمية في الجزائر كان لها دور فعال في تغير مكانة المرأة الجزائرية.[1]

لكن رغم هذه الارقام المميزة,تبقى مشاركة المراة الجزائرية في الفترة العاملة اقل بمثير مما تفرضه معدلات الخصوبة والتعليم والتركيب العمري للاناث في الجزائر,فتقدمها العلمي لا ينعكس على مكانتها في النشاط الاقتصادي,حيث قدرت نسبة تشغيل الاناث سنة 2014 ب 14 بالمئة من النسبة الاجمالية المقدرة ب 37.5 بالمئة وهذا يعني ان هناك طاقات غير مستغلة ,مما يضر بالاقتصاد الوطني ككل.[2]

وحسب تحقيق للديوان الوطني للإحصائيات الذي أكد هذه النسبة تقدر 5.77 بالمئة لدى الرجال و1.58 بالمائة لدى النساء

5- المرأة والعمل في الجزائر:

عرفت العشرية الاخيرة من القرن الماضي تغيرات عميقة في البناء الاجتماعي العام وما انجز من تحولات اقتصادية وسياسية مست معظم دول العالم وقد امتازت هذه الفترة بارتفاع معدلات دخول المرأة الى سوق العمل وهذه الزيادة كانت مصحوبة بزيادة في فرص التعليم والتكوين.

وقد أدت التغيرات التي مست البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع الجزائري الى تطور واضح وبارز في نسب دخول المرأة الى فضاءات كانت تعرف بأنها فضاءات رجولية والتي استطاعت المرأة من خلالها ان تبرز قدرتها العقلية والجسدية.

---

[1] عتيق **خضرة اتجاهات فرد الجوائري نحو تولي المراة المناصب القيادية** شهادة ماستر في علم الاجتماع جامعة مولاي طاهر سعيدة ص25-26

[2] الزهرة صوالحية و كريمة بن طراد **المرأة القائدة في المؤسسة الإعلامية الجزائرية الإنجازات والمعوّقات** نفس المرجع السابق ص 323

إن خروج المرأة إلى العمل حقق لها الاستقلالية الاقتصادية والمالية والمعنوية، ففي السابق كانت تعتمد على والدها ثم زوجها في الحصول على حاجياتها اليومية مما فرض عليها تقبل الظروف المعيشية الصعبة، أما اليوم فقد إستقلت المرأة اقتصاديا وهناك من لاتنقطع عن عملها حتى عندما اصبحت ربة بيت لأسباب أهمها تخلي الرجل عن النظرة التقليدية السابقة بخروج المرأة الى العمل، وكذلك الظروف المعيشية العسيرة التي دفعتها الى تقبل هذه الفكرة.[1]

المؤشرات الرئيسية لمشاركة المرأة في سوق العمل بالجزائر:

يرتبط عمل المرأة في الجزائر بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية عامة حيث يمكن ملاحظتها من خلال قيمة العمل للمجتمع في عمومه.هذه القيمة في البناء القانوني والسياسي من خلال قيمة العمل للمجتمع العمل في عمومه,هذه القيمة موجودة في البناء القانوني والسياسي للدولة,فلقد تطور عدد النساء في الجزائر بشكل هام,حيث قدر عدد الاجمالي للسكان سنة 2004,ب32.3 مليون نسمة منهم15.642.000 امراة اي نسبة 27.8 بالمئة من المجموع العام رغم ان النسبة الاجمالية للعاملات ما تزال ضعيفة على العموم حيث يعتبر معدل مشاركة المرأة في سوق العمل أحد المقاييس الدالة على مدى التحول الاجتماعي والاقتصادي الذي تحدثه عملية التنمية، ويشير الديوان الوطني للإحصاء في إحصائياته سبتمبر 2015 أنه بلغ حجم السكان الناشطين اقتصاديا نسمة11.932.000، منها حجم الفئة النسوية الذي بلغ 2.317.000أي ما يعادل 19.4 بالمئة من إجمالي هذه الفئة الا انه سجل تطور ملحوظا,حيث توزعت العمالة حسب الجنس على التالي:

2-1 توزيع العمالة حسب الجنس:

الجدول رقم(1) توزيع العمالة حسب الجنس خلال الفترة(2000-2005)

الصنف	2000	2001	الفرق	2005
مجموع العاملين	6.178.992	6.228.772	49.780+	
رجال	5.831.909	5.345.223	86.366-	
نساء	797.083	883.549	86.466+	
نسبة نساء	12.89	14.18	1.28+	18.0

المصدر:تقرير المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة الجزائرية..واقع ومعطيات 2005

[1] بركات جمبلة **تاثير عمل لمراة على تحصيل الدراسي للابن** شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي جامعة مستغانم سنة 2015/2014 ص 26

من الجدول اعلاه يتضح تطور نسبة النساء العاملات من 12.89% الى 14.18 %اي بنسبة زيادة تقدر ب 1.28 %في حين بلغت نسبتهن سنة 2005,ب 18%.

توزيع النساءالعاملات حسب قطاع النشاط:

إستطاعت المرأة الجزائرية أن تويد من مسادة الاختصاصات التي تعمل بها وتتفاعل بواسطتها الى مهنة التمريض والتعليم التي طبعتها ولازالت تميزها فلقد إقتحمت المجال الاداري والصناعي وغيرها والجدول التالي يبرو مختلف القططاعات التي تعمل بها المراة الجزائرية

الجدول رقم 2 توزيع النساء العملات وفقا لقطاع النشاط من سنة (1982-2003)

قطاع النشاط	1982	1983	1984	%1987	1989	1996	2003
الفلاحة	%3.40	%4.80	%2.30	%2.70	%3.50	%1.80	%11.00
الصناعة	%14.3	%15.0	%13.30	%12.4	%11.50	%7.40	%24.20
البناء والاشغال العمومية	%1.50	%2.30	%3.50	%3.40	%3.00	%1.90	%1.30
التجارة	%2.50	%3.80	%5.30	%3.40	%2.80	%4.60	%2.90
الخدمات	%12.10	10.40	%11.40	%7.90	%2.40	%23.00	%12.40
الادارة	%64.40	%63.70	%64.20	%64.30	%70.6	%61.30	%48.4
الاجمالي	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100

إعتمدت الباحثة على المراجع التالية:

1-H, Banchabira, **Femme et la lecture de la presse en algérie, femme et développement**, edition C.R.A.S.C, 1995, P : 57

2 - الديوان الوطني للإحصائيات المعطيات الإحصائية رقم 23 (1992),رقم254(1996)والتحقيق حول الشغل والبطالة السداسي الثالث 2003

يتبين من الجدول حسب المعطيات المتوفرة الى غاية 2003.أن الادارة تبقى هي اكثر استخداما للناس بنسبة 48.4 بالمئة من مجموع النساء العاملات,مع العلم ان هذه النسبة موجودة في الادارات الصحية والتربية التعليم,يليها قطاع القضاء الذي لاغ عدد القاضيات نسبة37بالمئة من المجموع الكلي للقضاة,حسب

احصائيات2008 كما بلغت نسبة في النساء قطاع الصحة60بالمئة سنة2007 وفي الصحافة الاعلام 78 بالمئة سنة 2009,في حين تمتل المحاميات ثلث المجموع العام للمحامين,وما يقارب 40بالمئة من اساتذة القانون هن نساء,اضافة الى ذلك اصبح قطاع الصناعة يستوعب عدد اكبر من النساء مقارنة بالسنوات الماضية,حيث كان 40بالمئة فقط خلال سنة 1996وارتفعت هذه النسبة الى 24.20بالمئة فسي سنة2003,ويبقى تواجد النساء ضعيفا في قطاع البناء والاشغال العمومية بينما الفلاحة الذي كان يشغل اقل من 2بالمئة من النساء سنة1996,وصلت النسبة به الى 11بالمئة سنة2003 مما سمح بظهور نساء مقاولات او مستخدمات يملكن المؤسسات ويعرضن مناصب عمل,واسباب هذا الترتيب مشبعة بالمعتقدات الاجتماعية للمجتمع الجزائري وتقاليده ومعاييره التي تعتبر تواجد المراة الجزائرية في اماكن مغلقة كالمكاتب الادارية وخجر التعليم امن لها اضافة الى سهولة مراقبة محيطها على عكس المهن التي تتطلب تنقلات[1].

- **التمثيل النسوي في فئة السكان الناشطين اقتصاديا:**

في سبتمبر 2015 بلغ حجم السكان الناشطين اقتصاديا 11.932.000 نسمة مع حجم الفئة النسوية الذي بلغ 2.317.000أي ما يعادل (19.4%) من إجمالي هذه الفئة، وبلغت نسبة النشاط الاقتصادي لدى السكان البالغين 15 سنة فأكثر (41.8%) وتتفاوت هذه النسبة حسب الجنس لتبلغ (66.8%) لدى الذكور و (16.4%) لدى الإناث، وتميزت وضعية سوق العمل خلال هذه المدة بارتفاع حجم السكان الناشطين اقتصاديا بنسبة (04.2%) ما يعادل(479.000) شخصا، ترجع أساسا إلى ارتفاع حجم الفئة المشتغلة وفئة الباحثين عن العمل في آن واحد.

[1] د موفق سهام, د هيشر سميرة **المراة العاملة والمناصب القيادية "دراسة لظاهرة السقف الزجاجي** ابحاث اقتصادية وادارية العدد السابع عشر جوان 2015 –كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة خيضر–بسكرة .ص 256–257

توزيع فئة السكان الناشطين اقتصاديا بحسب الجنس وطبيعة النشاط في الجزائر خلال سبتمبر 2015 [1]

التوزيع حسب الجنس / التعداد	المجموع		
	المجموع	الإناث	الذكور
السكان المشتغلون حاليا	10.594.000	1.934.000	8.660.000
أرباب العمل و المستقلون	3.042.000	368.000	2.674.000
أجراء دائمون	4.542.000	1.017.000	3.525.000
متعاقدون ومتربصون	2.855.00	508.000	2.347.000
مستفدون من مساعدات عائلية	1.550.00	41.000	1.140.00
البطالون	1.337.00	384.000	954.000
السكان النشطون إقتصاديا حاليا	11.932.000	2.317.000	9.614.000
نسب البطالة(%)	11.2	16.6	09.9
نسبة المشاركة النشاط في الإقتصاد %	41.8	16.4	66.8

Source : ONS (2015) : Activité, Emploi & Chômage En Septembre 2015, la Direction Technique chargée des Statistiques de la Population et de l'Emploi, Alger, Décembre 2015, p.04

المبحث السابع : وضعية المرأة في النصوص القانونية و التشريعات الجزائرية

يكتسي موضوع حقوق الإنسان أهمية بالغة واهتماما كبيرا من قبل المجتمع الدولي ، كونه يرتبط بالإنسان وبالكرامة الإنسانية ككل، ولا غرو في ذلك خصوصا إذا علمنا أن الحقوق التي نتكلم عنها وما تبعها من ضمانات إنما قررت من أجل هذا الإنسان، الذي عاش زمنا طويلا في صراع مرير ضد سلطة الظلم والاستبداد، إلى أن حصل على العديد من حقوقه الطبيعية وأضحى يتمتع بكثير من حرياته الأساسية واقعا ملموسا ولقد كان لميلاد منظمة الأمم المتحدة الدفع لقوي، بل نقطة التحول الكبرى في تطور حقوق الإنسان، خاصة بما حمله ميثاقها من مبادئ وأهداف غاية في الأهمية، فقد جاء التأكيد في ديباجته على تدعيم احترام حقوق الإنسان، وعلى أن شعوب الأمم المتحدة" تؤكد إيمانها بالحقوق الأساسية للإنسان

[1]–سارة حجاب,زوماني وداد واخرين, **المشاركة السياسية للمراة للجزائرية دراسات وابحاث اشغال الندوة العلمية الوطنية** يوم 15 مارس 2016ط1 مؤسسة حسين راس جبل فسنطينة ص254–257 –

وبكرامة الفرد وقدره، وبما للرجال النساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية (الأمم المتحدة،1945،فقرة2)كما ورد في المادة 3/1من الميثاق بأنه من مقاصد الأمم المتحدة " تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعا، والتشجيع على ذلك أطلاقا بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين، وبلا تفريق بين الرجال والنساء"

والمرأة باعتبارها إنسانا مثلها مثل الرجل فقد لقيت اهتماما خاصا في نصوص الميثاق من خلال الدعوة الصريحة بعدم التمييز، وهو ما أكده الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، حيث جاء في مادته الثانية التأكيد على عدم التمييز، ومنه عدم التمييز بسبب الجنس. كما تأكد ذلك مع العهدين الدوليين، اللذين أكدا على المساواة بين الرجل والمرأة ومع توالي المعاهدات المنشأة في إطار الأمم المتحدة وتنوع موضوعاتها وتخصيص بعضها لفئات بعينها ومع القلق الذي بقي يساور كثيرا من الأطراف الدولية بوجود تمييز واسع النطاق ضد المرأة وهو ما يشكل انتهاكا لمبدأ المساواة في الحقوق (الأمم المتحدة،1979 ،فقرة 7,6ومن الديباجة)صدرت الاتفاقية الدولية الخاصة بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في:1979/12/18.[1]

وضعية المرأة في المواثيق الدولية:

1- الاعلان العالمي للحقوق الانسان:

اعتمدت و صدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الاعلان العالمد لحقوق الانسان في10 ديسمبر1948 ،كاعتراف بكرامة الانسان وبحقوقه المتساوية الثابتة كأساس لمحرية والعدل والسلام في العالم، وتنص المادة1 "يولد جميع الناس احرارا متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلا وضميرا وعليهم ان يعامل بعضهم بعضا بروح اخاء" وتنص المادة2 منه على مبدا المساواة" لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا اعلان، دون اي تمييز بسبب العنصر و اللون و الجنس و اللغة، و الدين و الرا ي السياسي او راي اخر دون تفريقة بين الرجال والنساء.

وورد في المادة21 الفقرة الأولى " لكل فرد الحق جد الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده إّما مباشرة اوّما بواسطة ممثلون يختارون اختيارا حرا ، وجاء في الفقرة الثانيةّ بأن " لكل شخص نفس الحق الذي لغيره في

[1] مبروك جنيدي آليات **التطبيق الدولي لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة** مجلة العلوم الإنسانية المجلد19 العدد01 2019 جامعة بسكرة–الجزائر ص 118

تقيد الوظائف العامة في البلاد"، كما ورد في الفقرة الثالثة " ان ارادة الشعب من مصدر سلطة الحكومة، ويعبر عن هذه ارادة بانتخابات نزيهة دورية تجري على اساس الاقتراع السري وعلى اساس المساواة بين الجميع و حسب اي إجراء مماثل يضمن حرية التصويت.

من خلال بنود ومواد اعلان العالمي لحقوق انسان يظهر جليا مبدا المساواة بين الجنسين على اساس انهم ولدوا احرار بالفطرة يتشاركون مع بعضهم البعض في نشاطات الحياة بالأخص في الحياة السياسية، لأّنه ينص على الحقوق والحريات التي يتمتع بها انسان بغض النظر عن جنسه ولونه وعقيدته ولغته، وتبرز اهم الحقوق السياسية في: المشاركة في إدارة الشأن العام بواسطة المواطن و عن طريق ممثلي في الهيئات والمجالس المنتخة لتحقيق إرادة الشعب والوفاء بعهودهم تجاهه، ضف إلى الحق في شغل الوظائف العمل والمناصب القيادية بدون تمييز، كما اشار اعلان إلى حق التصويت على اساس المساواة بين الجميع في اختيار الرئيس و ممثل الشعب بإرادة ووعي لمن يصلح لتولي امورهم وخدمتهم.

2-العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية: اعتمد وعرض لتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المؤرخ في16 ديسمبر 1966وبدا نفاذها في 23 مارس وقد جاء جد المادة الفقرة الأولى " تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد باحترام الحقوق المعترف بها فيه، وبكفالة هذه الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في اقليمها والداخلين في ولايتها، دون اي تمييز بسبب العرق، و اللون، و الجنس، و اللغة، و الر اي السياسي و غير ذلك، و الأصل القومي و الاجتماعي، و الثروة، و النسب، و غير ذلك من الأسباب.

و جاء في المادة 3" تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بكفالة تساوي الرجال والنساء في حق التمتع جميع الحقوق المدنية والسياسية المبصوص عليها في هذا العهد".

3-اتفاقية بشأن الحقوق السياسية للمرأة: اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 640(د-7) المؤرخ في 20 ديسمبر 1952وبدا النفاذ في 7جويلية 1954, بغرض إعمال مبدا التساوي بين الرجال والنساء في الحقوق الواردة في ميثاق الأمم المتحدة واعترافا بحق كل شخص في المشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلده بصورة مباشرة او بواسطة ممثلين يختارونهم بحرية، والحق في تقلد المناصب العامة ورغبة منها في ضمان المساواة بين الرجال والنساء جد التمتع بالحقوق السياسية وممارستها، طبقا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي الحقوق الانسان،فورد في المادة للنساء حق التصويت في جميع الانتخابات بشروط تساوي بينهن وبين الرجال دون اي تمييز.

وفي المادة للنساء الأهلية ان ينتخبن لجميع الهيئات المنتخبة بالاقتراع العام، المنشأة بمقتضى التشريع الوطني، وبشروط تساوي بينهن وبين الرجال دون اي تمييز[1]

2-إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة:

وقد أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في07 نوفمبر1967 ،وكان الدافع لهذا الإعلان هو أن المنظمة العالمية لاحظت وجود قدر كبير من التمييز ضد المرأة في كثير من الدول سواء على مستوى النصوص القانونية أو على مستوى الممارسة الواقعية، ولهذا جاءت مواد هذا الإعلان(11 مادة) مادة لتقرر أن حقوق المرأة يجب أن تكون على قدم المساواة مع الرجل، ليس على مستوى النصوص القانونية بل على مستوى التطبيق العملي أيضا، ويمثل هذا الإعلان مرحلة جديدة في أعمال المنظمة الدولية لتحقيق المساواة في الحقوق بين المرأة والرجل لأنه نص على إنشاء آلية عملية للتطبيق، وهي تكوين لجنة خاصة تضطلع بوضع المرأة .

وقد اعتبر هذا الإعلان التمييز ضد المرأة ليس إجحافا سياسيا فقط، بل يكون جريمة مخلة بالكرامة الإنسانية في(المادة الأولى منها)، كما توجه إلى جميع الدول ال0101.00.أعضاء بوجوب اتخاذ التدابير المناسبة لإلغاء القوانين والأعراف والأنظمة والعادات والممارسات القائمة المنطوية على التمييز ضد المرأة في (المادة الثانية منها)وهذا بإدراج مبدأ التساوي في الحقوق بين الرجل والمرأة في الدساتير وتأييده بضمانات قانونية تكفل تطبيقه في الواقع ويعد هذا الإعلان حقوق المرأة التي جاءت في البيان العالمي لسنة 1948مثل حقها في التمتع بالأهلية القانونية وممارستها على أرض الواقع، وحقها في التعليم والتملك واختيار الزوج، والمساواة مع الرجل أثناء قيام الزواج ...الخ.

بعد هذا يتوجه الإعلان للدول الأعضاء بوجوب الاعتراف بحق المرأة في الاقتراع في جميع الانتخابات والترشح لمقاعد جميع الهيئات المنبثقة عن الانتخابات العامة، والحق في تقلد جميع المناصب العامة ومباشرة جميع الوظائف هذا ما نصت عليها المادة الرابعة والمساواة

[1]زهيدة رباحي **ترقية المشاركة السياسية المرأة الجزائرية في المجالس المنتخبة: بين الضمانات القانونية والمعوقات العملية** المجلة الجزائرية للسياسات العامة- العدد9-فيفري2016 جامعة الجزائر3 ص 37-38

بهذا المفهوم الذي حددته المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، أصبح في الفكر السياسي والحقوقي لدى الدول الغربية مبدأ وقيمة إنسانية تقاس على أساسها الدول من حيث اقترابها أو ابتعادها عن الديمقراطية والحرية[1]

المؤتمر اليونيسكو:

لقد أصبحت قضية للنهوض لاوضاع المراة بهدف تمكينها من اداء دورها الفاعل بوصفها شريكا كاملا في تنمية المجتمع من اهم اولويات الدول والحكومات لذا,بذلت معظم الدول جهودا للاهتمام بقضايا المرأة وتسليط ضوء على ضرورة تحسين اوضاعها وازالة العقبات التي تعيق تقدمها ومشاركتها في المجتمع وتعزيز دورها لتسلم مواقع رفيعة في مؤسسات الدولة وفي ضوء ذلك اعلنت الامم المتحدة عام 1975 عاما دوليا للمراة,وعقد في ذلك العام المؤتمر العالمي الاول للمرأة في المكسيك الذي أوصى ببذل الجهود الكفيلة بالقضاء على التمييز ضد المراة في ميدان العمل كما أعلنت الفترة عام 1976-1985 عقدا دوليا للمراة(رباعية2003)

وشهد عام 1980 انعقاد المؤتمر الثاني للمراة في كوبنهاجن اذ تبين في هذا المؤتمر أم المرأة لا تزال ضحية التمييز في معظم مجالات العمل,وفي عام1985 عقد المؤتمر العالمي الثالث للمراة في نيروبي والذي تم الاعلان فيه عن الاستراتيجية الاستشرافية للمراة لعام 2000

كما أكدت منظمة اليونيسكو في مؤتمرها العام لسنة 1989 في خطتها المتوسطة للاعلام للفترة1990-1995 على ضرورة تحسين اوضاع المرأة وزيادة التحاقها في المدارس وفي التعليم العالي,كطالبات واعضاء في الهيئات الاكاديمية والادارية,ونادت تقارير برنامج الامم المتحدة الانمائي منذ عام 1995 ولغاية الان بضرورة تكريس المساواة بين المراة والرجل كمبدا اساس دون تمييز,بما في ذلك فرص المشاركة في صنع القرار السياسية والإقتصادية .

توصيات مؤتمر اليونيسكو أهمها:

قد خرجت هذه المؤتمرات بتوصيات من اهمها:توسيع قاعدة مشاركة المرأة بالتعليم واعطائها فرصة متساوية مع الرجل وأوصت بالقضاء على جميع القيود التي تحول دون تساوي الفرص في الترقية الوظيفية على أساس الجنس وتخصيص نسبة معينة من الوظائف القيادية لإشغالها من قبل النساء العاملات في الوزارات

[1] ربيعة زواش **المساواة بين المرأة والرجل في المواثيق الدولية لحقوق الانسان والشريعة الإسلامية** مجلة العلوم الانسانية عدد 41-جوان 2014 جامعة قسنطينة-الجزائر ص 359-360

والدوائر الحكومية وبمعدل لا يقل عن ثلث الوظائف القيادية بحلول عام2000(الجنة الوطنية الاردنية لشؤون المراة 1995)[1]

3-المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة مؤتمر بيجين:

عقد مؤتمر بيجن عام1955 وقد بلغ عدد المشاركين من الدول والمنظمات غير الحكومية مايزيد 50000عن مشارك حيث ركز المؤتمر في منهجيته على العمل في تحقيق المساواة ايجابية بينها وبين الرجل وتحسين أوضاع النساء في العالم، وتعزيز الحقوق الانسانية للمرأة، فأتاح المؤتمر الفرصة لجميع الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والأفراد لاستعراض جهودهم وتجديد التزامهم بموضوع المؤتمر الاساسي وهو:" العمل من اجل المساواة والتنمية والسلم واهم مجالات إهتمام المؤتمر فكانت:

1. إعتماد منهاج عمل يركز على القضايا التي حددت العقبات أمام النهوض بالمرأة في العالم تحديد الاجراءات ذات الاولوية للتنفيذ من طرف المجتمع في الفترة مابين من أجل النهوض بالمرأة

3. حشد جهود المرأة والرجل بالتساوي على مستوى صنع القرار والسياسات لتحقيق برنامج العمل الخاص بالمجالات التالية:

أ. تعزيز حقوق الانسان وخاصة المرأة والقضاء على جميع أشكال العنف ضدها.
ب . القضاء على اللامساواة في مجال التعليم والتدريب والصحة.
ج . تحسين صورة المرأة في وسائل الاعلام وإزالة النمطية عنها.
د.وضع اليات لتعزيز النهوض بالمرأة على جميع المستويات الإجتماعية والسياسية و الاقتصادية.[2]

أما موقف الجزائر من هذه الالتزامات الدولية فقد انظمت الجزائر إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة ، 1963وقد بدأ واضحا ما يتعلق بمبدأ المساواة بين الجنسين سعيا منها أي تكريس مبدا التكافل بين افراد المحجتمع الجزائري بعد الاستقلال حيث صادقت الجزائر في 1989/05/16على العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ثم صادقت على إتفاقية القضاء على كل أشكال التمييز

[1] عبير طاير فرحان **بشاشة درجة ممارسة المراة القيادية للمهارات الابداعية في عملها** نفس المرجع السابق ص 15-16

[2] د جمال دوبي بونوة,هباء سناء **تطور الضمانات القانونية الدولية لحماية حقوق الطفل والمرأة** مجلة الحقوق والعلوم السياسية العدد الأول فيفري 2014 ص 95

ضد المرأة كما صادقت على كل الإتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية حقوق الانسان عامة وتلك المتعلقة بحقوق المرأة خصوصا وإعتبرت الالتزامات الدولية قاعدة تعلو قوانين الوطنية

وضعية المرأة العاملة في النصوص القانونية الجزائرية:

لقد سارعت الجزائر غداة الاستقلال مباشرة إلى تبني مواثيق وإعلانات حقوق الإنسان عامة وحقوق المرأة خاصة، الأمر الذي فرض عليها مواكبة منظومتها القانونية واتفاقات حقوق الإنسان، سواء كان ذلك تحت رغبة سياسية حّرة أو تحت ضغط دولي، وكل هذا من أجل إرساء دولة القانون والديمقرا طية .

وعلى ذكر مصطلح الديموقراطية نجد أّن مفهومها في عصرنا لحالي لا يقتصر على وجود انتخابات حّرة ونزيهة، بل يقوم معناها أيضا على مشاركة المواطنين رجالا ونساء – في الحياة السياسية واتخاذ القرار ومراقبته وتنفيذه.

وتجسيدا لمبدأ المساواة بين المواطنين وتنفيذا لالتزاماتها الدولية أّكد التعديل الدستوري لسنة 2008على إرادة الدولة الجزائرية في العمل على ترقية الحقوق السياسية للمرأة، وقد أحال على قانون عضوي وذلك لتحديد الآليات التي يتحقق بها ذلك، وهذا ما جعل موضوع توسيع حظوظ مشاركة المرأة في المجالس المنتخبة جزءا من العّدة التشريعية التي تضمنها مشروع الإصلاحات السياسية الذي أعلن عنه رئيس الجمهورية في خطابه الموجه للأمة في15 افريل2015 نتيجة الاتفاقيات العديدة التي وقعت عليها الجزائر وسعيا منها لترقية مكانة المرأة والحفاظ على حقوقها، قامت بإرساء العديد من القوانين والتشريعات التي تجسدت من خلال الدستور والقوانين المنبثقة عنه، حيث أهم التعديلات والقوانين التي تركز على ترقية المرأة خاصة تلك المتعلقة بدعم تمكينها اقتصاديا مست : [1]

الدستور :

1989,1973,1963 واخرها سنة 1996 عرفت الجزائر منذ استقلالها أربعة دساتير متتالية وآخرها سنة ؛ وخلال دساتيرها الأربعة حاولت إرساء مبدأ عدم التمييز والمساواة بين المواطنين والمواطنات في كل الميادين ويكرس الدستور الجزائري مبدأ التسلسل الهرمي في المعايير، كما تنص المادة 132من الدستور أن

[1] بلقسام نصر الدين **توسيع حظوظ مشاركة المرأة في المجالس المنتخبة بين الإقرار الدستوري والتكريس التشريعي** مجلة القانون العام الجزائري والمقارن العدد 20 جامعة أبو بكر الصديق –تلمسان2017 ص91

المعاهدات المصادق عليها من قبل رئيس الجمهورية أعلى من القانون، وينص قرار المجلس الدستوري بتاريخ 20 أوت 1989على أنه "بعد المصادقة ومنذ تاريخ النشر، تدمج أي اتفاقية في القانون الوطني"

ويعتبر دستور آخر دستور1996 أُعد سنة التوقيع على اتفاقية السيداو، حيث حاول من خلال مواده الصريحة رقم 29و 31المناداة بضرورة إعطاء المرأة حقوقها، وعدم تمييزها عن الرجل، والتي تم تعديلها فيما بعد حسب التعديل الدستوري الجديد الموقع في السادس من شهر مارس سنة2016 ،وتم استبدال المواد الخاصة بترقية حقوق المرأة بالمواد 35,34,32و والمادة36 وذلك كما يلي:

المادة 32: كل المواطنين سواسية أمام القانون، ولا يمكن أن يتذرع بأي تمييز يعود سببه إلى المولد أو العرق أو الجنس أو الرأي أو أي شرط أو ظرف آخر شخصي أو اجتماعي.

المادة34: تستهدف المؤسسات ضمان كل المواطنين و المواطنات في الحقوق والواجبات بإزالة العقبات التي تعوق تفتح شخصية الإنسان و تحول دون مشاركة الجميع الفعلية في الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية والثقافية.

وسعيا من الدولة الجزائرية لتعزيز المشاركة السياسية للمرأة، تم تعديل المادة 31بالمادة31 مكرر، وذلك في نوفمبر من سنة2008 ،والتي تم استبدالها بالمادة35 حسب تعديل 2016والتي تنص على ما يلي: " تعمل الدولة على ترقية الحقوق السياسية للمرأة، بتوسيع حظوظ تمثيلها في المجالس المنتخبة وفي إطار تشجيع دور المرأة في الحياة العملية تم نص مادة دستورية جديدة صريحة تخص ذلك كما يلي:

المادة36: تعمل الدولة على ترقية التناصف بين الرجال والنساء في سوق التشغيل.

تشجع الدولة ترقية المرأة في مناصب المسؤولية في الهيئات والإدارات العمومية وعلى مستوى المؤسسات.

وتؤكد هذه المادة سعي الدولة الحثيث بترقية دور المرأة الاقتصادي وإدراجها في التنمية، كما أكدت من خلال هذه المادة أن مناصب المسؤولية ليست حكرا على الرجال فقط بل للمرأة الجديرة حق تقلد تلك المناصب.

كما حاولت إرساء مواد أخرى لترقية وضعية المرأة في عدة مجالات، منها:

المادة63: يتساوى جميع المواطنين في تقلد المهام والوظائف في الدولة دون أية شروط أخرى غير الشروط التي يحددها القانون وبناءا على هذه المادة يكرس المرسوم المؤرخ 06-03 المؤرخ 19 جمادى الثانية 1427 الموافق ل 15 جويلية والمتضمن النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية مبدأ عدم التمييز بين

الجنسين في العمل في القطاع العمومي، وبالفعل فإن المادة74 منه تنص على أن: "تعيين الموظفين يخضع لمبدأ تكافؤ فرص الحصول على وظائف في القطاع العمومي.

يكرس المرسوم المذكور آنفا كذلك عددا من الحقوق للعنصر النسوي في الوظيفة العمومية، فيما يخص حظر التمييز بين الموظفين المادة(27) ،الحق في إجازة الأمومة المادة (129)،الحق في إجازة بدون مرتب المادة(146+214)[1]

1-المرأة العاملة في قانون الأسرة الجزائرية :

شكل موضوع قانون الأسرة احد المحاور الأساسية في الحركة النسوية في الجزائر وكان يبدو كوسيلة إثبات الذات بالنسبة للمرأة ضد الأحكام المسبقة فجاء تعديله ضمن التشريعات الوطنية المطابقة مع التطور الذي شيده القانون الدولي خاصة ماأدرجت هذه التعديلات في الأمر05-02المؤرخ في 2005/02/27 والمعدل و المتمم لقانون الأسرة بحيث يسعى الى تعزيز حقوق المرأة طبقا لمنصوص التي جاءت في الدستور و التي تضمن المساواة بين المواطنين(101)

التوصيات على مايلي:

- تطبيق المساواة بين الزوجات[2]
- المعاشرة بالمعروف و تبادل الإحترام و المودة و الرحمة.
- التعاون على مصلحة الأسرة ورعاية الأولاد وحسن تربيتهم.
- التشاور في تسيير شؤون الأسرة وتباعد الولادات.
- حسن معاملة كل منهما لأبوي الآخر و أقاربه و إحترامهم و زياراتهم.
- المحافظة على روابط القرابة و التعامل مع الوالدين الأقربين بالحسنى و المعروف.
- زيارة كل منهما لأبويه و إستضافتهم بالمعروف. [3]

---

[1] منيرة سلامي **المرأة وإشكالية التمكين الاقتصادي في الجزائر** المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية عدد05/ديسمبر2016جامعة قاصدي مرباح ورقلة –الجزائر

[2]حمداد صحبية **المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحلي مدينة وهران نموذجا** شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص علم الاجتماع السياسي ,كلية العلوم الاجتماعية,قسم علم الاجتماع جامعة وهران 2 سنة 2016/2015 ص 101

[3] **الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رئاسة الجمهورية الامانة العامة للحكومة قانون الاسرة** 2007 ص6

المبحث الثامن: دوافع وأنعكاسات خروج المرأة إلى العمل

ليس غريبا على المجتمع البشري كون المرأة خرجت لأول مرة إلى مجال العمل بعدالإنقلاب الصناعي ذلك لأن المرأة عملت قديما في المجال الزراعي جنبا إلى جنب مع الرجل إلا أن خروج المرأة إلى العمل الصناعي يعتبر ظاهرة إجتماعية ناجحة بعد الثورة الصناعية, ولقد سادت هذه الظاهرة في جميع المجتمعات التي اتجهت نحو التصنيع.

ونعلم جيدا أن الوظيفة الأولى الأساسية للمرأة هي تكوين الأسرة وتربية النشئ فهي تعتبر الخدمة الأساسية التي تقدمها للمجتمع وهي قضية تعتبر أساسية ومسلم بها ولا جدال فيها , ولكن لا يمنعها هذا من إعدادها لمواجهة الحياة و التعليم و العمل و المشاركة ومن حقها ممارسة الواجبات و الحقوق من مختلف المجالات ونيل ما يمكن نيله من ثقافة فنية و علمية ومهنية أسوة بالرجل دون قيد أو شرط, وقد أثر هذا من تقرير الحقوق الإنسانية وإلغاء الرق و الإمتيازات الطائفية و الطبقية و إلغاء النظريات الخاصة بعدم المساواة بين الرجل و المرأة و التي تنظر إليها على أنها أقل من الرجل .[1]

1- دوافع خروج المرأة :

أ- دوافع الإقتصادية :

تعد قضايا المرأة و موضوعاتها خصوصية إنسانية حضارية فرضت ذاتها بحكم العلاقة الدائمة بين المثال المطلوب و الواقع المعيوش و لقد عانى الوجود البشري الأنثوي منذ أن كان من تأزم العلاقة أو تحلحلها و قد ظهرت في السنوات الأخيرة بحوث عديدة حول موضوع خروج المرأة لميدان العمل و بخاصة المرأة الأم بعض هذه البحوث تناول دراسة الدوافع وراء هذا العمل و بعضها اهتم ببيان نتائجه و لقد بينت الدراسات الأولى في هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الإقتصادية ، و المقصود هو حاجة المرأة الملحة لكسب قوتها أو حاجة الأسرة للإعتماد على دخل المرأة و ما لبت أن تغير و قلت قيمة هذا الدافع تدريجيا بازدياد فرص التعليم وباتساع عدد المشتغلات و كذلك بالتغير الذي حدث في مفهوم دور المرأة.

فقد تبين أن للعمل في حد ذاته أهمية كبرى في حياة المرأة ، و بمناقشة الدافع الإقتصادي يتضح أمران : بحوث بينت وجود حاجة مادية ملحة بمعنى أن الأسرة لا يمكنها أن تستغني عن عمل المرأة إذ هو يمثل

[1] مصطفى عوفي **عمل المراة واثره على التماسك الاسري** مجلة العلوم الانسانية عدد 19-جوان 2003 ص142

حاجة حقيقية إلى المال ، بينما بينت بحوث أخرى أن عمل المرأة لا يعتبر ضرورة قصوى وانما يساعد في رفع المستوى الإقتصادي و الثقافي للأسرة.

و الملاحظة التي يمكن تقديمها في هذا الإطار هو أن الدافع الإقتصادي مرتبط بالأساس الطبقي للمرأة التي تعمل ، فيكون الدافع الإقتصادي قويا و ملحا و يمثل حاجة قصوى كلما انخفضت بيئة المرأة العاملة[1].

و هناك بحوث أخرى بينت أهمية الدافع الإقتصادي كعامل من عوامل الإرتقاء بالمستوى العام للأسرة .فقد يكون الدافع للعمل الوصول إلى مستوى أرقى من حيث التعليم أو تحقيق بعض الكماليات أو من أجل الوصول إلى مكانة اجتماعية أرقى.

دراسة كاميليا عبد الفتاح عن سيكولوجية المراة العاملة التي أجرتها في ضوء المقابلات مع رئدات في المجتمع المصري فقد توصات إلى أن الدافع الأول لعمل المرأة غالبا ما يكون إقتصاديا.

ففي دراسة (يارو)عن عمل الأم و تربية الطفل عام 1961 و التي أجريت على خمسين أما من الطبقة الوسطى و الطبقة الوسطى العليا و اللاتي يتردد أبناؤهن على المدارس الإبتدائية تبين أن 52%من الأمهات يعملن من أجل توفير أهداف صحية وثقافية و عملية لأفراد الأسرة.[2]

كما بينت دراسة المعمري (2005) عمل الزوجة وأثره على الأوضا الأسرية أن أهم الدوافع لخروج المرأة المتزوجة للعمل هو الدافع الاقتصادي ورفع المستوى المعيشي للأسرة وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن هناك آثار اجتماعية لعمل الزوجة منها ما هو إيجابي ، مثل أن العمل أثر إيجابا على حياتها الأسرية وأكسبها القدرة على حل المشكلات الأسرية وتفهمها، وأثار سلبية تتمثل في الحد من الزيارات للأهل والأقارب بحكم الخروج المستمر للعمل ، ويمكن الحديث عن الدوافع والأسباب الاقتصادية في النقاط التالية:

- تحسين الدخل:

دفعت الحاجة بالمرأة لسوق العمل في مراحل مختلفة من التطور الاقتصادي والإنساني لتعمل عملا شاقا لا تقره قوانين العمل السائدة اليوم، فقد اضطرت المرأة إلى العمل في المناجم والمصانع كعمالة غير ماهرة بشكل لا يليق بمكانتها الإنسانية وفي العصور الحديثة بينت الدراسات المختلفة ومنها دراسة حمد إسعاف أن 43.5 % من مجموع العاملات اللواتي أكدن على ضرورة العمل كان الدافع الأول عندهن هو الحاجة

---

[1] بوطوطن سليمة **المراة العاملة والعلاقات الاسرية** الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة ايام 09-10 افريل 2013 جامعة قاصدي مرباح ورقلة ص3

[2] مكاك ليلى **عمل المراة واثره على الاستقرار الاسري** اطروحة دكتوراه في علم الاجتماع العائلي جامعة حاج لخضر-باتنة 2017/2016 ص95-96

المادية وتأكد ذلك أيضا في دراسة مصرية كانت بعنوان الأسرة المصرية على مشارف القرن الحادي والعشرين أن السبب الرئيسي الذي يدفع بالمرأة المصرية إلى العمل هو الحاجة المادية حيث إن الحقيقة التي تستطيع البيانات الخاصة المتوافرة و التي تؤكدها البحوث أن العامل المادي هو السبب الرئيسي الذي يدفع بالزوجات إلى الالتحاق بالعمل.

فبسبب انخفاض المستوى المعيشي خاصة في المناطق الريفية، حيث تنتشر الأسرة الممتدة، وترتفع معدلات الخصوبة عند النساء، مما ينتج عنها زيادة في عدد الأفراد المعالين ، وما يترتب عنها وجود صعوبة بالغة في مواجهة أمور الحياة وتدبير الحاجات الاقتصادية للأسرة كما أوضحت دراسة سعودية أن 21 %من المبحوثات عبرن عن أن هدف المرأة من العمل هو تحقيق عائد مادي بشكل أساسي ، بينما لم توافق نسبة 21 %من أفراد العينة عليها، وامتنعت نسبة 82 %عن إبداء الرأي لعدم تأكدهن وقد ينجم هذا الدافع أسباب متعددة، تختلف من حالة لأُخرى.

- عدم وجود معيل للأسرة

تجد المرأة نفسها في كثير من الأحيان مضطرة للبحث عن عمل والخروج إلى العمل في ظروف غير مناسبة، بسبب الأحوال المعيشية والأسرية الصعبة ، مثل عدم وجود مصدر للدخل في الأسرة لسبب أو للآخر، كعدم وجود معيل لها بسبب الطلاق أو وفاة الزوج أو بسبب مرض عضال يمنعه من العمل بالنسبة للمرأة المتزوجة، أو عدم رغبة الزوج بالعمل والاتكال على المرأة ، وتشير بعض الدراسات إلى الارتفا المتزايد لنسبة الأسر التي تعيلها النساء الأمهات لأسباب تتعلق بموت الزوج أو الطلاق أو الهجر أو الانفصال أو تعدد حالات الزواج أحيانا[1].

كما تلعب العوامل الاقتصادية دورا كبيرا في تفسير هذا الوضع الناتج عن الغلاء المعيشي وعدم قدرة رب الأسرة على تلبية وكفاية حاجات أسرته، مما دفع بالمرأة إلى العمل خارج البيت بهدف رفع مستوى دخل الأسرة وتحسين وضعها الاجتماعي **يعرفها محمود قرزيز**" مرأة العاملة هي

[1] عاجب بومدين **الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المراة خارج البيت دراسة ميدانية على عينة من النساء بمدينة اغواط** كلية العلوم الاجتماعية أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم في علم النفس جامعة وهران 2 سنة 2017/2016 ص35

تلك التي خرجت لتعمل خارج المنزل من أجل إعالة نفسها أو إعالة أسرتها، وفي إطار تحديد مفهوم المرأة العاملة يؤيد "محمد سلامة آدم[1]

ففي دراسة قامت بها "اليزابيت ويلكنيز"ان اغلبية هؤلاء الزوجات العاملات من طبقة عمالية ويعملون في الصناعة ولقد اعدت دراسات عن التداعيات الاجتماعية للنساء متزوجات العاملات واشارت ان معظمهن يعملون لكسب مزيد من المال ينفقونه على بيوتهن[2]

. – بطالة أو توقف الزوج عن العمل:

تلعب البطالة المؤقتة أو الدائمة للرجل دورا مهما في حياة الأسرة وينعكس ذلك سلبا على أوضاعها الاقتصادية والنفسية مما يجعل من عمل المرأة عاما لا قسريا، وهذه الظاهرة أكثر تجليا في المجتمعات الصناعية إذ تعطل الزوج عن العمل فتكون ظرفا قاهرا أرغم بعض النساء المتزوجات على العمل، في معظم ا لحالات عندما كانت الظروف صعبة في ميدان الأعمال، كأن يتعطل عدد من الأزواج ولفترات قصيرة، لكن حتى التعطل القصير المدى كان يجر في أذياله صعوبات مالية خطيرة ، فجميع العمال يتعطلون عن العمل لاسيما العمال غير المهرة ففي مدن الزراعة حيث كانت الزراعة الرئيسة الوحيدة موسمية ، وكانت البطالة تصيب كل أسرة تقريبا كل عام.

وفي معظم المجتمعات عندما يكون الزوج عاطلا عن العمل ، فلا يمكن للمرأة أن تقف مكتوفة الأيدي، كما في المجتمع الجزائري، فإن إمكانية العمل مفتوحة بشكل أوسع للنساء وخاصة المثقفات منهن أو من الممكن أن تعمل في مهن هامشية صعبة لفترة مؤقتة ريثما تجد عملا مناسبا.

– **ارتفاع تكاليف المعيشة وتبدل أنماط السلوك الاستهلاكي:** أدى التطور التقني أو التكنولوجي لابتكار تقنيات ووسائل خدمية كثيرة، بحيث أصبحت الكماليات تتحول لحاجيات خلال فترة قصيرة في نظر غالبية أفراد المجتمع ، وهذا التحول أدى لارتفا فاتورة النفقات على السلع والمنتوجات ، وأمام غلاء المعيشة وتبدل أنماط الاستهلاك وعدم كفاية الدخل الأسري أو دخل الزوج، تضطر المرأة إلى العمل خارج المنزل لتساعد على سد النفقات المختلفة، هكذا وتماشيا مع الحياة العصرية فإن آلاف النساء العربيات من ربات المنازل خرجن للبحث عن عمل بأجر أو عن مصدرا للدخل و بالتالي تزايد الإنفاق وغلاء الأسعار إلى جانب تبدل

[1] د.يحياوي فاطمة **السلوك الإنجابي لدى المرأة العاملة في قطاع التربية (دراسة ميدانية على عينة من النساء المدرسات بولاية المدية** مجلة آفاق لعلم الاجتماع المجلد9العدد 2/ديسمبر 2019 جامعة البليدة ،الجزائر2

[2] اليزابيت ويلكنيز ترجمة فادية عمر الجولاني **مبادئ العلوم الاجتماعية** المكتبة المصرية 2010 ص 65

أنماط السلوك الاستهلاكي كأسباب مؤدية لارتفا أعداد النساء في قوة العمل وارتفا نسبتهن في معدل النشاط الاقتصادي اتضحت المسألة بعد موجة العشرية السوداء، فقد أدت لارتفا الأسعار وتغير في أنماط السلوك الاستهلاكي مما دفع بأعداد متزايدة من الأسر للسماح للنساء القادرات على العمل بل لدفعهن أحيانا للبحث عن عمل خارج المنزل بهدف تحسين دخل الأسرة وسد بعض الحاجات المتزايد ة وقد بينت دراسة على عينة من النساء العاملات بسوريا أن 88% من السيدات العاملات كان الدافع لعملهن هو تحسين المستوى المعيشي وزيادة دخل الأسرة ، وكن ينتمين لأسر ذات دخل منخفض أو متوسط، في حين عبرت عن الرغبة في تحقيق الاستقلال المادي عن الزوج وعدم الاتكال عليها بنسبة 48 %وهن ينتمين لشرائح متوسطة أو غنية , وفي دراسة طبقت على عينة من طالبات جامعة الملك سعود حول اتجاهات المرأة نحو العمل أوضحت أ ن 52 %أن الدافع لأن تعمل المرأة هو تحسين وضع أسرتها الاقتصاد ي) عبد العزيز القادر ، وفي دراسة أجريت عن اتجاهات طلبة المدارس نحو عمل المرأة توصلت إلى أن 92 %من طلاب المدارس الثانوية الأردنية كانت مع عمل المرأة لأنه يحسن من وضع الأسرة المادي ، الأمر الذي يؤكد أن الدافع الاقتصادي بهدف تحسين الدخل يحتل مرتبة متقدمة في دوافع المرأة نحو العمل خارج المنزل[1]

ب- الدوافع الذاتية :

يتضمن إتجاه المرأة للعمل خارج البيت حتى تقضي على الوضع التقليدي الذي يضعها فيه المجتمع بإعتبارها ربة بيت وزوجة و ام لأطفال وعليها عبء كبير في التنشئة الإجتماعية حيث تعمل الكثير من النساء لإثبات كفاءاتها وقدراتها في غنجاز الاعمال التي كانت وقفا على الرجل. [2]

منها تأكيد الذات والمكانة الاجتماعية ، وكذلك حب الظهور وتحقيق المنفعة الشخصية ، أي طموحات المرأة لا حدود لها بإبارز شخصيتها كفرد فعال في المجتمع ، له حقوق وواجبات بإعتبارأن العمل الخارجي وسيلة لاكتساب المكانة الهامة في المجتمع عامة والأسرة خاصة ففي دراسة لفيشرعلى 100عائلة بها أمهات

[1] عاجب بومدين **الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المراة خارج البيت دراسة ميدانية على عينة من النساء بمدينة اغواط** نفس المرجع السابق ص32-38

[2] مصطفى عوفي **عمل المراة واثره على التماسك الاسري** نفس االمرجع السابق ص143

تخرجت من الكليات بنيويورك (و م أ) تبين أن نصف مجموعة اللاتي يعملن يشعرن بالملل أثناء وجودهن بالمنازل ، وأن خدمة الأطفال والقيام بالأعمال المنزلية أصبح من الأعمال الروتينية. [1]

ج- الدافع النفسي :

أصبحت المرأة تشارك بالعمل في جميع مجالات الحياة العملية والنظرية، حيث أن العمل يحقق لها إشباعا نفسيا واجتماعيا وشعورا بالقيمة والمكانة والأمن، كما يساهم في تحقيق التكامل الأسري وارتفاع مستوى النضج الاجتماعي، كما أنه من دوافع خروج المرأة للعمل القيادي هو تأكيد الذات والرغبة في المشاركة في الحياة العامة وشغل وقت الفراغ، والرغبة في إحساس المجتمع بها وبذاتها ككيان له وجود مستقل، وبنيل الإعجاب من طرف المجتمع وإثبات قدرتها على الإنتاج والمشاركة في بناء والقيام بالعمل يشعر المرأة بالرضا والسرور والنجاح، وفي ذلك مكافأة هامة وتدعيم لثقتها بنفسها من النواحي النفسية.[2]

إن إشتغال المراة وحصولها على اجر ساعدها كما تقول" سناء خولي"على ثقة بالنفس واصبحت عنصرا ايجابيا يقاسم الرجل السيادة على الاسرة[3]

كما اثبثت دراسة"فرديناند زفيج"ان المراة تخرج للعمل تحت احاح الظغط الانفعالي لشعورها بالوحدة اكثر من خروجها الى العمل تحت ظغط الخاجة الاقتصادية [4]

فالعمل اصبح اساس العلاقات جديدة مع الرجل,فالمراة لا تشعر بشخصيتا ولا تؤكد كيانها الا اذا قامت علاقات جديدة بينها وبين الرجل,فعن طريق العمل تؤكد المراة ذاتها حيال زوجها الذي سوف يشعر بمزيد من الاحترام لها وباختصار فان تطور نفسيا سوف ينبثق عن العمل الذي تزاوله المراة التي تريد ان تؤكد ذاتها حتى ولو بمظهرها الخارجي.[5]

---

[1] مزوز بوجمعة **نظرة المجتمع الى اداءالمراة العاملة في قطاع الامن دراسة ميدانية بمديرية الامن لولاية أم بواقي** مذكرة الماستر في علم الاجتماع تخصص تنمية وتسيير موارد البشرية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية,قسم علم الاجتماع,جامعة العربي بن مهيدي-أم بواقي,السنة 2017/2016 ص 48

[2] ابراهيمي أسماء **الظغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المراة العاملة دراسة ميدانية على عينة من الممرضات والمعلمات بدائرة طولقة** اطروحة الدكتوراه في علم النفس تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية,قسم العلوم الاجتماعية ,جامعة محمد خيضر -بسكرة 2015/2014 ص199-200

[3] عاطفةعدلي العبد,نهى عاطف العبد**الاعلام التنموي والتغير الاجتماعي الاسس النظرية والنماذج التطبيقية** دار الفكر العربي 2008

[4] د سليم نعامة **سيكولوجية المراة العاملة** ص 56

[5] د حسين عبد الحميد احمد رشوان **المرأة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع المرأة** نفس المرجع السابق ص 100

د- الدافع الإجتماعي :

إن المكانة الإجتماعية تلعب دور كبيرفي الشعور المرأة بالقوة وقدرتها على الإنتاج وأنها فاعل إجتماعي يستفاد منه والتعطل عن العمل يعتبر حافز سلبي قد يتسبب لها في حالة إكتئاب و إنفصال عن مجتمعها.[1]

كما أحدثت دخول معدات كهرومنزلية إلى البيوت فراغا كبيرا لدى المرأة الماكثة في البيت مما دفع بها الخروج إلى العمل,فجميع الأدوات الكهرومنزلية ساعدت النساء على القيام بالمهام المنزلية في أقصر وقت مما جهلها تعيش حالة نفسية ولدت فيها الشعور و الرغبة في المشاركة في العمل للإستفادة من قدراتها بدلا من تضييع الوقت في البيت, كما أن تعرض المرأة للطلاق أو وفاة زوجها يدفعها للخروج للعمل[2].

في المجتمعات المتقدمة تكثر فيها استخدام المكائن والحسابات الإلكترونية تستلزم لهذه الأعمال مؤهلات متخصصة تشجع اختلاط الرجال بالنساء في هذه الأعمال وتشتد المنافسة في التعيين ويتم اختيار أفضل المرشحين وأكفاءهم بعيدا عن التأثيرات الشخصية.

فقد أثبتت المرأة مكانتها بوصفها إنسانا مبدعا يسهم في عملية التنمية الإقتصادية واستطاعت بواسطة العمل ان:

- تستطيع المرأة ان تحافظ على سرعة بناءالإقتصاد المساهمة في الحياة العامة وفي الوطني.
- تكافح ضد النظرة السلبية المتخلفة لعمل المرأة .[3]

و- الدافع التعليمي :

نجد أن الأسرة قد أولت اهتماما كبيرا، وجهودا معتبرة بالنسبة لتعليم المرأة وتكوينها، حيث أصبح تعليمها حتمية لا مفر منها لإخراجها من بؤرة الأمية، ولهذا "كان لانتشار التعليم على نطاق واسع أثر مباشر في قلب المعايير التي كانت سائدة من قبل، فاندفعت المرأة إلى المشاركة في مختلف الميادين جنبا إلى جنب الرجل .

ونجد دراسة كليدر تبين أن الأمهات المشتغلات قد قطعنا مرحلة في التعليم أكثر من تلك الأمهات الغير العاملات فالدافع القوي للعمل كان مرتبط بالحصول على درجات جامعية التي تبدو بدورها حافزا للعمل[4] .

---

[1] عارفي سمية **الام العاملة بين الادوار الاسرية و الادوار المهنية** نفس المرجع السابق ص 36

[2] سمير بن موسى **صراع الدور وعلاقت بالظغوط لدى المرأة العاملة** نفس المرجع السابقل ص158

[3] حرز الله نعيمة **انعكاسات نظام المناوبة الليلية على اداء المراة العاملة** شهادة ماستر في علم اجتماع جامعة عربي بن مهيدي-ام بواقي 2014/2013 ص16-117

[4] مليكة الحاج يوسف **أثار عمل المرأة على اطفالها** نفس المرجع السابق ص 73

إن تعليم وتكوين المرأة أصبح له أهمية كبيرة لدى الأسرة، فبات تعليمها ضرورة وحتمية لدى الأسرة والمجتمع لإخراجها من دائرة الجهل والأمية. وهذا ينعكس على المستوى العلمي والتحصيلي للمرأة ويجعله في تزايد مستمر، مما يساعدها على مواجهة ظروف الحياة بشكل أحسن ودخولها إلى ميادين العمل إلى جانب الرجل دون قيد.

والمستوى التعليمي والثقافي للأسرة التي تنتمي إليها المرأة العاملة، له دور هام في دفعها للخروج إلى ميادين العمل، وذلك عن طريق التحفيز من طرف عائلتها والمحيطالاجتماعي الذي تنتمي إليه والذي يدفعها إلى محاولة المشاركة كعضو داخل الأسرة.[1]

هـ- الدافع السياسي :

إن الدوافع السياسية كانت دافعا مهما في توجيه المرأة بإختيار العمل فمن الطبيعي أنه لا يمكن نكران الدوافع السياسية التي تدفعها للعمل فشعور المرأة بأنها تساهم في بناء مجتمعها من خلال دافع السياسي مهم فضلا عن تأثير أحزاب المثمثلة بتنظيماته المختلفة وتعليماته التي تعد علملا مهما في دفع المرأة إلى العمل الذي أكد أن مهمة توفير التعليم على النطاق الواسع للمرأة وتوفير فرص العمل لها ومساواتها بالرجل في النواحي القانونية من الأمور التي تقع على العاتق فضلا عن توجيه الإعلام من المنظمات النسوية حول أهمية دور المرأة في العمل .[2]

والجزائر على غرار دول العالم عموما والوطن العربي على وجه الخصوص عملت على تمكين وترسيخ مكانة المرأة في المجتمع والسعي إلى إشراك فعلي للمرأة في مختلف القوانين والتشريعات حيث"يترجم تشريع العمل أحكام الدستور الهادفة إلى القضاء على التمييز ضد المرأة في مجال العمل وتنص المادة 11من الدستور على انه لكل المواطنين الحق في العمل ويضمن القانون في أثناء العمل الحق في الحماية، الأمن، النظافة.[3]

---

[1] سارة حجاب,زوماني وداد واخرين, **المشاركة السياسيى للمراة للجزائرية دراسات وابحاث اشغال الندوة العلمية الوطنية** نفس المرجع السابق ص311

[2] بن زينب جغمونة **تعدد الادوار المراة وعلاقته بالمشكلات الاسرية** شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي جامعة زيان عاشور 2017/2016 ص20

[3] سارة حجاب,زوماني وداد واخرين, **المشاركة السياسيى للمراة للجزائرية** نفس المرجع السابق ص313

2- إنعكاسات خروج المرأة للعمل على الأسرة:

إن خروج المرأة إلى العمل نتج عنه عدة مشاكل فعملها خارج البيت لساعات طويلة لابد ان يخل بالواجبات الاسرية الملقاة على عاتقها، خصوصا اذا كانت متزوجة ولديها اطفال وواجباتها الاسرية التي تتناقض مع عملها الوظيفي كثيرة ومعقدة اهمها رعاية الاطفال وتنشئتهم الاجتماعية والاشراف عليهم وحل مشاكلهم وإرسالهم الى المدارس ومراقبة سير دراستهم وتحصيلهم العلمي " اذ تواجه المرأة العاملة تناقضا بين الواجبات المنزلية والواجبات المهنية، فالمهام الاسرية الملقاة على عاتق الزوجة تتطلب منها بذل المزيد من الجهود وتخصيص الاوقات الطويلة والسهر على راحة الاطفال والتضحية باوقات الفراغ، لكن واجباتها لا تقف عند تحمل المسؤوليات الاسرية فقط فهي مسؤولة ايضا عن الواجبات الوظيفية والمهنية،فعمل المرأة لساعات طويلة خارج البيت كثيرا ما يتعارض مع مسؤولياتها المنزلية، وهذا التعارض يوقع المرأة العاملة في مشكلات التوفيق بين متطلبات عملها المنزلي ومتطلبات عملها الوظيفي وان اهملت واجباتها الاسرية فان بيتها يتعرض الى الاضطراب وسوء الادارة مما يترك اثر في سلوك الاطفال وسلامة تنشئتهم الاجتماعية ويسيء الى العلاقات الزوجية بحيث تكون العائلة عرضة للتفكك والتحلل وعدم الاستقرار[1]

أ- آثارها على نفسها :

إن الاسلام كرم المرأة بإستقلاليتها في الرأي والعمل وخلصها من نظام التبعية الشائعة في بعض القبائل.[2] حيث المرأة المشتغلة كما رأينا مدفوعة برغبة في تأكدها ذاتها وتحقيق إمكانياتها والمساهمة في تطوير المجتمع أي أن لديها رغبة في القيام بدور ايجابي نشيط في الحياة. وقد تبين ذلك من إحساسها بذاتها ومن إقبالها على الحياة بتفاؤل.

وهذا الإحساس بالذات قد إثر بدوره على علاقتها بالرجل فهي تراه محبا قويا ناجحا، وقد يكون السبب في ذلك أن الزواج قد قام على أساس من الاختيار الحر ومن هنا نجد أن المرأة قد تحيزت الزوج الذي يتسم بسمات تحررية ويعتنق قيما جديدة. ويثق في المرأة كعضو فعال له دور في الحياة العامة.

ونتيجة لإحساس المرأة بذاتها القوية وقدرتها على القيام بالأدوار المختلفة فأنها تصبح أكثر استقرار من الناحية النفسية من المرأة غير المشتغلة.

---

[1] إحسان محمد حسن **علم الاجتماع المراة** ط 1دار الوائل عمان-اردن ص 83-84

[2] ابراهيم جابر السيد **التفكك الاسري الاسباب ومشكلات وطرق علاجها** دار التعليم الجامعي الاسكندرية 2014 ص 141

حيث صرحت م1:

"حمدلله خدمة تخرجك من ميزيرية وفقر وتزيد ثقة في نفسك وتساعدني نصرف على روحي منقارعلهش يعطيني ويتقلش عليا"

نلتمس م تصريحات المبحوثة أمها من الناحية السيكولوجية يمكن أن تبين أهمية العمل بالنسبة للمارة في النقاط التالية:

-إشتغال المارة يساعدها على درء المخاوف والسيطرة عليها.

-إشتغال المرأة يساعدها بالتغلب على الصراع والملل.

إشتغال المرأة يساعدها على حل عدة مشاكل[1]

إلا أن هذا العمل الذي أعطى المرأة و أخد منها راحتها و استقرارها فالمراة التي تترك واجباتها الاسرية لتزاحم الرجل في عمله تعرض نفسها للفتنة و الإختلاط بالرجال وتحمل نفسها ما لا تطيق فهي مخلوق ضعيف خلقت على الفطرة تختلف عن الفطرة التي خلق منها الرجل قال الله تعالى " وليس الذكر كالأنثى" كما أنها تعاني من الظغوط النفسية و الجسدية لا متناهية نتيجة الدور المزدوج الملقى على كاهلها في دائما مشتتة الأفكار و الجهود فهي من ترسل أطفالها إلى الحضانة وتراعي شؤون الزوج ثم تسرع إلى مكان العمل وبمجرد وصولها تشغل وقت الفراغ في المحادثات التلفونية نظرا لعدم وجود فراغ كافي لذلك عند عودتها إلى المنزل ضف غيابها المتكرر وربما تخرج في بعض الاوقات بدون إستئذان فتعم الفوضى و تتعطل مصالح الناس وهي بذلك تخالف قول الرسول صلى الله عليه وسلم " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه" وزيادة على دورها الطبيعي كالزوجة و الأم تخضع من جهة أخرى لظروف عماها الخارجي والقيم و المعتقدات المجتمع وهذا ما يخلق صراعا في الأدوار و العلاقات الأسرية ويدفع الزوج و الأبناء إلى القيام ببعض الأعمال المنزلية تفاديا لحدوث أي خلل وظيفي و الحفاظ على الإستقرار الإسري وهذا ما تدعمه بعض الدراسات التي أثبتت أن الرجال قد أصبحو يشاركون في الأعمال المنزلية مثل الطهي ولكن رغم كل هذا يبقى النسق القيمي التقليدي سائد في المجتمعات العربية العامة.والقيم و المعتقدات المجتمع وهذا ما

[1] بن بوزيد خولة نسرين **مشكلات المرأة العاملة وتاثيرها على الاداؤ الوظيفي دراسة ميدلنية بجامعة العربي بن مهيدي-أم بواقي** مذكرة الماستر في علم الاجتماع تخصص تنمية الموارد البشرية كلية العلوم الاجتماعية والانسانية,قسم العلوم الاجتماعية,جامعة العربي بن مهيدي-أم لواقي سنة 2015/2014 ص 41

يخلق صراعا في الأدوار و العلاقات الأسرية ويدفع الزوج و الأبناء إلى القيام ببعض الأعمال المنزلية تفاديا لحدوث أي خلل وظيفي و الحفاظ على الإستقرار الإسري وهذا ما تدعمه بعض الدراسات التي أثبتت أن الرجال قد أصبحو يشاركون في الأعمال المنزلية مثل الطهي ولكن رغم كل هذا يبقى النسق القيمي التقليدي سائد في المجتمعات العربية العامة.[1]

حيث صرحت م2"

والله ما تلقاي وين تحطي راسك لافي الدار ولا ذراري ولا راجل ولا للخدمة، كيما راكي مسؤولة على دارك كيما راكي مسؤولة على الخدمة تاعك، الراسي دايمن يخمم ولازم دايمان ديريلهم حساب، راني نقضي في صوالحي وراهي تبان لي هاديك الحاجة مزال تقارع فيا، دخلت في ظغوطات وراني ناكل دوا تاع راس من مشاكل بزاف"

من خلال أقوالها يتضح أن المرأة العاملة وبسبب كثرة وتعدد المهامات والمسؤوليات الملقاة عليها فانها تصاب بالارهاق المؤدي الى الظغط النفسي وهكذا تجد نفسها تعيش في الدوامة صراع اليومية بين العمل ومسؤولياتها تجاه أولادها وبين ما يريده الزوج من حنان وتلطيف الجو[2]

ب- إنعكاسات خروج المرأة للعمل على الأطفال :

إنّ إشتغال المرأة أدى إلى إنشغالها عن بيتها وأطفالها وبإعتبار المرأة هي الزوجة والأم وربة البيت، فهي مسؤولة عن إعداد جيل المستقبل، أ ي أنّها مسؤولة عن أسرتها وعملها في نفس الوقت. ولهذا فإن عملية التوفي ق ما بين المهنتين تخل ق عندها أوضاع جديدة وتجعل منها إنسانًا يعاني من تغييرات على الصعيد الإجتماعي ويتمثل ذلك التغيير على مستو ى الأسرة في دورها كأم عندما تضطر لترك طفلها لتقوم بعملها خارج المنزل. وتعتبر جميع الدراسات النفسية الإجتماعية، الأم أول مُعلم للعلاقات الإنسانية وأول وسيط بين الطفل وعالمه الخارجي، فإن أحسنت تقديمه إلى هذا العالم زادت ثقته بنفسه، وإن أساءت تقديمه ظل يشعر طوال حياته بالإغتراب كما أن الأم أول مصدر للأمن عند الطفل لأنه لا يفهم شيئا ممّا يدُ ور حوله بما يثير خوفه وقلقه، وعطف الأم كفيل بالتخفيف من هذا القل ،ويتوقف نجاح الأم في تطبيع الطفل على مهاراتها من خلال تعديل سلوكه دون أن تشعره أنه فقد حبها. وممّا يؤثر سلبا على شخصية الطفل هو غياب الأم وإنفصالها المُتكرر أو الطويل عنه خاصة خلال السنوات الثلاثة الأولى من حياته، ذلك

---

[1] مكاك ليلى **عمل المراة واثره على الاستقرار الاسري** نفس المرجع السابق ص 102-103

[2] دودو نعيمة **تاثير عمل المراة على معدلات الخصوبة دراسة ميدانية بجامعة فرحات عباس سطيف** مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع تخصص ديمغرافيا حضرية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية,قسم العلوم الاجتماعية جامعة فرحات عباس-سطيف 2011/2010ص53

أن الطفل عاجز عن إدراك معنى الزمن وعاجز عن أن يدرك الأشياء التي تغيب عن نظره لإختزاله الموجود، فغياب الأمُ يشعره بهجرانها له وأنه في ضياع . والجدير بالذكر أن وجود الأم في المنزل لا يضمن نجاح علاقتها بزوجها وأطفالها، وهنا ير ى الكثيرون أن الوقت الطويل الذ ي تقضيه الأم مع أطفالها ليس دليلاً على الأمومة الصالحة لأنّه إذا كانت لد ى المرأة رغبة شديدة في الإلتحاق بالعمل وتشعر أن أطفالها عائق عن تحقيق ذلك فإن علاقتها بهم قد تتأثر سلبا بشكل كبير، ولهذا فإن المشاكل التي تتعرض لها الأم العاملة وأطفالها تعتمد أساسًا على نوعية المرأة ذاتها، ونوع العلاقة التي تُقيمها معهم، ونوع الرعاية التي تقدمها لهم، ومدى تجوابها مع عملها. وقد أكدت دراسة هوفمان(1992) إلى إلقاء الضوء على أثر عمل الأم بتوافقهاالنفسي والإجتماعي مع أبنائها حيث تكونت عينة الدراسة من 120أم عاملة باستخدام مقياس بيل للتواف ق وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج، من أهمها: الحالة النفسية للأم العاملة بين الرضا والشعور بالذنب اتجاه أبنائها بحيث تؤثر في طريقة تعاملها مع الأبناء وبالتالي تؤثر في طبيعة العلاقة مع هذا الابن.

حيث صرحت م2

" الله غالب خدمة تبعدك على دارك وولادك وراجلك صعيبة بزاف ختي زيد ذراري يضيعوا كل خطرة في خيمة ميتربوش تربية نيشان"

يتضح من تصريحات المبحوثة أنّ غياب الأم العاملة عن المنزل لفترات طويلة يجعلها أقل إشرافا وإلمام للأبناء من خلال المتابعة الدراسية، وتلبية إحتياجاتهم الإقتصادية، وغياب الأم المتكرر يتولد لدى أبنائها حرمان عاطفي وهذا ما يضعف تحصيلهم الدراسي.[1]

ج- أثر عمل المرأة على تأزم الحياة الزوجية :

هناك مشكلة أخرى تتعرض لها المراة العاملة وهي مشكلة السوء والتوتر علاقتها الزوجية علما بان عمل المراة خارج البيت كما تشير الدراسات و الابحاث يجلب للمرأة الإحترام و التقدير ويرفع منزلتها

حيث صرحت م3

"خدمتي تفاجي عليا وتحسي روحك حاجة كبيرة سيرتو من تكوني بدراهمك متساليش على اجل ولا تقارعيله يعطيك هاداك دورو ويزيد يتقلش عليك حمدلله خدمتي بها بينت بلاصتي بين ناس

من خلال تصريحات المبحوثة يتبين أن عمل مصدر سعادة لها ويرفه عنها ماديا ومعنويا ويثبت أقدامها في الاسرة و المجتمع ويعزز ثقتها بنفسها و إمكاناتها ويدعم إستقلاليتها وذاتيتها إلا ان سوء توتر العلاقات

[1] سمير بن موسى **صراع الدور وعلاقت بالظغوط لدى المراة العاملة** نفس المرجع السابق ص159-160

يأتيان من غيابها لسعات طويلة عن البيت و تعرضها للإرهاق و التعب و الملل بسبب إنشغالها بأداء الوجبات الوظيفية و المنزلية في آن واحد

حيث صرحت م4

""راجل واعر ختي حاسب خدامة تاع دار مصنوعة من حديد ليق كل شي ديره تخدمله الدار ما يرحمش مين يشوفها تعبت مايقولش هاذي راهي عيانة ولا مسكينة الله غالب خدمت قاع النهار ولا، بالعكس يقولك واه أخدمي بصح في الأخير كون مادير يش ديك الحاجة عشا ولا فطور ولا يقولك علاه مادرتيهاش شاكنتي ديري، لازم المرأة تكون روبو ماتعياش ميحسنش عون راني صابرة على جال ولادي

ومن خلال أقوالها يتضح لنا أن ليس لديها الوقت للقيام على تقديم العناية المطلوبة للزوج مما يسيئ العلاقات عدم مبادلة الزوج على مساعدتها في أداء الوجبات المنزلية و العناية بالأطفال وتراكم الأعمال و المسؤوليات عليها وعدو قدرتها على الإيفاء بإلتزاماتها داخل وخارج البيت وهنا يعتقد الزوج بأن زوجته مقصرة في خدمته وخدمة أطفاله وغير قادرة على أداء وتمشيى الأمور البيت ومثل هذا الإعتقاد يسيئ إلى العلاقات الزوجية ويسبب تصادم بين الزوجين مما يؤثر على إستقرار الأسرة وخذا ما تبينه إحدى الدراسات ان أغلب النساء العاملات 122 من مجموع 200 يشعرن بأن عملهن خارج البيت يسبب إهمالهم لرعاية أزواجهم وأطفالهم .[1]

د- أثر عمل المرأة على الأسرة:

قارن"بلود وهامبلن" توقات السلطة لثمانين زوجين(زوج وزوجة)حيث تعمل الزوجة خارج المنزل وثمانين زوجين(زوج وزوجة)حيث لا توجد للزوجة عمل خارج البيت,وقد قام باختيار المفحوصين طلبة قسم الاجتماع من بين معارفهم في المدينة,كما قام هؤلاء الطلبة بتطلبق استبيان,وقد طلب من المفحوصين ان يذكروا اتجاهاتهم نحو السلطة كما يتذكرونها قبل معرفتهم للشريك الحالي,وان يذكروا ايضا اتجاهاته نحو السلطة حاليا وقد تبين من البحث ان الزوجات المشتغلات وازواجهن قد تغيرن بشدة نحو المساواة في السلطة,بينما ان ربات البيوت قد اتجهن نحو السلطة التقليدية حيث يسيطر الرجل.

ومن ناحية اخرى فقد وجد فيما يتعلق بالقوة النسبية للزوج والزوجة انه ليس هناك فروق بين الازواج حيث تعمل الزوجة وحيث لا تعمل.

والخلاصة ان هناك بعض الفروق بين الازواج حيث تعمل او لاتعمل في الايديولوجية الخاصة بالثاثير النسبي للزوج والزوجة في وضع قرارات الاسرة.

[1] محمد احسان حسن **علم الاجتماع المراة** نفس المرجع السابق ص 83-84

وقد وضح من بعض الدراسات المقارنة بين المجموعات اسر تعمل فيها المراة واخرى لا تعمل فيها المراة,وان ازواج المشتغلات يكونون انشط في القيام ببعض اعمال المنزل من ازواج غير المشتغلات.

ففي دراسة"ن بلود وهاميلن" التي استخدمت الاستبيان لكل زوجين تبين ازواج المشتغلات يقومون بنسبة كبيرة وبدرجة ملحوظة من العمل المنزلي اكثر من ازواج غير المشتغلات.

كما بينت بحث"هوفمان"من استجابات الاطفال في استبيان انه طبقا لاحكام الاطفال فان ازواج المشتغلات يساهمون في اعمال المنزل اكثر من الازواج الاخرين,وان المشتغلات يساهمن اقل من الامهات الاخريات كما ان طبيعة العمل التي يقوم بها كل من الزوج والزوجة تختلف بين الاسر التي فيها الام تعمل والاسر التي لا تعمل الام.

والخلاصة ان البحوث بينت انه حدث تعديل وتغيير في القيم التي يعتنقها افراد الاسرة طالما ان المراة تعمل فالزوج يساهم في العمل المنزلي وهذا خروج عن مفهوم دوره التقليدي كما ان اطفال يتحملون المسؤولية وكل هذا حدث نتيجة لتعدد ادوار المراة واستحداث دور جديد تقوم به الا وهو العمل خارج المنزل.[1]

[1] كاميليا عبد الفتاح **سيكولوجية المرأة العاملة** نهضة مصر,الفجالة–القاهرة 1990 ص 96–97

خاتمة :

إن تغير واقع المرأة العاملة بين الماضي والحاضر كان نتيجة السعي الحديث إلى تحقيق مكاسب اجتماعية، اقتصادية، ثقافية وسياسية من خلال تفعيل دورها في المجتمع وقد قطعت المرأة أشواطا كبيرة في سبيل الحصول على حريتها. ومختلف دوافع عمل المرأة السابقة الذكر مكنتها من الانطلاق في فضاءات العمل واثبات وجودها وكيانها، وإبراز المشاركة الفعلية لها في مختلف المجالات، الاقتصادية الاجتماعية السياسية داخل المجتمع.

فالمرأة العاملة قد غيرت من تقسيم الفضاءات فلم يعد كما كان عليه سابقا ,فالفضاء الخاص كفضاء للمرأة داخل البيت والفضاء الخارجي هو فضاء ذكوري بالدرجة الأولى إلا أن مع تواجد المرأة في عملها فرض تقسيم جديد للفضاءات.

الفصل الثالث

واقع المرأة العاملة

في إعادة تقسيم

تمهيد:

لقد حققت المرأة الجزائرية اليوم مكانة مرموقة في المجتمع، وهذا بفضل جهودها المضنية من اجل إثبات نفسها كفاعل اجتماعي مهم ليس على صعيد الأسرة فقط بل على الصعيد المجتمعي ككل، ومما ساعدها في الوصول إلى هذه المكانة المستوى التعليمي العالي الذي وصلت إليه في مختلف التخصصات العلمية، وهو ما أهلها بجدارة واستحقاق لاحتلال مناصب قيادية في مختلف القطاعات وليس فقط في قطاعي التعليم والصحة.

فإلى جانب دورها التقليدي والأساسي (كزوجة وأم) وما يترتب عنه من ادوار أسرية ومنزلية، تؤدي المرأة العاملة خارج البيت ادوار مهنية ووظيفية، هذا التعدد في الأدوار الملقاة على عاتق المرأة العاملة أدى بها إلى أن تعيش حالة صراع اثر على أدائها لأدوارها الأسرية والمهنية على حد سواء في ظل غياب التفهم والمساندة الحقيقة من قبل الزوج أو الرجل والذي خلق لها إشكالات في التوفيق بين واجباتها الأسرية من جهة والمهنية من جهة أخرى.

المبحث الأول:مفهوم صراع

المطلب الاول: تعريفه

اختلفت أراء الباحثين والعلماء حول مفهوم الصراع:

لغة: الخصومةوالمنافسة،النزاع، المشادة.

اصطلاحا: يشير الى التفاعل الذي تتعارض فيه الكلمات والتصرفات مع بعضها البعض مما يؤدي الى أثار تمزقيه.

ويعرفه فاروق مداس" بأنه نزاع مباشر ومقصود بين أفراد أو جماعات من أجل هدفمعين،وتعتبر هزيمة الخصم شرطا ضروريا للتواصل الى الهدف،ويظهر في عملية صراع الاشخاص بشكل واضح من ظهور الهدف المباشر"

كما عرفه عمار الطيب كشرود" بأنه التعارض بين موقفين، اي قيام مصلحة في جانب تضر بمصلحة الجانب الاخر أو تمنع نشوءها ، و مثل هذا الخلاف قد يقع على استعمال حق قائم أو على مدى هذا الحق و قد تكون الصراعات قانونية ، كما قد تكون افتصادية و من هذا المنطلق نرى أن الصراع هنا هو المنافسة الواعية بين أفراد او جماعات إخضاع و هزيمة الخصم و تحطيمه، و يمكن أن يأخذ الصراع عدة أشكال منها المنافسة و المناقشة و الجدال.

وعرفه محمد عاطف غيث بأنه : " كفاح حول القيم ، و السعي من أجل المكانة القوة و الموارد النادرة ، حيث يهدف الاضداد الى تحييد أعدائهم أو القضاء عليهم و من نا نرى أن الصراع هو تناقض المصالح و المشاعر و الاتجاهات و الافكار الذي يؤدي الى التخاصم و عدم التفاهم و النزاع و سيطرة شخص على اخر. و تشير سميرة أحمد السيد بأن الصراع هومحاولة أحد الطرفين المتنازعين حيث من خلال هذا التعريف نرى أن الصراع هو المواجهة الجسمانية فيعمل أحد اطراف الصراع قلب الوضع لصالحه بإستخدام أساليب عدائية[1].

[1] زوفاوي أمال **أثر الصراع التنظيمي على الرضا الوظيفي للعاملين دراسة ميدانية في مؤسسة الكوابل بسكرة** شهادة ماجيستير في علم الاجتماع التنظيم قسم علم الاجتماع,كلية العلوم الانسانية'جامعة محمد خيضر–بسكرة سنة 2014/2013 ص17-18

وكما عرفه القروني محمد بأنه: "عملية تفاعل اجتماعي بين طرفين أو أكثر، تبدأ عندما يدرك أحدأطرافها أن الطرف الآخر يعيق أهدافه مما يخلق لديه شعورا بالإحباط يقوده إلىتفسير طبيعة الموقف و مقاصد الطرف الآخر، وبالتالي إلى القيام بسلوك معين، قد ينهى الصراع أو يؤدي إلى تطورات أخرى و استمرار الصراع."، فين حين عرفه عبد الرحمان العيسوي بأنه : " تلك المواقف التي تثير في الفرد في ذات الوقت استجابتين أو أكثر متعارضين، و يشترط أن يكون لكل منهما قوة جذب متساوية تقريبا [1]"

كما يمكن تعريفه بأنه: هو أحد انماط التفاعل الاجتماعي الذي ينشا عن طريق تعارض مصالح وهو موقف تنافسي حيث يغرف كل منافسين غريمة ويدرك انه لا سبيل الى توفيق بين مصالحه وبين مصالح الغريم فتنقلب منافسة بينهما الى صراع حيث يعمل كل منهما على تحطيم الاخر والتفوق عليه.

وعلى الرغم من الكثير الذي كتب عن موضوع الصراع فقد حصرنا مفهومه اجرائيا:بانه عملية تنتج عن طريق تفاعل وتواصل بين افراد جماعة واحدة وينتج عنه مجنوعة من خلافات والتوترات التي تعرقل انسجام وتوافق افكار وقيم ومعايير وحتى السلوكيات ما يؤثر سلبا على الاستقرار الاسري.

انماط الصراع:

للصراع انماطا عديدة تخضع لمعايير في تصنيفها وقد لاقت جدلا كبيرا حيث يذهب البعض الى تصنيفه على اساس الهدف او على اساس الوسائل فيه حدود انتشاره ويتفرع الى انواع عديدة وكثيرة قد لا يسعنا حصرها فهناك صراع مباشر وغير مباشر او صراع داخلي او خارجي او صراع مصالح (كالصراع الطبقي) وهناك صراعات اقتصادية وصناعية وصراع فكري جيلي[2]

[1] ماكب فريدة **صراع الأدوار وعلاقته بالضغط النفسي لدى المرأة العاملة** شهادة ماستر في علم النفس جامعة تموشنت 2018/2017 ص 26

[2] زينب مرغاد **صراع الاجيال وثاتيره على التماسك الاسري** مجلة العلوم الانسانية العدد 32 جامعة محمد خيضر –بسكرة نوفمبر 2013ص85-86

المبحث الثاني:مفهوم الدور

المطلب الاول:تعريف الدور

هو مجموعة الأفعال والسلوك المكتسب التي يؤديها الفرد بناءا على المركز الذي يشغله.

يعرف لينتر هو مجمل النماذج الثقافية الملتصقة بالمركز المعين, ويعرف الدور الإجتماعي على أنه المظهر السلوكي للمنزلة الإجتماعية التي يحتلها الشخص في المجتمع و الجماعة التي ينتمي إليها.[1]

يعرف أيضا الدور على أنه المطالب المعنية بحكم الترتيب الجماعة كالمعايير و التوقعات و المحركات و المحرمات و المسؤوليات و ماشابهها. تلك المرتبطة بالوضع الإجتماعي المعين و الدور بهذا المعنى هو شيئ خارج الفرد و مجموعة من الظغوط والتسهيلات التي تدعم أو تفوق أداءه بوظيفته في التنظيم الإجتماعي.

كما يمكن تعريفه بأنه الطريقة التي يتصرف بها الفرد شعوريا أو لا شعوريا بما يتفق أو لا يتفق مع مجموعة معينة من المعايي, فالدور هنا هو خاصية الفرد أكثر من كونه خاصية البيئة المعيارية.

ويميز ألبرت (1961) بين ثلاثة معاني للدور هي:

- توقعات الدور: وهي بمثابة ما تقرره الثقافة من توقعات من الفرد.
- تصور الدور: وهي الصورة التي لدى الفرد عن دوره الذي يقوم به.
- تقبل الدور: فالبعض يتقبل الدور الذي يقوم به (سواء كانت حدود هذا الدور متفقة مع توقعات الآخرين أو في ضوء فكرتهم عن أنفسهم) , والبعض الآخر لا يشغل نفسه كثيرا بهذا الدور الذي يقوم به بينما البعض الثالث قد يكره الدور الذي يقوم به بعض السيدات يرحبن و يحببن دورهن كأمهات بينما البعض الآخر كارهات لدورهن هذا ساخطات عليه و البعض يرحب بالوظيفة التي يقوم بها وينظر إليها نظرة تقبل و البعض الآخر كاره لها وللدور الذي يقوم به.[2]

أما لينتون فيعرف الدور بأنه "الجانب الديناميكي لمركز الفرد أووضعه أو مكانته في الجماعة ".

أما"رويتز" فيعرفه بأنه ":وضيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعة أو موقف اجتماعي ".

---

[1] أنور حسن حسين **أثر عمل المرأة في تماسك الأسرة ونشأة الأطفال** مجلة كلية الدراسات العليا –جامعة النيلين ص 138

[2] د يوسف عيد الفتاح محمد **دينامية صراع الأدوار وعلاقتها بشخصية المرأة في الإمارات** مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر العدد الخامس يناير 1994

ويرى أحمد ماهر أن "الأدوار تمثل التصرفات والسلوك المتوقع من العضو في مركز وظيفيوهي مثل الادوارالتي يلعبها الممثلون"

ويعرف معجم العلوم الإجتماعية الدور الإجتماعي من خلال :

أ- زاوية البناء الإجتماعي:حيث أن الدور وضع إجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من أنواع النشاط الذي يعزو إليها القائم والمجتمع معا قيمة اجتماعية معينة.

ب- زاوية التفاعل الإجتماعي:أين نجد أن الدور هو سياق مؤلف من مجموعةلأفعال المكتسبة يؤديها شخص في موقف تفاعلي اجتماعي.

ج- التفريق بين مجموع الخدمات التي يضطلع بها الدور في الجماعة وبين ما يقوم وراء هذا الدور من دوافع معينة لدى القائم به،والمهم من وجهة نظر الجماعة ومجموع الخدمات،والمهم من وجهة نظر الفرد هي الدوافع وكيف أنها تجد ما يرضيها من خلال دوره.

د- يلاحظ أن طريقة تحديد الدور لدى الفرد تختلف باختلاف نمط الجماعة،ففي الجماعات المستقرة المحددة حضاريا كالأسرة يجد الفرد دوره معدا له إعدادا محددا في الكثير من تفاصيله[1]

1-توقعات الدور :

ويمكن اعتبارها السلوك المقبول من قبل الجماعة، وايضا السلوك المرفوض تبعا لمحددات تضعها الجماعة ويمكن تقسيم توقعات الدور الى ثلاثة انواع:

- التوقعات الثقافية:وتتكون من خلال ثقافة المجتمع الذي يعتبر الدور جزء منه,وتتكون هذه التوقعات الثقافية من القيم والمعايير والقواعد الاجتماعية المتصلة بهذا الدور.
- التوقعات المتوقعة:وهي التي تحدده عن طريق الاخرين من خلال ثقافة العامة بالاظافة الى انهم يوجدون ثقافة خاصة بالموقف الذي يشتركون فيه الدور.
- التوقعات الشخصية:وهي التي يحددها الفرد لنفسه عندما يؤدي الدور.[2]

[1] بوبكر عائشة**العلاقة بين الصراع الادوار والظغط النفسي لدى المراة العاملة** نفس المرجع السابق ص 24-25

[2] د حسين رشوان **الاسرة والمجتمع**مرسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع ص 137-138

2-أبعاد الدور:

هناك أربعة أبعاد يتحدد من خلالها حدوث التغير في أداء أدوار الاجتماعية:

- أولا التعدد:

فالزوجان يقومان بأدوار عدة في أسرهم فالزوجة تقوم بهذا الدور إلى جانب دورها كأم ودورها كعاملة والزوج يقوم بدوره هذا بالإضافة إل دوره في العمل كشرطي أو كمدير... فتنوع هذه الأدوار وتعقدها يملي على كل طرف مهام ومسؤوليات تصل في بعض الأحيان إلى التعارض و التضارب

- **ثانيا التباين:**

تبعا للبعد السابق فإن الزوجين لا يستطيعان الفصل فصلا تاما بين هذه الأدوار المتعددة، فيزداد التخوف من الإخفاق والفشل في الأداء الدور وتوقعاته المرافقة له.

- **ثالثا المدة:**

لكل دور وقت محدد لأداءه في البنية الأساسية للكثير من التفاعلات اليومية، و الإشكال يحدث عندما يستمر الزوجان بأداء أحد الأدوار بفترة طويلة على حساب الدور الآخر فالزوج مثلا يستمر في أداء بعض اعمال كعامل او موظف لوقت طويل وفي بعض الأحيان يمارسه في المنزل(يجلب بعض الأعمال لاستكمالها في البيت مثلا)فيتقلص وقت أدائه لدوره كأب ,زوج,والزوجة قد تستمر في اداء دورها كأم مثلا في الإعتناء بالأبناء والاشراف عليهم ورعايتهم على حساب دورها كعاملة أوزوجة

- رابعا تباين توقعات الدور:

تعدد الأدوار وتباينها أحيانا يمكن أن نظيف بعدا هاما محددا لتغير الأدوار وهو تباين توقعات هذه الأدوار,فلا يمكن ان نجد إتفاقا وإجماعا على توقعات دور معين من طرف طل الأشخاص في البنية الاجتماعية الواحدة,والأمر ذاته بالنسبة للزوجين, فتوقعات أداء دور كل منهما منة المستحيل بمكان ان يكون بينهما إتفاق كبير او نطاق في التوقعات, مما يخلق في بعض الاحيان الأختلاف وسوء التقدير الذي تظهر ملامحه في شكل صراع زواجي بدرجات متفاوتة.[1]

[1] د جابر نصر الدين, سليمة حفيظي **تغير الأدوار وظهور المؤشرات الصراع الزواجي في الأسرة** ، نفس المرجع السابق ، ص 97-99

المبحث الثالث :الدور الاجتماعي

المطلب الاول: تعريف الدور الاجتماعي:

يعتبر مفهوم الدورإجتماعي في علم الاجتماع التنظيم وعلم الاجتماع العائلة هو ذلك السلوك المتوقع من شاغل او لاعب المركز الاجتماعي يعتبر العلاقة او الاشارة التي تحدد طبيعة الدور الاجتماعي اي ان هناك علاقة وثيقة بين الدور والمكانة وهو ما يؤكده "رالف ليتون" في تعريفه للدور على اساس انه المظهر الديناميكي للمكانة وان كانت هي مجموعة الحقوق والواجبات فان السير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور.

وفق لما سبق يمكن اعتبار الادوار بمثابة انظمة التزامات معيارية يفترض بالفاعلين الذين يقومون بها الخضوع لها وحقوق مرتبطة بهذه النتزامات,اي ان لكل دور الاجتماعي مجموعة الجقوق والواجبات اجتماعية معينة فواجبات الدور هي مجموعة من التصرفات التي يقوم بها لاعب الدور الاجتماعي اثناء تصرفاته وعلاقاته بالاخرين والدور في ارتكازه على الحقوق والواجبات يرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة في موقف الاجتماعي معين ووفقا لذلك يتحدد الفرد في أي موقف عن طريق مجموعة من الصفات يعتنقها الأخرين كما يعتنقها الشخص نفسه فعندما يدخل الفاعل(أ)في علاقة متبادلة مع الفاعل(ب) فان كليهما ينتظر ان يتحرك الأخر في الإطار المعياري الذي يحدده دوره.ومنه فإن الدور هو سلسلة نمطية لأفعال أو اعمال يقوم بها الفرد في موقف تفاعلي[1]

وعرفه عوض(د.ت) الدور الاجتماعي على انه السلوك الظاهر للمراة العاملة او توقعات الناس من سلوكها والمعايير المتصلة باوضاع المراكز,كما يعتبر الجانب الذاتي الذي تتعلمه المراة من العادات والتقاليد والقيم التي تعتبر اسس المجتمع وثقافته,لتوظفته في ادائها وفي العمل سواء في اطار مهامها التقليدية او خارج ذلك مواكبة بذلك التطورات والتغيرات المجتمعية[2]

---

[1] د جابر نصر الدين, سليمة حفيظي **تغير الأدوار وظهور المؤشرات الصراع الزواجي في الأسرة** نفس المرجع السابق ص98-197

[2] د.العوني نور هدى,د.فرنان مجيد **تأثير خروج المراة الماكثة بالبيت للعمل على أدوارها الوظيفية** مجلة مجتمع تربية عمل العدد 03/جوان 2017

المطلب الثاني:العلاقة بين الدور والمكانة الاجتماعية:

المكانة هي المكان الذي يشغله الفرد في بناء الجماعة باعتباره لبنة فيها.وبالتالي فهي وضع الفرد ومركزه في التنظيم الإجتماعي مثل مركز الأب،الأم،الطبيب... والعلاقة بين المكانة والدور تبدو فيما يلي:

- ✓ المكانة والدور متلازمان.
- ✓ يتم توزيع المكانة والأدوار على أفراد الجماعة،وفي توزيعها تحقيق لوظائف ولحاجات نفسية اجتماعية.
- ✓ تختلف الأدوار باختلاف المكانة، والثقافة الإجتماعية هي التي تحدد الأدوار والمكانة الاجتماعية.
- ✓ تعدد المكانات والأدوار للفرد الواحد.
- ✓ تتفاعل الأدوار والمكانات في نفسية الإنسان
- ✓ قد تتصارع المكانات و الأدوار، وهذا نتيجة تلقائية لتعددها وتفاعلها، فأحيانا يتصادم دور مكانة الفرد مع دور آخر لمكانة آخرى لنفس الفرد.
- ✓ الدور هو الجانب الحركي للمكانة.
- ✓ الدور يشير إلى سلوك الشخص و إلى الأسلوب المنظم الدافع للمشاركة في الحياة الإجتماعية.
- ✓ المكانة تدل على المركز أو الوضع الذي يحتله الشخص في النسق الإجتماعي، وتتضمن المكانة مجموعة من الوظائف التي يؤديها الفرد، وتفرض عليه مسؤوليات محددة اتجاه بعض المراكز الأخرى الأعلى، وتمنحه سلطة واضحة على مراكز

بحسب(يوسف عيانسي 2003)فإن الدور و المكانة مرتبطان ببعضهما بشدة، وكل مكانة تتصل بشكل خاص مع عدة أدوار[1].

المبحث الرابع : الصراع الادوار

نظرا لأن الدور يتحدد بأساليب سلوكية معينة فإن الفرد الذي يشغل دورا معينا يمكن ان تتوقع منه ان يسلك أسلوبا معينا, وهذا بالضبط في بعض الحالات حيث يسلك الفرد سلوكا ما طبقا للدور المتوقع منه. وليس هناك تمت فرد واحد يقوم بالدور الواحد فقط تتطلب الأدوار المتعددة دائما أساليب سلوكية متسقة وحينما ينشأ الصراع بين الدوربنأوأكثر يؤدي تحقق التوقعات المتصلة بأحد الأدوار إلى عدم القدرة على تحقيق التوقعات

[1]بوبكر عائشة[1] بوبكر عائشة **العلاقة بين الصراع الادوار والظغط النفسي لدى المرأة العاملة** نفس المرجع السابق ص 24 – 26

المرتبطة بلدور الآخر, حين إذن ينشأ ما يسمى بضراع الأدوار, وقد يتطلب الدور الواحد في بعض احيان اكثر من سلوك وربما ينشأ الصراع بين هذه الأساليب السلوكية المتعددة التي يطلبها الدور حينئذ يطلق على هذا الموقف الصراع المطالب المتعددة للدور وهناك بعض الصراعات التي تنشا داخل الأسرة على الأدوار الإجتماعية وتأتي في قدمتها الصراعات الوالدية والتي غالبا ما تنتج عن مجموعة من الإختلافات بين كل من الأب والإبن ومن هذه الإختلافات النفسية و التي تظهر بأجل صورها في مرحلتي المراهقة و الشباب و توجد في كل المجتمعات بحيث أنها تختلف من مجتمع لآخر.[1]

1-المطلب الاول:تعريف صراع الدور

يعرف صراع الدور بأنه:"تعارض دور الفرد مع مهامه الوظيفية وقيمه الشخصية أو مع ظروفه الخاصة أو معهما معا"، وهو يأخذ عدة أشكال: صراع التضارب الداخلي للمرسل ويحدث عندما يطلب من الفرد القيام لواجبين متعارضين، وصراع التضارب الخارجي للمرسل ويحدث عندما تتعارض توقعات الأعضاء مع بعضها ابذاه عمل ما، وصراع تعدد الأدوار ويحدث عندما يقوم الفرد بأدوار مختلفة ومتعددة، وصراع الدور الشخصي ويحدث عند تعارض قيم الفرد مع المؤسسة وعادة ما يحصل صراع الدور عندما تكون هناك متطلبات متعارضة في آن واحد تقع على عاتق الموظف، سواء من رئيسه أو زميله في العمل أو المرؤوسين، بحيث أن مسايرة الموظف لمجموعة من التوقعات ذات الصلة بالعمل تتعارض مع مسايرة للمجموعة أخرى من التوقعات، مما يؤدي إلى حدوث صراع الدور بالنسبة للموظف.[2]

كما يمكن تعريفه على أنه:" مجموعة خاصة من الأنشطة المترابطة الي يقوم بتنفيذها فرد معين يخلص بعض الباحثن أن الدور هو حجر الأساس الأنظمة الاجتماعية وهو عبارة عن مجموعة من المتطلبات الذي يفرضها التنظيم على الموظف، وتعمل الأدوار كحدودبين الفرد (الموظف)وبين المنظمة، حيث تمثل أدوار مجموعة من التوقعات من قبل الفرد والمنظمة، ولذلك تخدم الأدوار على ربط الفرد بالمنظمة والعكس.

يفهم صراع الدور على أن الفرد يلعب عدة أدوار، أي يقوم بمحاولة لتحقيق التوقعات المختلفة الي تريدها الأطراف المختلفة منها، وأحيانا تكون الأدوار متعارضة، وذلك يحدث تعارضا في مطالب العمل من حيث الأولوية وتعارضا حاجات الأفراد مع متطلبات المنظمة وايضا تعارضا لمطالب الزملاء مع تعليمات

---

[1] رباب حسين العجماوي **المرأة و الرجل عبر العصور 2014 ص 23**

[2] أ.د صوار يوسف أ. ستي سيدأحم"**أثر صراع الدور على الالتزام الوظيفي بوجود الرضا الوظيفي كمتغير وسيط باستخدام منهجية عينة لدى عينة من موظفي الادارات العمومية بسعيدة**المجلة الجزائرية للموارد البشرية المجلد الأول – العدد الثاني ص 41

المنظمة، وتكون الضغوط الوظيفية نتيجة لعدم مقدرة الفرد على تحقيق التوقعات المختلفة. وظهر هذا النوع نتيجة لتعدد الأدوار الي يمارسها الفرد في حياته اليومية كفرد أسرة أو أب لأسرة، أو كموظف أو رئيس أو الجتمع أو مع الزملاء والأصدقاء أو مع الأهل والأقارب أو كعضو جماعة دينية أو سياسية أو ثقافية مما ينتج عنه عدم الثبات أو التناقض..

يرى هونت : (1967)أن صراع الأدوار عبارة عن قيام الفرد عدد من الأدوار الاجتماعية فقد يكون بين هذه الأدوار بعض الخلط والاختلاف والصراع.[1]

يعرفه حامد عبد السلام زهران"على انه يحدث حينما يقوم الفرد بعدة ادوار اجتماعية قد تكون متصارعة او متناقضة "وهذا التعريف يلازمه ما ذكره عبد المنعم الحفني اذ يرى انه الصراع ناشئ عن التناقض بين الادوار التي يتعين على لفرد القيام بها في محيطه الاجتماعي.

إذ أشار بارسونزأنصراع الادوار ظاهرة بعكس مشكلة التكامل في الشخصية او التفكك في البناء الاجتماعي, أو عدم الانسجام بين الشخصية والبناء الاجتماعي وقد تكون محصلة التفاعل بينهما.

بينما عرفته سامية الساعاتي فترى انه تلك المواجهة لكثرة التوقعات والمتطلبات لدى الأم العاملة من المحيطين بها (الزوج,الابناء,جماعةالعمل,الاصدقاء).

أما هينري ليند جرين فيرى أن"معاناة المراة من تعدد أدوارها وما تحمله من ظغوط ما بجعلها تشعر برجة ما من التوتر والقلق,وبين ان صراع الأدوار أكثر إرتباطا بالمرأة من الرجل حيث أن أدوار الرجل بتكامل بينمها وتتمايز أدوار المرأة بالتنافر.[2]

كما يقصد به تلك الحالة التي تنتاب المرّأة العاملة نتيجة لغموض أو تعارض أو تعدد أدوار التي تقوم بها فضلا عن الصراعات في العلاقات بينها وبين الاخرين أثناء اداءها تلك الادوار.[3]

---

[1] حمزة بن الطاهر, الطيب جاب الله **صراع الدورفي سياق الباتولوجيا التنظيمية الحديثة؛ الاحتراق الوظيفي أنموذجا دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة بوسعادة**مجلة العلوم الاجتماعية – جامعة الأغواط المجلد 07العدد32 ص108 –109

[2] بن عمارة سمية **صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته بتوافقها الزواجي** مذكرة ماجستير في علم النفس الإجتماعي جامعة ورقلة 2006 ص 42 – 43

[3] وفاء صالح مصطفى السفتي, وئام علي آمين معروف **فاعلية برنامج إرشاد لتمكين المرأة العاملة من إدارة صراع الأدوار وعلاقتها بتحسين نوعية الحياة** نفس المرجع السابق ص 7

المطلب الثاني: أشكال الصراع الدور

1- الصراع بين الفرد والدور:

يحدث هذا النوع من الصراع، حينما تتعارض المتطلبات الخاصة بالدور مع القيم والاتجاهات والحاجات الأساسية للفرد. ومثال ذلك، حينما يجد المشرف على عمال الإنتاج صعوبة كبيرة في طرد أو فصل أحد العاملين الذي لم يتمكن من تنفيذ أهداف الخطة الإنتاجية، بسبب أن هذا العامل يعتبر رب لأسرة كبيرة هو من يعولها. هنا تتعارض القيم والاتجاهات الإنسانية لمشرف مع ما يجب عليه القيام به ضمانا لاستقامة أعمال الإنتاج التي يشرف عليها وحتى يمكن تحقيق أهداف المنظمة.

2- الصراع الناشئ عن علاقات مجموعة الدور:

يظهر هذا النوع من تعارض الدور حينما يوجد أفراد مختلفون في توقعاتهم لدور معين لشخص ما في المنظمة. ويوجد الصراع هنا نظرا لعدم قدرة الشخص القائم بالدور على إرضاء توقعات مختلف الأفراد ومثال ذلك عندما يواجه أستاذ في الجامعة مجموعة مختلفة من التوقعات الخاصة بدوره الذي يؤديه، فقد يحدث نوع من الاختلاف بين توقعات الطلبة من هذا الأستاذ وتوقعات كل من الإداريين في الجامعة وزملاءه الأساتذة.

3-الصراع الناشئ عن الأدوار المتعددة:

يظهر هذا النوع من الصراع من تعدد المراكز التي يقع فيها الفرد وما يتطلبه ذلك من تعدد الأدوار المرتبطة بيا. وتنشأ هذه الحالة أيضا نتيجة أداء الفرد لعدد من الأدوار المرتبطة بتلك المراكز، والتي يمكن أن يكون هناك تعارض بين التوقعات الخاصة بها جميعا أو الخاصة ببعض تلك الأدوار. فمثلا إذا نشأت صداقة بين موظف ومديره فالمتوقع من المدير وفقا لدوره كمدير أن يحفظ مسافة بينه وبين موظفه ولكن يتصادم ويتعارض مع السلوك المتوقع معه كصديق لأنه يكون ودودا متعاطفا معه، بالتالي فالوفاء بمطالب الدورين كمدير وصديق لموظفه في آن واحد قد يكون صعبا.

العلاقة بين الادوار [1]

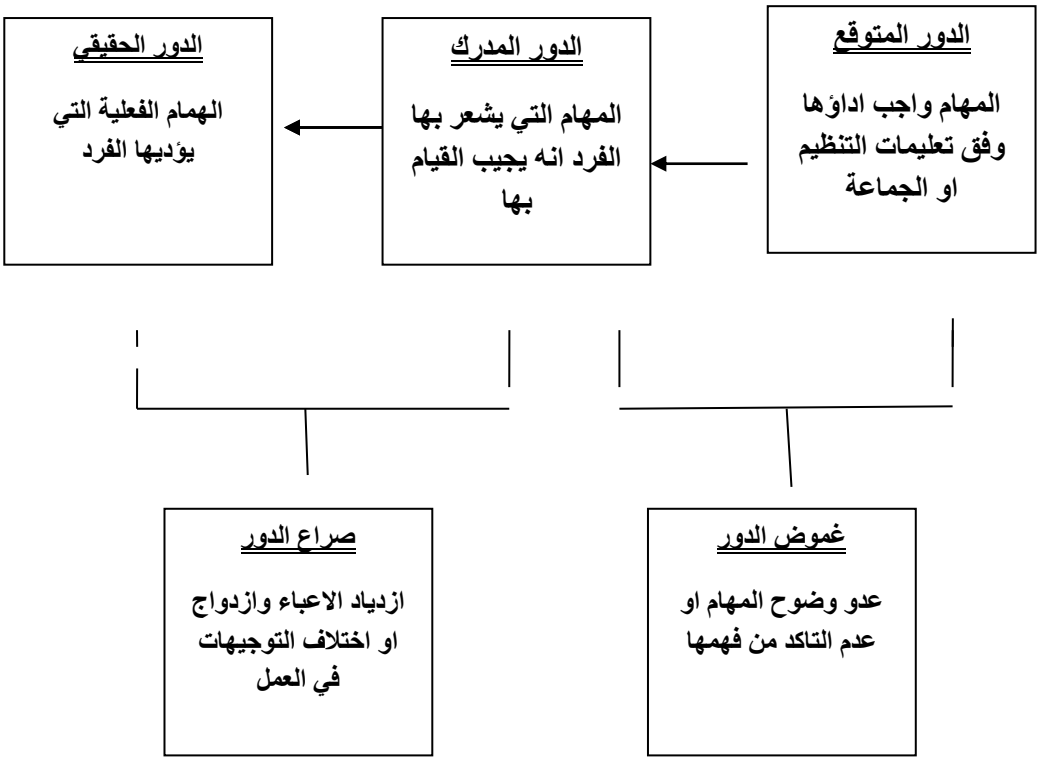

المطلب الثالث:أسباب الصراع

1- صراع الاهداف:حيث يسعى فرد او جماعة معينة الى هدف او نتيجة تختلف كما يسعى اليه اخرون.

2-صراع الفكري: حيث يحمل كل فرد او جماعة ا منظمة افكارا لا تنسجم مع افكار الاخرين.

3-الصراع العاطفي: حيث تتعارض مع احاسيس ومشاعر الفرد او جماعة مع احاسيس ومشاعر اخرين.

4- صراع الادوار:حيث ان لكل فرد دورا معين في منظمة يمكن ان يتعارض مع اخرين .

5- صراع السلوكي:حيثياتي الفرد بتصرفات لا يتقبلها الاخرون.

6- التغير في السلطات والصلاحيات النى يتمتع بها الفرد يؤدي الى الصراع وخاصة في حالة نقصان هذه السلطات.

[1] د. أمينة قيواجي**صراع الدور وتأثيره على الأداء الوظيفي**مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات المجلد 20 العدد 22 سنة 2018 ص 30-31

7-عدم التكافؤ السلطة والمسؤولية:حيث يمكن ان يكون على مستوى تعليم تداخل بين سلطات والمسؤوليات الامر الذي يؤدي الى حدوث صراع بينهما.

8-التغيير في مركز الفرد في المنظمة داخل هيكل التنظيمي.

9-الاختلاف في الثقافة والقيم والعادات والتقاليد.

10-المنافسة على موارد المتاحة بين افراد او بين اقسام او بين منظمات.[1]

وفي كثير من احيان يصعب معرفة اسباب الصراع بل احيانا يصعب على بعض أطراف الداخلية بسبب تضارب تصريحات المعنين به بصفة مباشرة وتزداد الصعوبة على اطراف الخارجية فقد يدخل احد فاعلين في صراع ما طالما انه يرجع الى سبب ن اسباب معينة بينما يكون اعتقاده خاطئا بل هناك اسباب خفية لا تتجرا اطراف صراع على اعلامها منها:

العوامل النفسية مثل:غيرة, اكراهية الجنس الاخر واسباب متعلقة بالتاريخ الشخصي لفرد ما او لاسباب ايديولوجية او حزبية او لاسباب ترجع الى علاقات عاطفية داخل التنظيم او لاسباب مرتبطة بالبيئة الخارجية المتعلقة بالمجتمع اي بطبيعة ثقافة الاجتماعية بكل ما تحمله من خصائص تم الى الظروف الاسرية الصحية خاصة اذا شعر العاملون بعدم تفهمهم وتفهم ظروفهم الاجتماعية وهكذا كلما تعمقنا في مخاولة فهم اسباب الصراع ازدادنا اكتشافا للكثير من اسباب ويبدو ذلك صعبا لان نظام العلاقات الاجتماعية وهو انعكاس لهذه العلاقات والذي يؤدي من خلال التبادل والمشاركة الى خلاف تصل تصل الى حد العداوة ومواجهة.[2]

المطلب الثاني: اثار صراع الادوار

اثار الايجابية:

1- تحفيز عمليات الابتكار

2- فتح المجال أمام الأفراد لاختيار قدراتهم

3- إعلان عن وجهات نظر الفرد

4- انتاج افكار جديدة

5-إجبار الافراد على البحث عن المداخل الجديدة.[3]

---

[1] زاهد محمد ديري **السلوك التنظيمي** الطبعة الاولى دار مسيرة-عمان 2011

[2] د ناصر قاسيمي **الصراع داخل المنظمة وفعالية التسيير الاداري** دار الكتاب الحديث سنة 2013 ص183

[3] صديق محمد عفيفي,أحمد ابراهيم عبد الهادي **السلوك التنظيمي دراسة في تحليل السلوكي للبيروقراطية المصرية** الطبعة العاشرة مكتبة عين شمس سنة 2003 ص337

اثار السلبية :

1-تدني مستوى الرضا الوظيفي

2-تدني الانتاجية ومستوى الاداء في العمل.

3-ارتفاع مستوى دوران العمل

4- انخفاض روح المعنوية لدى العاملين

5-عدم قدرة منظمة على تحقيق اهدافها.[1]

المبحث الخامس: عمل المرأة وصراع الأدوار :

1-صراع الدور عند المرأة العاملة :

يستخدم مصطلح الصراع في علم النفس العام للإشارة إلى الموقف الذي تكون فيه قيمتين متناقضتين، أحدهما اِ يجابي والأخر سلبي، والمرأة العاملة تعيش في صراع دائم حولكيفية توافقها بين العمل المنزلي والعمل المهني، فنتيجة لقلّة دور الحضانة واِختلاف أوقات المدرسة تضطر الأم لمتابعة أطفالها بين التّردد على البيت والمدرسة، وتعيش الصراع بين الإستجابة لدافع الطموح للنجاح وتحقيق المكانة المرموقة في صف الموظفين وبين نداء الأمومة وحسب الباحثة رغداء علي نعيمة فإن صراع الأدواريكون أكبر بصفة عامة عند العاملات بنظام اليوم الكامل عكس العاملات بنظام نصف الدوام اليومي.

وحسب سامية حسن الساعاتي، فإن المرأة العاملة تُعاني من صراع الأدوار بسبب تعدّ د أدوارها فنجدها عاجزة عن اِختيار دور واحد مما يؤدي إلى سوء تكيفها , فتغير وتعدد أدوار المرأة يتطلب فهما وتقديرا من الرجل، فالرجل الشرقي مازال يجد صعوبة في تقبل الأدوار الجديدة، والتعاريف لدور المرأة تشكل تهديدًا وذلك راجع لأنماط الدور التيبقيت قرونا طوال مبنية على قوة الذكر القانونية والإجتماعية والإقتصادية، ولمّا أصبحت المرأة تُمارس قوة أكبر من تلك التي كانت لها من قبل أصبح الكثير من النساء والرجال يجدون مشقة في تقبل الأدوار الجديدة لذا أصبحت المرأة تُعاني من الصراع الذي إنعكس على علاقتها مع زوجها حتى أنه اِمتد آثار هذا الصراع إلى الأطفال بِاعتبارهم يمثلون محورً ا هامًا في حياتها باعتبارها الأم .

---

[1] خضر كاظم حمود,روان منير الشيخ **إدارة الجودة في المنظمات المتميزة**الطبعةالاولى دار صفاء-عمان سنة 2010 ص 337

وبالنسبة للمرأة الجزائرية فإن إتصالها بميدان العمل وواجباتها وضغط الأعمال المنزلية ومسؤولية تربية لأطفال ومراقبتهم، حيث أن المرأة مقارنة بالرجل تعيش الصراع الثقافي بحدّة بفعل اِ نتقال الجزائر من نمط الحياة التقليدي إلى نمط الحياة العصري , وبظهور صراع القيم بشدة من خلا ل صراع الأدوار فهي مطالبة إجتماعًيا بأن تقومِ بعدة أدوار مُختلفة وأحيانا متناقضة فالمكانة الشرعية للمرأة على الأقل بالنسبة للتصورات والتّمثلات العائلية ترجع إلى النمط التقليدي ،فهي تعيش وسط نمطين ثقافيين مُتناقضينُ يمثل مصدرًا لضغط دائم نجدها موظفة وأم وربة بيت في نفس الوقت و بهذاُ يمكننا أن نفهم الحالة التي قد تعيشها موظفة عندما تدخل بيتها وتجد أدوارها العادية المرتبطة بمكانتها كامرأة تنتظرها.[1]

وبمواكبة المرأة لمعالم الحضارة الحديثة من التقدم التكنولوجي جاء خروجهما للعمل نقلة وهزة في حياتهما والحياة المحيطين بها ولم تظهر أثارهم إلا بعد وجودها في كنف الأسرة والزوج و أولاد.

فوجود المرأة ضمن دورا أساسيا وطبيعي ودور جديد وثاني تحاول البروز به لا محالة , خلق لها بعض المنعطفات والعرقلات في الكثير من الأحيان, ووجدت في هذا التعدد للوظائف والمهام ذاتها وكيانها , إدراكا منها لوضعها.

بيد أن الأخريات لم يستطعن تحقيق هذه المعدالة ولم يجدن أنفسهن وشط هذا التعدد والتداخل للمهام و الوظائف,وعليه فكان بروز صراع الأدوار مفروطة وأخرى مختارة , وبين وضع حقيقي و آخر منتظر.

فأدى هذا الصراع للأدوار في صورته السلبية ب 57 % من النساء السعوديات إلى الإكتئاب بسبب عدم التوفيق بين مسؤولياتهم الأسرية و الوظيفية .

فهو ينهك طاقة العاملة ويستنفد وقتها وقوتها ويرمي بها في قبضة ضغوط العمل ومتطلبات الزوج و الأبناء و إلحاحهم وكذا الجماعات الرفاق و الزملاء.

فتتعرض المرأة للضغط النفسي حاد ناتج عن تعدد المهام وتصارعها , ويزداد هذا الضغط من وجهة نظر " نادية الفواز 2004 " عندما لا بقدر الزوج الدور العظيم الذي تقوم به المرأة ويعاونها اتجاه بحكم أنه شريك الحياة ومجبرا للتوافق معها في جميع موقف الحياة , فترى أنه يزداد نتيجة أنانية الرجل وتغليب المصلحة الخاصة لديه , وأن هانك رجال يتذكرون حقوقهم وينسون ما عليهم من واجبات .

[1] سمير بن موسى نفس **صراه الدور وعلاقته بالظغوط لدى المرأة العاملة** المرجع السابق ص 159

بالإضافة على ان الزوجة العاملة تسعى دوما لأن تكون أحسن في رأي زوجها و أن تحافظ على نظراته لها وتسعى جاهدة لإرضائه وتلبية جميع حقوقه وواجباته حتى ولو كان هذا كله على حساب طاقتها وراحتها النفسية و الجسدية.

فالزوجة العاملة في حاجة الدائمة لسند الزوج ودعمه, وتفهم وضعيها و الإحساس بها ككائن إجتماعي يمثل جلنب ضروري لحياته.

من جهة أخرى ترى المرأة العاملة أن تضارب لأدوار أدى إلى فتور العلاقة بينها وبين أولادها وتقلص دورها إلى حد بعيد, فالعلاقة بينهما بمثابة الركيزة الأساسية في النمو الإجتماعي و الإنفعالي المبكر ولها تأثير مباشر على الطفل أكثر من أي علاقة أخرى .

كشفت بعض الدراسات أن 79% من أفراد عينة البحث للمصريات عاملات قررن أن عملهن يؤثر على أدائهن واجباتهن نحو أزواجهن و أسرتهن .

تصبح العلاقة مع الأبناء تميزها السطحية و العنف إذ ترى "شكوه نوابي تزاد 2005 أن حصيلة عمل الأم ورعايتها لأبنائها تتأثر إلى حد بعيد لنوع العمل الذي تأديه خارج المنزل فواقعها المهني ومدى الإلتزامات المطالبة بها, يحدث حالة إرهاق جسمي و نفسي جراء عملها مما يفقدها الثقة بنفسها ويترك آثار سلبية على علاقتها بأبنائها وسلوكها معهم .

غير بعيد عن هذا فصراع الأدوار يأخد بالعاملة إلى أبعد أفق إذا كان في صورته الطبيعية المتزنة ويعطيها إحساسا بنفسها وإنجازاتها ويدفعها نحو التقدم و التألق.

ووجد في بعض الدراسات أن عمل و متطلبات يزيد من ثقة الأم بنفسها وبأمنها النفسي, وأن إمكانية العاملة للتخلص من هذا الصراع و تداخل لأدوار ممكنة واستطاعت التغلب على هذه المشكلة لأنها تعودت الإعتماد على النفس وتنظيم الوقت لذلك ولأن مشاعر الذنب لتغيبها عن أولادها وزوجها مما يجعلها تضاعف مجهودها لتعوضهم المزيد من الرعاية وهذا حسب الدراسة عايد الوريكات الأردن 2002 والمهم في الأمر أن الصراع الأدوار وتضاربها هو العامل الأساسي لفقدان المرأة إتزانها النفسي و الإنفعال و الإضطراب الناشئ بين المرأة ربة بيت يكون إهتماما الأول الزوج و الأبناء وبين المرأة العاملة متطلبات عملها تأخد إهتماماتها وباقي وقتها.

فلابد للأم العاملة محاولة ترتيب أدوارها تبعا للأولويات وأن تحاول اللجوء للإسترخاء للتخفيف من حدة التوترات وأن تحاول إبعاد العمل ومستلزماته قدر الإمكان عن حياتها الأسرية.[1]

2- المرأة والعمل المنزلي:

يعتبر العمل المنزلي مسؤولية النساء في الزواج ويصبح مجالا لعمل المرأة على وجه الحصر عندما تصير أما ولا يعني ذلك أنها لم تكن تقوم به قبل هذه المرحلة لكنه تكثر المسؤوليات بوجود الأبناء ، وهو في الواقع الإجتماعي والممارسات اليومية مقصي وخالي من التثمين على غرار العمل المأجور الذي قد يرد أحيانا على أنه نقيض العمل المنزلي كأن يعرف هذا الأخير بصورة عكسية مثل العمل غير المأجور والمتعلق بالإنتاج المنزلي.

فالعمل المنزلي هو عمل بدون مقابل ، يجمع سلسلة من المهام اللازمة للحياة اليومية نحو الفضاء المنزلي والمنفذ في أغلب الأحيان من طرف النساء، فهو نشاطات ومهام متنوعة تقوم بها المرأة نتيجة التقسيم الاجتماعي على أساس الجنس في إطار الأسرة حيث أنه منذ الصغر و من التنشئة الإجتماعية يميل كل من الرجل و المرأة لدورهما في الحياة الإجتماعية ، المرأة في البيت و الرجل خارج البيت

بهذه الطريقة يصبح العمل المنزلي منطلقا مهما لفهم المرأة العاملة المتزوجة في إطار النظرة الإجتماعية إليه لما ينطوي عليه من ميزات وقيم ، كما أنه مهم لفهم الأدوار الأسرية للمرأة كما يساعد في تحديد واقع الإتصال داخل الأسرة ، حيث أن التوقعات الإجتماعية والأسرية تربطه دوما بالمرأة ، هذه الأخيرة التي لم تكتفي بهذا الدور الآن.

فالمجتمع والوطن بحاجة إلى عطاءاتها الأخرى فأصبحت الآن تقوم بدور آخر إضافة إلى دورها التقليدي العمل المنزلي والذي تقوم به يوميا دون أن تتلقى أجرا مقابل ذلك وهو العمل المأجور الذي تتلقى أجرا مقابل القيام.[2]

3- المرأة والعمل الخارجي:

إنَّ عمل المرأة ضرورة حضارية، فرضتها الظروف الاقتصاديةوالاجتماعية والحاجة النفسية عبر الزمن، فلقد مارست المرأة العمل منذ فجر التاريخ، وهي ما زالت تعمل إلى اليوم إما داخل البيت أو خارجه أو تقوم بالعملين معاً، فهي منذ نشأتها كفتاة كانت تعمل في بيت والديها، أوكأن تعمل في بيت زوجها، أو خارج البيت

---

[1] بن عمارة سمية **صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته بتوافقها الزواجي** نفس المرجع السابق ص36- 38

[2] بن زحاف سمية **تأثير عمل الام خارج البيت على قيامها بالعمل المنزلي دراسة ميدانية لمجموعة من النساء ببلدية مازونة** مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع العائلة جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم- 2012/2011 ص21

فقد كانت تمارس كثيراً من الأعمال الزراعية والاقتصادية الحرفية والمهنية، وهنا يمكن الإشارة باختصار إلى تاريخ عمل المرأة الجزائرية، لقد كانت الفتاة تشارك أسرا في العمل الزراعي فضلاً عن عملها داخل المنزل ولقد واكبت المرأة الجزائرية تقدم مجتمعها وشاركت في تنميته، وخاصة حينما توسعت المدن وتتنوع الصناعات والأعمال، وفي ظل العمل الزراعي كانت المرأة تؤدي دوراً مهماً في هذا العمل سواء عن طريق مشاركة أسرا، أو عن طريق الاستقلال في العمل وتحمل المسؤولية بمفردها في غياب الأب أو الزوج لقد كانت المرأة تسهم في العمل الزراعي عن طريق المساعدة في الحراثة واستصلاح الأراضي للزراعة، وفي بذر الحبوب، وجمع الحصاد، وزراعة أشجار[1]

حيث ان عملها خارج البيت يفرض عليها تسخير كل قدراتها من اجل عمل كامل، هذا العمل يبعدها عن أطفالها وهذا ما يسبب لهم الحرمان العاطفي، كما أن ضغوط العمل والبعد عن المنزل والإرهاق، يسبب القلق للام مما يجعلها دائما في حالة توتر وهذا ما يؤثر سلبا على عملها، وهنا تجد نفسها فيما يسمى بصراع الأدوار، وهذا الصراع يكون بين متطلبات البيت وتربية الأطفال ومتطلبات الوظيفة.

كل هذا يشتت تركيزها في العمل ويضعف درجة تأثيرها، حيث تجد نفسها أمام أولويات تحتار أيهما تختار، تسعى من خلال ذلك إلى المحافظة على بيتها دون إهمال عملها، والمحافظة على عملها دون إهمال بيتها وأطفالها.

4- المسؤوليات المزدوجة للمرأة العاملة:

المرأة على مر العصور تحتل المرتبة الثانية مباشرة بعد الرجل، فالرجل يعتبر المسؤول الأول سواء داخل البيت أو خارجه، بقضاء احتياجات المنزل ومتطلباته، والمرأة تابعةله تقوم بتربية أبنائها على الطاعة والاحترام، وكذا الاهتمام بالأعمال المنزلية، فعمل الأم خارج منزلها، جعل منها عنصرا فاعلا داخل الأسرة بالمشاركة في تحمل مصاريف الأسرة إلى جانب زوجها، لكن ما صعب عليها الأمر هو تحمل مسؤوليتيـــن

[1] لحسن عبد الرحمان **المراة العاملة المتزوجة الاطار والتقسيم العمل المنزلي بين الزوجين دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية العين الصفراء** مذكرة الماجيستير في علم الاجتماع كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة وهران 2010/209 ص101

في نفس الوقت، وكلاهما مهمتين بالنسبة لها: القيام بالأعمال المنزلية وتربية الأطفال من جهة، والاهتمام بمهامها المهنية من جهة أخرى.[1]

المبحث السادس: صراع الأدوار عند المرأة الجزائرية العاملة

1- مصادر الصراع عند المرأة الجزائرية العاملة :

إهتم العلماء الباحثون بتحديد مصادر الصراعات التي تعاني منها العاملات في مختلف القطاعات حيث كشفت الدراسات أن أهم المصادر تتمثل في خصائص و سمات الشخصية, وضروف الحياة الخاصة وملابساتها و العلاقات مع الأخرين لاإضافة إلى النتنظيم العام للمؤسسة التي تعمل بها المرأة وكشفت الدرسات التي تناولت عمل المرأة في الجوائر أن النساء اللواتي يعملن في قطاع الصحة و التعليم, يعتبرن من أكثر الأشخاص عرضة للضغط مما يؤكد أن طبيعة العمل الذي تزاوله المرأة يكون لها أثر و إنعكاساتها عليها.

ويمكن تقسيم مصادر الضغط العمل المؤدي إلى الصراع إلى عدة مصادر وهي :

1.1-طبيعة العمل :

ويندرج تحته متغير أن ضروف العمل والعبء هو كعامل مجهد إما دو طبيعة لينة و إما دو طبيعة قاسية كيفية .

2.1-دور المرأة العاملة :

ويرتبط هذا النوع بالمرأة نفسها التي تقوم بالعمل ودورها في منظمة العمل ويرز هذا العامل في بعض الحالات حين يكون دورا غامضا, بالإضافة إلى عدم وضوح الأهداف مراد تحقيقها.

3.1-العلاقات في العمل :

وهي أنواع مثل علاقة المرأة مع الرئيس التسلسلي زملاء في العمل, وقد وضع العديد من العلماء نفس الفرضية ملخصها أن العلاقات الطبيعية داخل الفريق العمل هي عامل أساسي في تماسك الفرد مع المجموعة.[2]

---

[1] سارة حجاب,روماني وداد واخرين **المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية** نفس المرجع السابق ص 319-323

[2] صادق عثمان **عمل المرأة الجزائرية وصراع الادوار دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية برقان ولاية أدرار** نفس المرجع السابق ص 72

4.1-هيكل المنظمة :

الذي يعتبر السبب الاول في شعور الافراد بصراع الدور داخل منظمة,فالهيكل التنظيمي يعمل على تهيئة الظروف قد تكون متقاربة احيانا,فكثير من المنظمات تعاني من ازدواجية السلطة وعدم تسلسلها.

5.1- المركز: يسبب المركز الوظيفي الذي يشغله الفرد في المنظمة صراعا ذاتيا له حيث يعاني بعض الموظفين من عدم قدرتهم على الاستجابة للمتطلبات المتقاربة كأن يعاني بعض الموظفين من عدم قدرتهم على الاستجابة للمنظمات كأن يعاني المشرف من صراع الدور تجاه توقعات مديره وتوقعات مرؤوسيه.[1]

6.1- المشكلات الذاتية للمرأة :

بعض النساء يواجهن جملة من الاضطرابات النفسية بسبب العمل منها : الاكتئاب والإحساس بالذنب وفقدان الشهية – والأرق – والقلق – وبعض المخاوف .

فعمل المرأة من الأدوار الجديدة لها، حيث اقتصر دورها سابقاً كربة منزل ومربية الابناء، بالإضافة إلى مشاركة الرجل العمل في الزراعة أو الرعي، وهذا الدور الاجتماعي الجديد لها سبب نوعاً من الضغط النفسي الناتج عن غيابها ساعات طويلة عن المنزل والأسرة، إلى جانب الأعباء المنزلية التي تتحملها أصلا[2].

7.1- من الناحية التنظيمية :

تتعرض المراة العاملة لظغوط وما ينتج عنه من تاثيرات قريبة او بعيدة على ادائها فمن جهة يعتبر نسبة جيدة من ظغوط تكون مناسبة لاداء مهامها ومن جهة اخرى يؤدي الى تشتتها ومن اهم العوامل مسببة للظغوط المهنية:

1.7.1- المهنية كالإفراط الشديد في العمل، وكذا المردود المادي الذي لا يتناسب و المجهود المبذول، وأيضا تراكم التزامات المرأة في العمل مع التزاماتها الأسرية. ونقص المهارات اللّازمة للعمل الجماعي,فالعاملة تحتك بالمستفيدين وكذا بزملائها وقد تتأثر بسبب ذلك على المدى القريب أو البعيد انطلاقا

[1] خضر كاظم حمود,موسى سلامة اللوزي وأخرين **السلوك التنظيمي مفاهيم معاصرة** الطبعة الاولى دار اثراء-عمان سنة 2009 ص 359

[2] الدكتور سامر رضوان ,دلال أسعد عمار **عمل المرأة وعلاقته بتوافقها الزواجي دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية** مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية"سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد36 العدد4 سنة 2014 ص236

من الأسباب السالفة الذكر وبالرغم من كل العقبات والصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة مهما كانت ناجحة في مجال عملها فعليها دائما العمل بجهد أكبر مما يبذله الرجل خاصة مع التزاماتها في منزلها.

فالمرأة دائما تفوق التوقعات فهي تحول الضغوط التي تمر بها إلى محفزات تساعدها على العمل إذن فالضغوطات التي تمر بها المرأة العاملة ليست سلبية في مجملها بل قد تكون إيجابية فهي تدعوها إلى الحيوية والنشاط وربما التحدي لإنجاز العمل ما يؤدي إلى تحسين الأداء. من وجهة نظر أخرى يرى بعض الباحثين أن المرأة قد تأثّرت بسبب الضغوط في عملها بشكل سلبي تمثل ذلك في إهمالها لبيتها و تفريطها في تربية أبنائها واستقرار أسرتها وربما أثّر هذا بشكل سلبي على المجتمع أيضا.[1]

8.1- الضغوط الإقتصادية :

لها دور أعظم في تشتت جهد المرأة وضعف قدرتها على التركيز و التفكير خاصة حينما تعصف به الأزمات المالية أو الخسارة أو فقدان العمل بشكل نهائي إذا كان المصدر رزقها وينعكس ذلك على صحتها النفسية وينجم عن ذلك عدم قدرتها على مسايرة متطلبات الحياة و بالتالي تتعقد مسيرة المرأة العاملة خارج البيت نحو مواصلة العمل مع بقاء هذا الصراع الممارس من الضغوط الإقتصادية التي تطالبها بالبقاء ولو على حساب صحتها النفسية و الجسمية[2]

9.1- الضغوط الإجتماعية الأسرية :

ترتب على هذا الصراع الكثير من المشاكل الاجتماعية و الأسرية ومشاكل الأطفال والزيادة في نسبة الطلاق، إضافة إلى التغير في دور الزوج ومسؤولياته ودور الزوجة أيضا، لذلك نجد أن كثيرا من الكتاب يرون أن صراع الأدوار العملية وصراع الأدوار الأسرية متداخلان بشكل قوي. فعندما تكون الأدوار في الحياة الأسرية و الحياة العملية غير متكافئة، خاصة عندما يغلب أحد الأدوار على الأخر يحصل هذا الصراع. ويلاحظ أن كلا من الرجال والنساء العاملات لا يتمكن بسهولة من التفريق بين حياتهما الأسرية وحياتهما العملية، وذلك لتداخل كل من هذين الدورين مع بعضهما البعض.

---

[1] لمياء قيراط , د ريحان عبد الحميد **أثرالضغوط المهنية على أداء المرأة العاملة بالمكتبات العامة بولاية جيجل** مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد23 سنة 2016 ص14

[2] الدكتور سامر رضوان ,دلال أسعد **عمارعمل المرأة وعلاقته بتوافقها الزواجي دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية** نفس المرجع السابق ص 236

حيث صرحت م1" خدمة ودار بزاف يصرالك ظغط كبير وزيد تربي ذراري وتقريهم تقطعي روحك غير باش توفقي بين دارك وخدمتك بصح صحتي طاحت وراني ناكل دوا تاع اعصاب من ظغوطات بزاف"

ومع أن خروج المرأة للعمل خارج المنزل يعد ظاهرة عالمية في كل البلدان تقريبا إلا أن هذه الظاهرة وجدت اهتماما فقط في المجتمعات الغربية. فقد أولى الباحثون في الغرب موضوع صراع تداخل الأدوار الأسرية والعملية اهتماما كبيرا، ولقد ركزوا جل اهتمامهم في طبيعة ما يفرزه الصراع الناجم عن تداخل الحياتين العملية و الأسرية, حيث تناولوا هذا الصراع من جوانب مختلفة، وما يتركه من ضغوط على الزوج و الزوجة اللذين يعملان كلاهما خارج المنزل.

حيدث أكدت بأن العلاقة بين صراع تداخل الأدوار وصراع الدور الوظيفي أقوى عند الرجال لأن العمل الذكوري هو أساسي في الحياة الأسرية لأنه الممول الأساسي للعائلة أما فيما يخص صراع الأدوار الأسرية فالمرأة العاملة هي قبل كل شيء الزوجة,الأم وهو دور مكتسب قبليا وأساسي أما دورها كعاملة هو دور ثانوي يمكن الإستغناء عنه إذ لم تكن الفرصة متاحة ، أما العلاقة بين صراع تداخل الأدوار وصراع الدور الأسري تكون أقوى عند النساء من الرجال. كما اثبت صراع الأدوار الأسري في كثير مدن الدراسات، انه يتزامن مع عدم الرضا عن العمل وله تأثير مباشر على الحياة الأسرية، ويقلل من المتعة بالحياة العامة، كما يعد مظهرا من مظاهر الأمراض العقلية والجسدية. حيث وجد أن العاملين المتزوجين الذين لم يخططوا لحياة زوجية طيبة فان مشاكلهم العائلية تصاحبهم إلى أماكن عملهم مما يؤدي إلى عدم الرضا عن العمل و الحياة الزوجية. لذلك نجد أن الأفراد المتزوجين يحملون هموم ومشاكل عملهم عندما تزداد إلى أسرهم و العكس صحيح

إن الأفراد المتزوجين العاملين خارج المنزل يواجهون مشاكل مميزه في العمل والأسرة على المستوى الشخصي، خاصة احتمالات الضغوط و الجهد الناتجين عن العمل والأسرة، مضافا إلى ذلك الصراع بين الأسرة و العمل نتيجة خروج الزوجين للعمل خارج المنزل.

تم دراسة تعرض صراع الأدوار الأسرية مع الأدوار العملية للمديرات وتأثير بعض المتغيرات في تلك العلاقة. وكانت العينة مديرة. وأكدت نتائج تحليل الانحدار أن المديرات اللاتي لديهن مستوى عال من الصراع الأسرى الوظيفي. أما العاملات اللاتي لديهن مستوى عال من الرضا الوظيفي والرضا الأسرى فيشعرن بمستوى منخفض من الصراع الأسرى الوظيفي وأكدت النتائج أن مستوى الصراع الأسرى الوظيفي يظهر ويزيد عندما تكون المتطلبات الوظيفية أكثر من المتطلبات الأسرية

إن بعض الدراسات أوضحت أن عمل الزوجة يؤثر على الرضا الوظيفي للزوج، حيث أن هناك دلائل حديثة تؤكد أن الرجال الذين تعمل زوجاتهم خارج الأسرة غير راضين عن أعمالهن وذلك عكس الرجال الذين لا يعملن زوجاتهم خارج الأسرة.

وقد يعلل هذا بان عمل الزوجة خارج الأسرة قدد يتسبب في تقصير الزوجة في مسؤولياتها الأسرية وبالتالي تزداد الأعباء الأسرية على الرجل الذي يشعر أن من الضروري تقليل مسؤولياته الأسرية ليزيد من اهتمامه بعمله كما بينت بعض الدراسات أن هناك علاقة سلبية بين صراع تداخل الأدوار والراتب الشهري للزوجة حيدث إن الزوجة التي تحظى بدخل أعلى نسبيا من الزوج يكون تأثيرهدا السلبي كبيرا على أدوارها الأسرية.

ومما لاشك فيه أن الحياة الأسرية للزوجين تشكل نظاما اجتماعيا متكاملا، فالزوج والزوجة يكملان بعضهما البعض ويؤثر كل منهما في دور الآخر. ولذلك إنه من الأفضل للزوج أن يشارك زوجته العاملة لأن مثل هذا الوضع قد يكون سببا لعدة أشياء مثل زيادة دخل الأسرة و إعطاء الزوجة مزيدا مدن الحرية وزيادة في الرضا عن الحياة الأسرية للزوجين و زيادة الألفة و المودة بين الزوجين. إلا انه يجب على المنظمات التي يعمل فيها الأزواج ووضع القوانين والضوابط واللوائح الضرورية التي تساعد العاملين فيها لتجنب مثل هذا الصراع و التغلب عليه كي يستطيعوا تحقيق الفاعلية المتوقعة للمؤسسة والعاملين فيها على حد سواء.[1]

2-مظاهر الصراع الأدوار عند المرأة الجزائرية العاملة :

نظرا للتحول الذي يشهده العالم خاصة في المجال الاقتصادي أتيحت الفرصة أمام المرأة لتفعيل دورها كفاعلة اجتماعية تساهم في تحقيق مختلف الأهداف والمخططات، فهي تشكل قوة عمل وخاصة وأنها تمثل نصف الموارد البشرية في أغلب المجتمعات استطاعت المرأة الجزائرية أن تقتحم العديد من المجالات المهنية على الرغم من الصعوبات التي واجهتها إلا أنها أثبتت وجودها و أضفت ديناميكية على مسارها الوظيفي.[2]

---

[1] د.حصه سليم الجهني **دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة صراع الأدوار الأسرية والمهنية لدى العاملات في المنظمات الطبية دراسة مطبقة على العاملات السعوديات في القطاع الصحي الحكومي بمدينة الرياض** مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الفيوم العدد السادس ص48-66

[2] لشهب نسيمة **الحراك المهني وإعادة تشكيل الهوية لدى المرأة العاملة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة برج بوعريريج**مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية المجلد 09/العدد 02 /2019 جامعة ابو قاسم سعد الله – الجزائر 2 ص199

1.2- حالة القلق النفسي على المرأة نفسها :

اوضحت الدراسات ان المراة اقل عرضة للحوادث من الرجل وانها اكثر استقرارية منه في ميدان العمل وبالرغم من وجود بعض امراض النفسية والاجتماعية التي تقع فيها المراة العاملة"القلق الاكتئاب"الا ان المجتمع والعمل استطاع ان يخلصها من كثير من امراض والهواجس التي الصقت فيها .

ونظرا لكونها اما وزوجة وربة البيت وبالتالي مسؤولة بالكامل عن اسرتها وعملها, فإن التوفيق بين هذه المهام يخلق لها اوضاعا جديدة تجعلها تعاني من تغيرات على الصعيد الاجتماعي اكثر مما يعاني منه الرجل,فترك الأطفال عند الخروج للعمل امر بالغ الأهمية,مع الاعتراف باهمية وجودها الدائم مع الاطفال خصوصا مع سنوات الثلاث من عمره,باعتبارها المعلم الاول للعلاقات الانسانية والقيمية والوسيط المهم بين الطفل والعالم الخارجي,ولانفصالها عنه اسوا الاثر في شخصيته,من خلال شعوره بالقلق وعدم الامان والقلق والامر الذي يجعلنا نعترف بالدور المميز للام عن دور الرجل.. ومن هنا نجد ان بعض النساء تقل رغبتهن في الانجاب مع التقدم الوظيفي والمهني,نتيجة هذه الارباكات لانهن يعتبرن الانجاب و مسؤولياته عائقا امام تقدمهن الوظيفي وهذا ماهو التمديد ما يعيق وصولهن لمناصب عالية

إضافة لمشكلات الأسرية والزوجية,قد تنشا نتيجة ضعف الروابط الاسرية بخروج المراة للعمل مما يؤدي لزيادة حالات الطلاق ايضا.

اما على الصعيد النفسي,فتؤكد الدراسات السيكولوجية ان المراة العاملة تواجه اضطرابات النفسية مع انها خرجت للعمل بمحض ارادتها ومع انها وجدت فيه ذاتها ومن ابرزها:

1.1.2/الاكتئاب والاحساس بالذنب: فهي مشتتة التفكير بين اسرتها وعملهاحيث يصبح تداخل بين فضاء العمل والفضاء الأسري تتجسد في توافق الواجبات المنزلية الأسرية والمهنية,وضرورة قيامها بالواجبات كاملة وهذا ينعكس على تصرفاتها اذ,نجدها مكتئبة يائسة وعرضة للاحساس بالذنب الذي يترافق مع بعض اعراض الثانوية كفقد الشهية ,الارق وربما البكاء في بعض احيان.

وفي حال تفاقم الواقع,تتحول الأعراض الثانوية الى مرض حقيقي, وتصبح المراة عاجزة عن القيام باي عمل

2.1.2/القلق الخوف نتيجة العوامل التالية:

* للمراة صلات اجتماعية اسرية مسؤولة عنها كالامومة وغيرها,وعندما لا تقوم بهذه المسؤوليات بشكل ايجابي ,يتولد لديها القلق النفسي الدائم والذي ينتج عنه اضطراب العاطفي بصورة مخاوف متعددة.

* القلق الناجم عن عدم التوفيق في العمل نتيجة ظروف عملها ذاتها كالتكيف مع زملاء واثبات قدرتها وكفاءتها في العمل,الامر الذي يؤدي بها لترك العمل احيانا, وبالتلي حرمانها من المشاركة في عملية الانتاج.ولان القلق شكل من اشكال الاضطراب النفسي الذي يدفع للتوتر او الخوف الذاتي من حدوت شيء,لذا فانه مسؤول عن ظاهرة سوء التوافق على الصعيدين المهني والاجتماعي.

3.1.2/ الانفعال: ان المراة العاملة غالبا ما تكون تحت الضغط حالة من التوتر والانفعال في المجالات كافة لتحملها المسؤولية كاملة,خصوصا اذا كان لديها اطفال فهي مشتتة بين العمل ومشاكله وما بين دور الحضانة والمنزل ومسؤولياته,اضافة الى الاوضاع الاقتصادية التي تتاتر بها المراة اكثر من غيرها باعتبارها المسؤولة عن تامين مستلزمات الاسرة من طعام وملبس وغيره,وغيرها وهذا ما يجعلها تعاني من الغربة والضغط النفسي والارهاق العملي الناتج عن تحملها ما يفوق طاقتها وقدراتها.158

4.1.2/ الصراع العاطفي والتازم النفسي:في كل الحالات تكون المراة العاملة خصوصا الزوجة والام,نهبا للوسواس والمتاعب والارهاق العصبي, وهنا تقع الفريسة للصراع العاطفي الخطير حيث تبدا بشعور الكراهية لعملها لانه بنظرها سبب بعدها عن العمل.خصوصا وان الزوج غالبا ما يلجا الى الراحة فور عودته الى البيت,بينما هي لا يمكنها ذلك بسبب مسؤولياتها المنزلية الكثيرة وقد تشعر بالندم لانها تزوجت.[1]

3- ضعف الإلتزام التنظيمي عند المرأة العاملة:

غياب المرأة على العمل بصورة متقطعة أو دائمية يؤثر في الإنتاج كما ونوعا، والغياب هو انقطاع اضطراري مؤقت عن العمل يحدث بصورة غير متوقعة، أو أنه عدم قدرة الفرد أو مجموعة الأفراد على الحضور للعمل لأسباب غير متوقعة على الرغم من أنهم ملزمون على الحضور للعمل ونجد ظاهرة الغياب متواجدة بين النساء العاملات لأسباب فوق طاقتها تتمثل في مرض الأطفال في سن مبكرة وهي مراحل يمر بها كل الأطفال مثل: التنبات أي خروج الأسنان التي تمرض الطفل وتعرضه للحمى وأحيانا الإسهال والقيء، وكذلك ذهاب الأطفال لأداء اللقاح لأبنائهم في الشهور الأولى وغيرها أن مرض أحد الأقارب أو وفاتهم كل هذه الأمور وغيرها تتسبب في غياب الأم العاملة تعاني الإدارات والمسئولون عن العملية الإنتاجية من هذه الظاهرة حيث أن عدم التزام المرأة العاملة باحترام المواعيد المحددة للعمل من أسباب تدني

[1] قحقوح عامر **واقع المرأة الجزائرية العاملة والصعوبات التي تواجهها** مجلة انسنة للبحوت والدراسات العدد السابع جوان 2013جامعة زيان عاشور بالجلفة ص 156-158

إنتاجيتها، يلعب نوع العمل وظروف الأداء دورا واضحا في تحديد نسبة غيابات النساء العاملات المتزوجات ،فعدم ملائمة ظروف العمل وتناقضها مع الواجبات و المهام المنزلية وترك الأطفال في المنازل دون رعاية واهتمام يؤثر في حالة النساء النفسية ويدفعهن إلى التسرب والانقطاع عن العمل لفترات طويلة. حسب الدراسة التي قام بها **إحسان محمد حسن** حول العمل وجد أن العاملة المتزوجة تعاني من مشكلة تشتت جهودها بين العمل المنزلي والعمل المهني،وهذه المشكلة تدفعها إلى التأخر والتغيب عن العمل، أما العاملة غير المتزوجة فهي الأخرى تعاني من الإرهاق والملل مكان عملها ومن العلاقات الهامشية مع الإدارة والمسئولين في المؤسسة التي تعمل فيها والتي تؤدي بها هي الأخرى إلى عدم إمكانية الانضباط في عملها.
كما تعاني تعاني المرأة العاملة من مشكلة العلاقة السيئة بينها وبين المسئولين والإدارة والزملاء ،ومن الأسباب المسئولة عن هذه العلاقة السيئة عديدة منها التغيب المستمر للمرأة العاملة بدون مبرر وعدم احترام أوقات الدوام بالتأخر المتكرر وأخذ العطل المرضية كما أن العلاقة الغير جيدة بين المرأة العاملة والمسئولين ترجع أحيانا إلى المعاملة السيئة التي تتلقاها من المسئولين عن العمل وانخفاض الراتب والأجر وانعدام الحوافز المادية والمعنوية التي يمكن أن تقدم لها في مناسبات معينة ، وعدم تقييم المسئولين لجهودها وعدم مراعاة ظروفها والتزاماتها داخل العمل وخارجه خصوصا التزاماتها الأسرية والتربوية، هذا من الطرفين ,المرأة العاملة والإدارة.[1]

1.3- سطحية ومحدودية العلاقة مع الجيران والاقارب

وهذا المظهر يعبر على الصورة القائمة بين المراة العاملة خارج البيت وجيرانها واقاربها على مستوى الاسرة الممتدة,فقد تميزت بالايجاز الشديد بحيث لم يعد لديها الوقت الكافي لان تتكلم وتلهو مع جاراتها فاصبحت علاقاتها محدودة وسطحية وحتى مواضيع الحديث لم تعد نفسها التي تتكلم فيها الماكثات في البييت,ومن جهة اخرى لصبحت المرأة بحاجة ماسة الى جاراتها من اجل رعاية ابنائها لها طيلة ساعات العمل,خاصة اذا كانت المراة العاملة في مكان بعيد عن اهلها واهل زوجها إضافة الى مكان عملها الذي غالبا ما يكون بعيدا عن اقامتها,فاصبحت تكن لجارتها مشاعر الحب والاحترام بدل مشاعر الغضب والكره والحسد من جراء المشاكل التي تقع بينهن لاسباب تافهة.

[1] مادوي نجية **إستراتيجيات توفيق المرأة العاملة بين أدوارها الأسرية والعمل الخارجي** مجلة الحكمة للدراسات الإجتماعية المجلد 02العدد 04 جوان 2014 جامعة البليدة2 جوان 2014 ص 132-133

إن مكانة المرأة والأدوار التي تمارسها في مجتمعاتنا المعاصرة حتمت عليها إعاد تشكيل شبكة العلاقات الإجتماعية والأسرية من أجل التكيف مع الوضع الجديد.[1]

04-أثار صراع الأدوار على المرأة الجزائرية:

هناك مجموعة من الأثار الناجمة عن صراع الأدوار التي تعيشه المرأة العاملة خارج البيت سواء الايجابية منها والتي تحفز عن العمل خارج البيت,او السلبية والتي تصبح عائقا عليها له يمكن ان نحملها كما يلي:

الاثار الايجابية: وتظهر هذه الاثار الإيجابية في عدة جوانب هي

من الناحية الاقتصادية :عمل المراة يوفر دخلا للاسرة وينمي في المراة الشعور بالمسؤولية والالتزام والجدية، إضافة إلى حملها إدارة ميزانية الاسرة في حدود الدخل وتوزيع الميزانية بشكل منظم.

من الناحية الاجتماعية: تخلص المراة العاملة خارج المنزل من الفراغ الذي تعاني منه معظم ربات البيوت، حيث تنظم المراة وقتها بين مسؤوليتها في البيت وبين عملها وهذا يجعلها تحس بقيمة الوقت وتنظيمه اكثر

من الناحية النفسية :فالمراة العاملة خارج بيتها اكثر ثقة بالنفس بما يتيح لها العمل من الاختلاط واكتساب خبرات ومهارات تجعلها اقدر على تحمل الاعباء الملقاة على عاتقها.

طموح الابناء العلمي: حيث اكدت الدراسات مدى تاثير تعليم الام وتقلدها الوظائف العالية في المجتمع في الطموح العلمي لابنائها، إضافة إلى اضطرار الابناء الاعتماد على انفسهم وتحمل بعض المسؤوليات مما يهيئ لهم فرصا افضل للنمو السليم

الاثار السلبية: ويمكن ادراجها في النقاط التالي:

اكدت الدراسات الحديثة التي اجريت في المعهد الامريكي للتوتر بنيويورك ان مستوى التوتر الذي تعاني منه المراة العاملة مرتفع، حيث إن المراة تبذل مجهودا كبيرا في عملها على حساب صحتها واعصابها، خاصة وان عملها لا ينتهي بعودتها إلى البيت، بل تمارس مهمتها فيه كربة بيت خاصة إذا كانت متزوجة ولها اطفال اثبتت التقارير الطبية ارتفاع نسبة الام الراس سبعة اضعاف لدى العاملات عنه لدى ربات البيوت، كما اكدت التقارير ان موت الجنين او ولادته قبل الاوان يشكل نسبة اكبر عند العاملات إذ يرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى العامل النفسي.[2]

---

[1] صادق عثمان **عمل المراة الجزائرية وصراع الادوار** نفس المرجع السابق ص 77

[2] يمينة جاب الله **الاحتراق النفسي لدى المراة العاملة دراسة نفسية ميدانية بولاية سطيف** مجلة العلوم الاجتماعية العدد 21 ديسمبر 2015 ص 142

أ- <u>الاثار العائدة على الاولاد:</u>

تشير بعض الدراسات الى ان اطفال يثاترون لغياب الام,وقد يتعرضون لبعض الاحباطات النفسية,والتوتر والقلق,كما ان الام العاملة تشعر بالتقصير تجاه بابنائها من حيث التربية والتنشئة الاجتماعية كما يشير بعض الاجتماعيين ان خروج المراة للعمل يؤدي الى وجود اثار سلبية على الابناء لان غياب الام ولفترة طويلة بعيدة عن اطفالها يؤدي الى ضعف العاطفة الامومة لديها,ويضعف العلاقة الحميمية بينها وبين اطفالها كما ان العمل قد جرها من الارتباطات التي كانت بينها وبين هؤلاء الاطفال.ويشير احد الباثين الاجتماعيين الى ان معدل الانحراف للاحداث يكون مرتفعا لدى اطفال الاسر التي تعمل فيها الام مقارنة باطفال الاسر التي تبقى فيها الام داخل المنزل دون عمل الخارجي وتؤكد بعض الدراسات ان من اهم الاثار السلبية لعمل الام والتي يتاثر بها الابناء هو عدم تقديم الرعاية والعناية الكاملة لهم وانه بسبب غياب الام عن البيت ولا سيما لفترات طويلة ورجوعها من عملها مرهقة ومتعبة فانها لا تستطيع مشاركة اطفالها امورهم التربوية والاجتماعية والترفيهية,وبالتالي لا يتوفر لمثل هؤلاء الابناء الجو الاجتماعي النفسي المريح الذي لا شك في انه يؤثر على حياتهم وتنشئتهم.كما تؤكد دراسة اخرى بوجود علاقة سلبية بين خروج الام للعمل,وتقديم الرعاية الكاملة لابنائها ولا سيما بوجود فيما يتعلق باحتياجات النمو فغياب الام عن الاطفال في السنوات الاولى من اعمارهم يقلل من فترات الرضاعة الطبيعية ويقلل من فائدتها الغذائية,كما ان خروج الام للعمل وما يسببه من ارهاق نفسي وجسدي لها وعدم قدرتها بايفاء متطلبات اسرتها من زوج وابناء وبيت يجعلها متوترة وعصبية وبالتالي لا تستطيع اعطاء اطفالها الوقت الكافي للرضاعة الطبيعية والتغذية السليمة وتشير الدراسة ايضا الى ان نمو النفسي والاجتماعي السليم قد لا يتوفر لدى ابناء المراة العاملة نظرا لرغبة الام العاملة في الانجاب في سن متاخرة وتناقض عدد مرات الانجاب وكذلك المباعدة الطويلة فيالانجاب مما يؤدي الى حرمان الطفل من رفقة متقاربة معه في السن مما,قد يؤثر ذلك في انماط السلوك النفسي والاجتماعي للطفل ومن خلال دراسة اخرى اتضح ان خروج الام للعمل له اثار تربوية واجتماعية سيئة على الاطفال,ولا سيما في السنوات الاولى من اعمارهم لان الام العاملة تتخلى عن دورها في الاشراف والتربية للخادمة او المربية التي تقوم بدور الام البديلة والتي عادة تكون قادمة من بيئة ثقافية مختلفة عن مجتمعنا ونظرا لبقاء الاطفال معها لفترات طويلة اثناء غياب الام لفترات طويلة فانهم يكتسبون كثيرا من عاداتها وتقاليدها والتي تحاول ان تنشئتهم وتربيهم عليها بل ربما تقودهم او تعودهم على السلوك الانحرافي ونتيجة لخروج الام للعمل وما قد يترتب عليه من مشكلات نفسية واجتماعية على شخصية الابناء فان

بعض الدراسات تشير الى ان الامهات قد شعرن بالقلق وعدم الارتياح النفسي لترك الابناء ولفترة طويلة وبالتالي يحاولن التعويض عن غيابهن بان يكن امهات صالحات وقدوة مثلى للابناء ومنحهم مزيدا من الحب والعطف والحنان.[1]

ب- الأثار عائدة على نفسها:

تشير مختلف الدراسات التي تعرضت لبحث موضوع الضغوط ان العمل يعد مصدرا كبيرا للظغط بالرغم انه يلبي كثيرا من الحاجات البشرية.ان ذلك التفاعلات الحاصلة بين الادارة والموظفين,وطبيعة العلاقة فيما بين الموظفين ينتج عنها مشكلات تؤدي الى ضغوط في العمل,كتزايد اعباء العمل,النزاعات في العمل حول الصلاحيات والمسؤوليات المهام ضعف او انعدام المشاركة في اتخاذ القرار,تركيز السلطة.....وغيرها وقد اكدت الابحاث النفسية و البيولوجية على ان المشقة هي احد المتغيرات الحاسمة في الدفع للمعاناة من الاضطرابات النفسية والجسمية وقد تعرضت المراة العاملة منذ خروجها للعمل وتحملها اعباء اضافية ناجمة عن دورها المهني فضلا عن دورها في الاسرة والمجتمع,الى ارتفاع مستوى لا يعود ذلك فقط للفترات الطويلة التي تقضيها المراة في العمل داخل المنزل خارجه وقلة اوقات الراحة لديها بل ايضا لما تفرضه عليها طبيعة العمل في المنزل وخارجه من قبول لمتطلبات وحاجات الاخرين,ويحتم عليها قدرا كبيرا من الرعاية والعناية بهم,حيث اثبتت دراسة فرنسية بان النساء العاملات اكثر حساسية لظغوط العمل ومشتاقة من الرجال,قد اشارت الباحثة"هبة ابو النيل"الى ان علاقة بين عمل المراة وتعرضها المشقة اصبحت اكثرا تعقيدا نظرا لدخول المراة الى مجالات مهنية جديدة وغير مسبوقة,وبالتالي زيادة مستوى تعرضها للعديد من التحديات في العمل مما تطلب منها استغلالها لمهاراتها وامكاناتها ووقتها اكثر من ذي قبل.ويؤكد التراث المتراكم من البحوث النفسية والاجتماعية على المعاناة المتزايدة للمراة من المشقة الناتجة عن تعدد ادوارها مما جعلها عرضة للاصابة بالامراض النفسية والجسمية,قد اشارت دراسة" بيلي وديبو1982" من ام المراة العاملة المتزوجة ذات الابناء اكثر استهدافا للاصابة بامراض القلب والشريان التاجي.

[1] محمد سعيدي الغامدي **عمل المراة واثره على بعض وظائفها الاسرية** مجلة جامعة الملك عبد العزيز :الاداب والعلوم الانسانية 1996 ص 19-20

قد اجريت على اثر ذلك دراسات عديدة هدفت الى تحديد الاثار النفسية والصحية السلبية لمشقة تعدد الادوار ورعاية الابناء والتصارع بين متطلبات كل دور مما يفضي كما بين (ماك بريدج 199)الى العديد من اعراض السلبية كزيادة العبئ النفسي والشعور بالمشقة النفسية والتعرض للاصابة بالاظطرابات الجسمية الايهامية والاكتئاب والقلق,وسواس القهري والشعور بالغضب والعداوة وعدم الرضا والشعور بعدم الراحة واضبت ايضا ان استنزاف موقف العمل لمصادر المواجهة لدى المراة العاملة يترتب عنه زيادة الشعور بالمشقة اثناء ادائها لدورها الامومة ويؤدي ذلك الى تدهور الصحة الجسمية والنفسية من جراء الاكتئاب والقلق والاصابة بامراض الجسمية.

كما افاد الباحثون ان المراة العاملة تحاول استغلال كل ما تملك من قدرات داخبية وخارجية لاجل احداث التوازن بين ادوارها المتعددة المنوطة بها كمهارات تنظيم الوقت وادارته والسند النفسي والاجتماعي والمادي والطرق المرنة في العمل.اضافة الى ما تتعرض اليه المرة العاملة من معاناة ناتجة عن تعدد ادوارها من جهة و صراع الحاصل بين تلك الادوار من جهة مغايرة فهي تتميز كما اشارت "داسايرا وزملاؤها 1992" ببعض الخصائص الشخصية التي تجعلها اكثر عرضة للاصابة بالامراض النفسية والجسمية ومن بين تلك الخصائص الحاجة الى تحقيق الإتجاه الشعور بضغط الوقت الغضب,عدم التاني.التنافس الشديد, سرعة الحديث,توتر عضلات الجبهة..مما يجعلها اقرب في سلوكها الى الاسلوب التنافس الشديد الذي يتميو بعدة سلوكات مثيرة للشفقة والذي يرتبط ارتباطا كبيرا بامراض القلب والشريان التاجي النبي تعتبر من اخطر الاضطرابات النفسية الجسمية على الاطلاق.

وبذلك ذهبت ابو النيل"الى افتراض مؤداه إنما تتبناه المرأة العاملة من اساليب وطرق المواجهة وادارة الضغوط يزيد من شعورها بالمشقة الناتجة عن تعد الادوار, ويجعلها امثر استهداف للتعرض لكثير من امراض النفسية–الجسمية ما يمكن استخلاصه من نتائج هذخ البحوث ان الضغوط التي تواجه المراة العاملة والصراع الذي تتعرض له بسبب تعدد الادوار وتدخلها بين العمل ورعاية ابناء والعناية بالبيت الأسري وما شابه ذلك انعكست في سورة قلق واضطرابات نفسية,جسمية هددت صحة المراة العاملة وشكلت خطرا على كيانها ووجودها.

وهكذا يمكن القول ان ظغوط العمل التي تتعرض لها المراة العاملة يوميا تسبب حسب ما اثبثته الدراسات العلمية في افساد العلاقة مع الزوج ,نتيجة الانفعالات المتسرعة وردود الفعل السيئة التي عن المراة العاملة بفعل الشحنات السلبية المتراكمة لديها من جراء اعباء العمل ومتاعبه اليومية,مما يرفع من

مستويات التوتر في حياتها الزوجية ويجعلها اكثر وحدة وشدة.وهذا مشاهد في الحياة اليومية للنساء العاملات في مجتمعنا,اذ تعود المراة العاملة مساءا منهكة من المشقة التي تكابدها في مكان العمل لتجد نفسها امام البيت المتراكمة والتي تنتظر ساعدها المثقل والكال من العمل خارج المنزل,فتنفعل لابسط سلوك او مناقشة مع زوجها الذي يرفض بوعي او بغير وعي المساهمة في تدبير شؤون المنزل واعبائه[1]

أثار عمل المرأة على زوجها:

بمجرد خروج المرأة للعمل ظهر دور جديد إلى جانب دورها الأساسي في رعاية الأسرة و الأطفال مما أدى مطالبتها للقيام ببعض الأدوار التي تعرف أنها من إختصاصها و هذا أدى إلى الصراع بين الزوجين من الأسرة بوجه خاص و في المجتمع بوجه العام.

فلم يصبح الرجل هو المسيطر على الزوجة و الأبناء ولم تصبح القررات الأسرية من حق الرجل وحده بل أصبحت تشاركه المرأة بهذا الحق وفي نفس الوقت قد يكون الدخل الإضافي للزوجة العاملة هو السبب الرئيسي في الخلاف بين الزوجين لأسر بعض العاملات وذلك يعود إلى رفض الزوجة المشاركة في الدخل كله في الأسرة كما بعض الأزواج يستولون على المرتب الزوجة بأكمله مما يؤدي إلى صراع الزوجي.[2]

ان العلاقة بين المراة العاملة وزوجها قد يسوده شكل من اشكال الصراع الخفي ويعزي هذا الى عدم الاتفاق المسبق حول ميزانية البيت والادخار.فخروج المراة للعمل يعني غيابها لمدة من زمن عن بيتها واولادها وزوجها واهمالها لهم ولصلة القرابة وبالتالي يجب ان تعوض ذلك بالاشتراك في الانفاق على البيت وتحقيق متطلبات ابنائها هذا التحليل الذي يتبناه الكثيرون يعد خاطئا من حيث المبدا فالاصل في انفاق واجب من واجبات الزوج حتى لو كانت المراة العاملة وراتبها يفوق راتب زوجها,وان سعت الى مساعدته فهو فضل منها كونها غير مجبرة على ذلك الا انه يخفف من الجو المشحون بالتوتر والظغوطات المحاطة بالمراة.[3]

---

[1] دراوات وحيد المرأة **العاملة بين الظغوط الوظيفية ومتطلبات الحياة الأسرية** مجلة أفاق العلوم العدد 11 جامعة جلفة مارس 2018 ص88-90

[2] مصطفى عوفي نفس المرجع السابق ص147

[3] بركات حليمة السعدية,بوكميش لعلى **الظروف الاجتماعية للمراة العاملة بالمحلات التجارية وثاثيرها على استقرار المهني-دراسة ميدانية بمدينة ادرار** مجلة المواقف للبحوث الدراسات في المجتمع والتاريخ مجلد15 عدد02 ديسمبر 2019جامعة احمد دراية –ادرار ص25

أثار على الأسرة:

إنهيار تقسيم العمل في المنزل:

حيث أن الخط التقليدي الذي يميز أعمال الرجال وأعمال النساء في المنزل أصبح اقل وضوحا,حيث أن عمل المرأة في المنزل لصبح يشارك فيه الرجل,وترى بعض الرجال الذين قد يفتقرون الى الحب والتعاون والتماسك الاسري,يتمسك الرجل برجولته وسيادته,اي يرى لو شارك او طلبت منه المراة التعاون ادى ذلك الى شجار ومتاعب مما يعكر صفو الاستقرار وقد يؤدي الى انحلال كل منهما عن الاخر وخصوصا ما قد يحدث في سن الكبر عند الرجل.

وقد يرى الباحث من المشاكل المهددة للاسرة بل والمجتمع هو البطالة وزيادة حجمها في الاسرة,وخصوصا اذا كانت من المتعلمين يزداد الانحراف والجريمة,والارهاب وكذلك يؤدي العامل الاقتصادي الى انهيار الاسرة التي بدأت وعائلها بدون عمل او عمل مؤقت.

إنهيار تقسيم العمل خارج البيت :

نظرا لالتحام الرجل والمرأة في أعمال مشتركة ونشأة الصراع في بعض المواقع في بيئة العمل من اجل التنفس وإثبات الذات,وقد يؤدي هذا الصراع الى وجود تقارب عاطفي وخصوصا اذا كان الرجل وزوجته يعملان في مكان واحد لكل كمهما وملاء وزميلات,إن لم تكن بيئة يسودها الطابع السوي قد يؤدي الى قلق الزوجان وما يترتب على هذا القلق من عدمه استمرارية دوام الحياة الاسرية وخصوصا اذا كانا في مستقبل حياتهما الزوجية.[1]

[1]سعيد محمد عثمان **الإستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع** مؤسسة شباب الجامعة 2009 ص129-130

خلاصة الفصل:

إن خروج المرأة الجزائرية للعمل له تأثير نفسي عاطفي وتأثير إجتماعي أسري كالإحساس بالذنب في تقصيرها لبعض المسؤوليات أدى بها إلى صراع الأدوار بين وظائفها المنزلية والمهنية في عملية التوافق المسؤوليات الأسرية والعملية بعد أن كانت زوجة وربة أسرة أصبحت مشاركة أساسية في تأمين الدخل اللازم للأسرة فخروجها للعمل أكسبها الامتيازات التي منحها الشرع.

فخروجها إلى مجال العمل أعطاها نوعا من الحرية في تحديد نموذج الرجل الذي سترتبط به, ومن ناحية أخرى يؤثر خروجها إلى العمل في طريقة إتخاد القررات المتعلقة بالإنجاب و التنظيم النسل, فعملها يعتبر عاملا محفزا للرجل على المشاركة في الأعمال المنزلية و بالتالي فهو يؤدي إلى التغيير في وظائف كل من الزوج و الزوجة, الأمر الذي يؤكد أن هناك إعادة لتوزيع الأدوار الأسرية بين الزوجين ويبقى الهدف الرئيسي للمرأة الجزائرية هو البحث عن الإستقرار الأسري.

الفصل الرابع

الحياة اليومية للمرأة العاملة

تمهيد

يعد إختيار موضوع البحث من أهم خطوات إجراء البحوث العلمي، حيث يجد الباحث نفسه أمام كم كبير من الموضوعات المتنوعة والمتعددة ويتحتم عليه تحديد موضوع معين لإجراء بحثه فيه ثم يقوم ببلورة مشكلة البحث التي سيتم في إطارها جمع البيانات وإستكمال الخطوات المنهجية الاخرى

المبحث الأول:مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

يتمتل المجال العام للدراسة في بلدية قديل,تم تدشينها يوم 12.12.1983من طرف مجلس التنسيق الولائي لوهران رئيس المجلس الشعبي البلدي ع.دادي.

المجال البشري:

يحتوي ميدان الدراسة المتمثل في بلدية قديل على طاقة بشرية 330 عاملا من كلا جنسين ذكورا واناثا موزعين على مصالح مختلفة وقد تم هذا البحث على جنس الاناث بحكم طبيعة الموضوع كونه يتعلق بدراسة "عمل المراة وصراع الادوار حيث يقدر عدد العاملات المتزوجات واللواتي سبق لهن زواج من مطلقات وارامل 102 باستثناء عازبات.

المجال الزمني:

المرحلة الاولى:

في بداية الامر قمنا بدراسة الاستطلاعية للميدان بداية من 10 مارس2020 من خلال معايشتنا للحياة اليومية للمبحوثات وغرض من ذلك هو تقرب منهن وكسب ثقتهنا,حيث قمنا بإجراء مقابلات مع مبحوثات كونهن الاقرب الي(جيراني,افرادعائلتي,اصدقائي)واستغلال فرصة زيارتهم مرة على مرة وفي كل مرة اطرح عليهم اسئلة تجول في بالي عل سبيل مثال"كيفية توفيق بين عمل والبيت ومدى معاناتها للصراعات التي تعيشها الا ان تحاول قدر مستطاع ان تكون زوجة وام مثالية وتبذل كل جهدها لارضاء افراد اسرتها وتعويضهم كل وقت الذي كانت فيه بعيدة عنهم وكل هذا ساعدنا على صياغة فرضيات البحث وبناء الاشكالية وتحديد الاسئلة الاستمارة.

المرحلة الثانية:قمنا بتوزيع 10 الاستمارات للتجريب على المبحوثات لمعرفة اخطاء في الاسئلة مع حذف بعض الاسئلة المبهمة وادراج مكانها اسئلة واضحة وقد تمت على شكل مقابلة وجها لوجه مع الموظفات وكان ذلك في شكل حوار موجه بغرض توجيه مبحوثة نحو اهداف البحث مع ترك لها حرية التامة للتعبير وفضفضة ولقد تم ذلك ابتداءا من 6افريل الى 10افريل 2020

المرحلة الثالثة:مرحلة نهائية تم توزيع الاستمارة يشكل نهائي ابتداءا من 13 ماي الى 28 جويلية 2020

2-المنهج والادوات المستخدمة:

2-1تعريف المنهج:

الطريقة او الكيفية او الاسلوب الرئيسي الذي يتبعه الباحث لدراسة اي ظاهرة او مشكلة بحثية للكشف عن الحقائق العلمية من خلال عمليات عقلية للوصول الى نتيجة معلومة تتمتل في الاجابة على تساؤلات البحث او التحقق من الفرض الذي بدا به[1]

إن عملية التنقيب تتم من خلال الوصف الكمي يمكن ان تتم بواسطة تكتيكات المسح الاجتماعي وتحليل بيانات جاهزة وتحليل مضمون كل هذه طرق وغيرها التي يستعين بها المنهج في الوصول الى معارف العلمية حول دراسة المجتمع وتبدو اهمية هذه الطرق اذا علمنا ان لكل منها استخداماتها المحددة التي تفيد اكثر من غيرها في هذا المجال [2]

فالمنهج الكمي هو من بحوث تطبيقية تهدف الى وصف الظروف الحالية او ان تعمل على استقصاء علاقات بما في ذلك السبب والنتيجة[3]

إستخدمنا في هذه الدراسة منهج الوصفي نتيجة لكون دراستنا هي دراسة كمية حيث أن طبيعة موضوع الدراسة يجب أن تتلاءم مع تقنية والمنهج المستخدم اضافة الى كون بياناتها التي يتم الحصول عليها تصف لنا الواقع الاجتماعي وعلى سبيل ذلك يمكن تعريفه على أنه يعين الوصف للحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة يبحث المنهج الوصفي في طبيعة الظاهرة موضوع البحث من حيث تكوينها والعلاقة بين عناصرها.

وعليه فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي عن طريق المسح الشامل والذي يعني تجميع بيانات حول ظاهرة معينة وتحليل تلك البيانات للوصول الى النتائج ,فالمسح جزء من المنهج الوصفي ويقوم فيه الباحث بدراسة متغير كما هو, ويعتمد على أمانة الباحث وصدقه وقدرته على تحليل البيانات التي حصل عليها [4]

---

[1] ماهر ابو المعاطي الاتجاهات الحديثة في البحوث الكمية والبحوث الكيفية ودراسات خدمة الاجتماعية المكتب الجامعي للنشر والتوزيع الطبعة الاولى 2014,ص179

[2] د عبد رزاق حلبي مناهج كمية وكيفية في علم الاجتماع 21-22

[3] د منذر الضامن اساسيات البحث العلمي دار المسيرة للنشر والتوزيع-عمان طبعة الاولى 2007 ص 153

[4] محمد السيد العريني مناهج البحث العلمي قاهرة 2016 ص25-37

3-مجتمع البحث:هو مجموعة من الوحدات الاحصائية معرفة بصورة واضحة والتي يراد منها حصول على بيانات [1]

يمثل العاملات المتزوجات واللواتي سبق لهن الزواج منهم المطلقات والأرامل على إختلاف مهنهن ومستواهن التعليمي.

4-العينة النهائية:

قامت الباحثة بمسح الشامل لافراد المجتمع الاصلي للدراسة حيث بلغ عدد افراد العينة في حجم نهائي 100 مبحوثة وتم استبعاد مبحوثثين التي كانتا مصابتين بكوفيد 19

5-أدوات جمع البيانات:

يعرف "ريمون بودون" التحقيقات (أي البحوث الكمية) " تلك التي تسمح بجمع معلومات متشابهة من عنصر لآخر من مجموعة العناصر، فيما تسمح هذه التشابهية بين المعلومات بقيام الإحصاءات وبشكل أهم التحليل الكمي للمعطيات و لا يمكن إدراج المنهج الإحصائي كمنهج بل هو وسيلة تساعد الباحث في جمع البيانات وتحليلها "ولقد تطور علم الإحصاء و تنوعت طرائقه، فأصبح له من القواعد ما يمكنه القيام كعلم مستقل يمكن الاستعانة به في رسم السياسات الاجتماعية التي ينتهجها المجتمع وتحديدها[2]

5-1الملاحظة:

تعتبر من ادوات الهامة في البحث العلمي عندما تكون قابلة للتحقق منها,فهي تمكن الباحث من استقراء التاريخ واستنباط العبر منه ولهذا فالملاحظة اداة هامة تمكن الباحث من التعرف على المعلومات الظاهرة واستنباط ما يخفي احيانا من خلال قدرة الباحث على ربط العلاقات بين المتغيرات والتناقضات حول القضايا المطروحة للبحث وتستهدف ملاحظة معرفة للموضوع وعناصره من افراد والمجتمعات مما يجعلها تمكن الباحث من تفسير الموضوع

وعليه فالملاحظة تكون متزايدة لاثبات الحقائق وتتكون من عمليات عقلية متداخلة [3]

---

[1] رحيم يونس كرو العزاوي**مقدمة في منهج البحث العلمي**دار دجلة للنشر والتوزيع طبعة الاولى-عمان 2008 ص161

[2] قاسيمي ناصر,ناجي عمار واخرون "**منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية** المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية للنشر والتوزيع الطبعة الاولى برلين-المانيا 2019 ص 66

[3] عقيل حسين عقيل فلسفة مناهج البحث العلمي مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع 1999ص171-

ويمكن تقسيم الملاحظة إلى قسمين

أ . الملاحظة البسيطة

وهي الملاحظة غير الموجهة للظواهر الطبيعية، حيث تحدث تلقائيا، وبدون أن تخضع لأي نوع من الضبط العلمي، ودون استخدام الباحث لأي نوع من أنواع أدوات القياس للتأكد من صحة الملاحظة ودقتها

ب . الملاحظة المنظمة

وهي الملاحظة الموجهة، والتي تخضع إلى أساليب الضبط العلمي، فهي تقوم على أسس منظمة ومركزة بعناية وقد أثبتت الملاحظة المنظمة فعاليتها في تسهيل عملية تحليل العديد من لنشاطات الإنسانية، وذلك باستخدام الصور الفوتوغرافية، والخرائط[1]

5-2الاستبيان:

هو مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف، التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه[2].

5-3إستمارة المقابلة:

واستمارة المقابلة يقصد بها قائمة الأسئلة التي يقوم الباحث باستيفاء بياناتها من خلال مقابلة تتم بينه وبين المبحوث، أي إنها تتضمن موقف المواجهة المباشرة، حيث " تعد أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث، والمقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية فهي " عملية اجتماعية صرفه تحدث بين شخصين؛ الباحث المبحوث، أو المقابل الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصنفها، والمبحوث الذي يعطي المعلومات إلى الباحث بعد إجابته عن الأسئلة الموجهة إليه من قبل المقابل[3]

واستنادا الى ذلك فان الاستمارة البحث عالجت محاور الكبرى للدراسة وشملت 57 سؤالا حيث قسمت الى 4 محاور وكل محور يضم جملة من التساؤلات المعلقة والمفتوحة التي تنصب اساسا حول فرضيات البحثية ففي المحور الاول يضمن 10 اسئلة تناولت فيه البيانات الشخصية المتعلقة بافراد العينة بداية من السن وعدد سنوات الزواج ومستوى تعليمي وحالة الاجتماعية اضافة الى عدد اولاد وطبيعة

[1] الدكتور عبد الرحمن بدوي، **مناهج البحث العلمي** وكالة المطبوعات للنشر والتوزيع الطبعة الثالثة –الكويت 1977 ص29

[2] محمد سرحان علي المحمودي **مناهج البحث العلمي** الطبعة الثالثة صنعاء دار الكتب للنشر والتوزيع الجمهورية اليمنية 2019ص127

[3] قاسيمي ناصر،ناجي عما ر واخرون "**منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية** نفس المرجع السابق ص 77

مهنة اما المحور الثاني تضمن(11) تناولت فيه مؤشرات فرضية الاولى المتعلقة بعمل المراة واثره في إعادة التوزيع ادوار داخل الاسرة حيث تم إدراج هذه فرضية وفق جملة من التساؤلات التي تتمتل في دوافع خروج المراة للعمل واسباب تحملها للادوار التي تقوم بها ورايهن حول مساعدة ازواجهن في تربية ابناء وقيام باعمال منزلية ومدى رضا مبحوثات عن ادوار التي تقوم بها وطبيعة عملها تسبب لها ارهاق وتعب نتيجة جمعها لدورين معا ومدى ثاثير غيابها عن البيت على استقرار اسرتها اما المحور الثالث يضمن 16 سؤالا الذي تناولت فيه مؤشرات فرضية ثانية التي يحوي مضمونها عمل المراة يجعلها اكثر فعالية في تنظيم وقتها حيث كشفت عنها من خلال التساؤلات التالية:طبيعة عملها يجعلها اكثر انظباطا في تنظيم وقت ومدى قدرة مبحوثات على توازن بين البيت والعمل واسئلة اخرى لها علاقة بالعمل المراة واثره في تنظيم اوقاتها اما المحور الرابع يتضمن 20 سؤالا حول فرضية الثالثة عمل المراة يجعل فيه نوع من تقصير نحو واجبات الاسرية حيث تناولت كل ما له علاقة بالاستقرار الاسري حيث تناولت كل ماله علاقة بالاستقرار الاسري للمبحوثاث ومدى تقبلهم للصراعات التي يعيشونها نتيجة جمع بين دورين في ان واحد,فقد تم تقديم بعض الاستمارات للمبحوثات اللواتي لم يلتحقن بعملهن بسبب كوفيد 19 وصدور قرار رئاسي لعدم عمل النساء اللواتي لديهن اطفال اقل من 14 سنة وقد كلف الباحثة جهد بدني ومالي وتم اتصال بهم عن طريق زملاؤهن ومسؤول عنهن في العمل نتيجة صعوبة وصول اليهن لكن كانوا معارضين في بداية الامر وقامت الباحثة بشرح لهن ان هذه معلومات سرية ولا تستعمل إلا لأغراض العلمية بحكم لا يوجد الإسم واللقب بعض تبادل اطراف حديت الذي دار بين الباحثة ومبحوثاث اقتنعن واكتسبت ثقتهن وتلقت ترحيبا واقترحوا عليها كيفية اجراء دراستها ميدانية بتواصل معهن عن طريق ذهاب الى بيوتهن وكذلك تواصل معهن عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي ومقابلة بعض مسؤلين للحصول على احصائيات ومعلومات عن العاملات لتسهيل عملية كما قامت الباحثةبمقابلة مبحوثات التي سبق لها العمل معهم اثناء اوقات فراغهم وفي بيوتهم مما جعلها تتقرب منهن اكثر واتصال بهن مباشرة وتبادل اطراف حديث بعيد عن ازواجهن حيث كانت هناك بعض اسئلة لها فضفضة لعدم المساواة مع رجل,هذا ساعد باحثة على اخذ صورة مجملة حول افكارهن مستقبلية وكل هذه معلومات تساهم في اعطاء نتائج البحث مصداقية اكثر .

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت معالجة البيانات والمعلومات الإحصائية وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss واستخدم في ذلك الاساليب الاحصائية:

التكرارات والنسب المئوية: وذلك لوصف عينة الدراسة وتحديد إستجابات أفرادها تجاه العبارات التي تضمنتها أداة الدراسة

المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات وتفسيرها ومناقشة النتائج

بعد جمع المعلومات وتبويبها وجدولتها وإعطاء النسب المئوية لها سنحاول القيام بعرضها وتحليلهاوتفسيرها ومناقشتها وفق ما تحصلت عليه

أولا: عرض البيانات الميدانية وتحليلها وتفسيرها

جدول رقم(1) فئة العمرية للمبحوثات

السن	التكرار	النسبة المئوية
25-20	6	%6.0
30-25	22	%22.0
35-30	18	%18.0
40-35	12	%12.0
45-40	14	%14.0
50-45	14	%14.0
+50	14	%14.0
المجموع	**100**	**%100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر فئة سن الزوجات العاملات هي فئة(25-30)و هذا بنسبة 22.0% أما بقية الفئات فهي متقاربة من حيث النسبة المئوية، إلاّ أن أقل نسبة من الزوجات العاملات كانت لفئة السن (20-25) ومن خلال هذا نلاحظ أن الفئات العمرية الموجودة في هذه البلدية كانت مختلفة باختلاف أعمار المبحوثات وبنسب متفاوتة.

جدول رقم (2) المستوى التعليمي للمبحوثات

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	1	%1.0
متوسط	15	%15.0
ثانوي	43	%43.0
جامعي	41	%41.0
المجموع	100	%100.0

من خلال نتائج هذا الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة من الزوجات العاملات لديهن مستوى التعليم الثانوي بنسبة 43.0% ثم يليه المستوى الجامعي بنسبة 41.0 % و هذا يفسر لنا ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة الذي سمح لها بالدخول إلى ميادين العمل، وتختلف طبعا هذه النسب بإختلاف مناصب العمل اللواتي يشغلنهن ، فهناك ملحقات ادارية و مساعدات إداريات الرئيسيات و المتصرفات الإداريات و هذه المناصب تتطلب المستوى الجامعي ، و مناصب عونة إدارية، و كاتبة إدارية تتطلب المستوى الثانوي، أما بقية المناصب كالأمانة وسكرتير مثلا تتطلب المستوى توسط من التعليم لشغلها, فالتعليم اليوم أصبح من ضروريات الحياة التي بها يستطعن للوصول إلى المناصب المرغوبة فيها ونرى أن لكل المبحوثاتمستويى علمي لا بأس به.

جدول رقم(3) الحالة الاجتماعية للمبحوثات

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوجة	71	%71.0
مطلقة	24	%24.0
ارملة	5	%5.0
المجموع	100	%100.0

يلاحظ من الجدول أن أغلبية المبحوثات من المتزوجات وهذا بنسبة (71.0)مقابل نسبة (24)من المطلقات وأخيرا نسبة من الأرامل(5) مما سبق ذكره يلاحظ أننا أمام عينة أغلبيتها من المتزوجات أو اللواتي سبقن لهن ذلك سواء من المطلقات أو الأرامل حسب ما تتطلبه اشكالية الدراسة.

جدول (4) عدد اولاد المبحوثات

عدد اولاد	التكرار	النسبة المئوية
0	4	%4.0
1	33	%33.0
2	35	%35.0
3	21	%21.0
4	7	%7.0
المجموع	100	%100.0

يتضح من خلال الجدول رقم(4) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال، أن أغلبية المبحوثات صرحن بأن لديهن طفلان حيث سجلت أعلى نسبة عندهن 35.0%، في حين تليها نسبة معتبرة بلغت33.0 و تمثل المبحوثات اللواتي لديهن طفل واحد ، في حين تم تسجيل أدنى نسبة في الجدول، وقد بلغت 4.0% و هي تمثلها المبحوثات اللواتي صرحن بأن ليس لديهن اطفال.

أغلب النساء تحدد عدد الأطفال لكي يكون لها فرصة لتؤدي واجباتها المنزلية والعملية,لأن عدد الأطفال يؤثر على الواجبات المنزلية والعملية

من خلال هذا الجدول الممثل لعدد أطفال أفراد العينة نجد أن68% من المبحوثات لديهن أكثر من طفل ،نستنتج أن الأمهات العاملات يملن إلى إنجاب أقل عدد من الأطفال، وذلك حتى يتسنى لهن الاهتمام بهم ورعايتهم وكذا القيام بالعمل الخارجي بشكل عادي دون ان يسبب لهن مشكلات في صعوبة التوفيق بين عملها المهني والمنزلي.

جدول رقم(5) عدد سنوات الزواج لدى المبحوثات

عدد سنوات	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 5سنوات	37	%37
9-5	39	%39
14-10	8	%8
19-15	8	%8
24-20	5	%5
اكثر من 25	3	%3
المجموع	100	%100

مما تضمنه الجدول يتضح أن عدد سنوات الزواج لدى غالبية المبحوثات في الفئة الأولى من خمس سنوات إلى تسعة سنوات والمقدرة ب (39.0) ثم تليها مباشرة نسبة (37)في الفئة اقل من 5 سنوات في حين تمثل المجموعات الأخرى واقصد بذلك فئة14-10 سنة وفئة19-15 وفئة اكثر من 25 سنة متقاربة في نسبة استنتج مما سبق أن أغلبية المبحوثات حديثات الزواج إذ تتركز في الفئة الأولى والثانية بنسبة 76% ويرجع سبب تزايد النسبة التي تتراوح ما بين5 و9 سنوات إلى أن اغلب النساء العاملات يطمحن إلى إنهاء مسارهم الدراسي لنيل الشهادات العليا و ضمان مستقبلهم و نجد أنهن يتأخرن في الزواج بغية الحصول على المناصب العمل.

جدول رقم(6) نوع الوظيفة الممارسة من طرف المبحوثات

الوظيفة	تكرار	النسبة%
ادارة	19	%19.0
ادارية	7	%7.0
تقني سامي في ادارة	1	%1.0
حفظ البيانات	1	%1.0
سكرتير	1	%1.0
عاملة	4	%4.0
عضو في المجلس الشعبي	1	%1.0
عون ادارة اقليمية	5	%5.0
عون المكتب	1	1.0%
عون طرف اجور	1	%1.0
عون في ادارة	1	%1.0
عون في اطار الادماج	2	%2.0
عون مكتب	16	%1.0
متصرف	1	%1.0
متصرف اداري	13	13.0
متصرف اقليمي	2	%2.0
مكتب التوجيه والاستقبال	1	%1.0
ملحق ادارة	4	%4.0
ملحق اداري	3	%3.0
ملحق اقليمي	1	%1.0
ملحق الادارة	1	%1.0
ملحق رئيسي	10	%10.0
ملحق اداري	1	%1.0

موظفة	2	%2.0
المجموع	100	%100.0

يوضح الجدول أعلاه المناصب التي تشغلها المبحوثات في مختلف مصالح البلدية ، حيث وجدنا ان النسبة الغالبة هي منصب إدارة و بنسبة19.0% تليها عون مكتب بنسبة 13% فيما بلغت نسبة متصرف إداري 13% تأتي بعدها ملحق رئيسي بنسبة 10% و باقي مناصب تبقى نسبتها متقاربة وبالتالي نجد ان النسبة الغالبة هي المناصب التي شغلتها المبحوثات هي الادارة بالتوازي مع طبيعة المؤسسة وكذل كعون مكتب ومتصرف اداري لهن نفس المسؤولية والالتزامات المهنية .

جدول رقم (7) عدد ساعات العمل للمبحوثات

عدد ساعات العمل	تكرار	النسبة المئوية
3	2	%2.0
5	9	%9.0
8	89	%89.0
المجموع	100	%100.0

يتضح من جدول ان اغلب الزوجات العاملات يشتغلن لمدة 8 ساعات في اليوم بنسبة قدرت ب89% فيما نجد نسبة ضئيلة التي يشتغلن لمدة 3س فاكثر بنسبة قدرت 9 %ومن خلال تحليل نتائج جداول نستنتج ان زوجات العاملات يقضين معظم اوقاتهن في عمل بعيدين عن اسرتهن مما يؤدي بهن الى عيش في صراعات بين واجباتهن الاسرية والمهنية.

جدول رقم(8) اعمال التي تقوم بها المبحوثات اتجاه الزوج والاطفال قبل ذهابهن الى العمل

الاحتمالات	تكرار	النسبة المئوية
تنظيف المنزل	7	%7.0
تلبية حاجيات اطفال	9	%9.0
تنظيف منزل+تلبية حاجيات اطفال	26	%26.0
غسل الملابس+تنظيف المنزل	4	%4.0
غسل الملابس+تنظيف المنزل + تلبية حاجيات الاطفال	2	%2.0
اعداد الفطور	5	%5.0
اعداد الفطور+تنظيف المنزل	2	%2.0
اعداد الفطور+تلبية حاجيات الاطفال	6	%6.0
اعداد الفطور+غسل ملابس	7	%7.0
اعداد الفطور+ تنظيف المنزل + تلبية حاجيات المنزل	15	%15.0
اعداد الفطور+ تنظيف البيت + غسل الملابس	3	%3.0
اعداد الفطور+تلبية حاجيات اطفال+غسل الملابس	4	%4.0
اعداد الفطور+ تنظيف البيت + تلبية حاجيات اطفال+غسل الملابس	6	%6.0
تلبية حاجيات الزوج	4	%4.0
المجموع	100	%100.0

من الجدول يتضح أن تلبية حاجيات اطفال وتنظيف البيت حظي بأكبر نسبة من الإجابات المعبر عنها ، ثم تليها نسبة ممثلة في إعداد الفطور وتنظيف البيت مع تلبية حاجيات اطفال ، فيما حظيت تلبية حاجيات الزوج قبل مغارتهن البيت بنسبة ضئيلة قدرت ب 4 بالمائة اما الاعمال الاخرى بقيت متقاربة في نسبة

يستنتج مما سبق أن أغلبية المبحوثات لديهم أبناء صغار يحتجن الرعاية والسهر على راحتهن، فهن لا يشعرن بالراحة اثناء تواجدهن في عمل إلا إذا حضرن كل ما يتعلق بصغارهن من ملبس ومأكل ومشرب,حيث صرحت م1

"ميجينيش لا ماكلة لا شراب قلبي يبقى عندهم الله غالب كبدة واعرة بصح ظروف تاع يخلاتني نخرج نخدم كون جا عندنا علاه نتميزو ونخلي ولادي وحدهم"

ثم يأتي اعداد الفطور وتنظيف البيت يبقى من مهام المبحوثات بحكم طبيعتهن فهو ينسب لهم كل ما يتعلق بامور المنزلية فهي تخصهم لوحدهم حيث تقول م2 انها

"منكدبش عليك ختي منقرعش حتى وحدة تعاونني من بكري قادة على شقايا ختي انا بغيت نخدم نتحمل مسؤولية كل شي نورمال راني راضية ومنحوسش على حتى وحدة ولو تكون ميمتيمنقصدهاش هادي عقليتي"

فهذين الامور يتقدمان على كل اعمال بنسبة 42 بالمئة نظرا لاهميتها البالغة وتاتي باقي الاعمال كما جاءت في الاجابات المبحوثات فهن يجمعن كل اعمال مع بعضهما ويقمن بانجازها تفاديا للمشاكل وصراعات بين عملهن وبيتهن .

جدول رقم (9) المساهمة الزوجية للزوجات حسب الحالة الاجتماعية

الإجابات / الحالة الاجتماعية	نعم		لا		المجموع	نسبة
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
متزوجة	53	%76.8	16	% 23.2	69	%100.0
مطلقة	4	16.7 %	20	%83.3	24	%100.0
ارملة	2	%40.0	3	% 60.0	5	%100.0
المجموع	59	%60.2	39	% 39.8	98	% 100.0

إذا كانت الاجابة بنعم فيماذا يساعدك؟

الاجابات / الحالة الاجتماعية	اعداد الطعام		غسل الملابس		اهتمام باطفال		اعداد الفطور+ اهتمام باطفال		اعداد الفطور + غسل لملابس+اهتمام باطفال		المجموع	نسبة %
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
متزوجة	1	%1.9	1	%1.9	44	%81.5	4	% 7.4	4	% 7.4	54	% 100.0
مطلقة	0	%0.0	0	%0.0	3	% 75.0	0	% 0.0	1	% 25.0	4	% 100.0
ارملة	0	%0.0	0	%0.0	1	% 50.0	1	% 50.0	0	% 0.0	2	% 100.0
المجموع	1	%1.7	1	%1	48	% 80.0	5	%8.3	5	% 8.3	60	%100.0

إذا كانت الإجابة لا لماذا؟

الإجابات / الحالة الأجتماعية	ليس له وقت		لا يتقبل الفكرة		ليس له وقت+ لا يتقبل الفكرة		متمسك بتقاليد		المجموع	نسبة %
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
متزوجة	6	%35.3	6	%35.3	2	%11.8	3	%17.6	17	%100.0
مطلقة	0	%0.0	1	%5.0	3	%15.0	16	%80.0	20	%100.0
ارملة	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	3	%100.0	3	%100.0
المجموع	6	%15.0	7	%17.5	5	%12.5	22	%55.0	40	%100.0

نلاحظ من جدول أن زوجة العاملة من افراد عينة بحثنا قد اجابت بانها تتلقى مساعدة من زوجها بنسبة 76.8% فيما يخص اشغال المنزل وتمتلت هذه المساعدة في اهتمام باطفال قدرت بنسبة 44% ويلي هذا النوع من مساعدة إعداد الفطور وغسل الملابس كذلك قدرت ب 4% اما إعداد الفطور كانت نسبة ضئيلة اذا صح القول قدرت ب1.9% اما بالنسبة للفئة مطلقات صرحن انهن لا يتلقين مساعدة من ازواجهن بنسبة قدرت ب 83.3 % وذلك راجع الى التنشئة الإجتماعية التي لها الدور الكبير في عدم مساعدة الزوج لزوجته في الأعمال المنزلية، حيث أنها تقود كل من الرجل و المرأة إلى دوره الإجتماعي الخاص به، حيث أنه منذ الصغر تتدرب الفتاة على دورها العمل المنزلي و هي مجبرة على القيام به، و بذلك فأن المرأة إختارت العمل خارج البيت إلى جانب دورها الأساسي الملقن في دورها الإجتماعي (العمل المنزلي) فعليها أن توفق في القيام بهذين العملين وتقبل عدم مساعدة الرجال لها في هذا العمل (خصوصا العمل المنزلي)، وهذا مما يخلق لها التناقض بين واجباتها المهنية و واجباتها المنزلية حيث هناك إختلاف بين الرجل و المرأة، فالرجل تبقى لديه الحرية في مساعدة زوجته أو عدم مساعدتها.

حيث صرحت م3

"راجلي طلقني على جال قتله عاوني شد عليا غير ذراري وانا نقوم بصوالح الدار قالي قومي ولا طلقي راجل يحس راكي طيحتي به من تقوليله عاوني حاسبين مواشين منعيوش مننظروش رجال ولله ميشفقوا عليك"

من خلال أقوال ونتائج جدول يمكن القول ان بعض رجال لايزالون متمسكين بتقاليد الأدوار داخل الأسرة وان وظيفة تربية اطفال تخص المرأة بالدرجة الأولى لأنها وظيفة طبيعية لديها وليست من مهام رجال.اما بالنسبة لفئة الارامل هن ايضا لم يتلقين مساعدة من ازواجهن بنسبة 60% ومن خلال قراءة نتائج جدول يتضح ان ازواج النساء العاملات خاصة فئات المتزوجات متفهمون لظروف عمل زوجاتهم وذلك من خلال مساعدتهن في تربية الابناء فاغلبيهم يساعدون في ذلك بغض النظر عن اذا ما كانت هذه مساعدة دائمة او ظرفية المهم انه حيث تقتضي الضرورة فان الزوج يلعب دور فعال في تربية وتوجيه وارشاد اطفال وهذا راجع الى درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية من طرف الزوج وخاصة فئة المتزوجات من اجل ضمان ارشاد وعلاج نفسي للطفل اما بالنسبة للفئة المطلقات وأرامل فهن يعيشن نفس حالة ولا يتلقين مساعدة وذلك راجع الى بيئة وتنشئة الإجتماعية التي نشأ فيها الرجل كما يرجع أيضا الى الهيمنة الذكورية موجودة في المجتمع وكذلك الى تقسم الجنسي عند دوركايم الذي يرى ان المرأة تنتمي بطبيعتها إلى الأسرة، التي هيا المملكة المرأة كونها مركز التَّربية الأخلاقية والأمان العاطفي.

جدول رقم (10) مدى معاناة المبحوثات من الارهاق نتيجة جمع بين العمل المنزلي والخارجي حسب الحالة الاجتماعي

الاجابات / الحالة الاجتماعية	نعم		لا		المجموع	نسبة
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
متزوجة	60	%84.5	11	%15.5	71	%100.0
مطلقة	24	%100.0	0	0.0%	24	%100.0
ارملة	5	%100.0	0	%0.0	5	%100.0
المجموع	89	%89.0	11	%11.0	100.0	%100.0

يتضح من الجدول ان مبحوثات اللواتي يعانين من ارهاق نتيجة ازدواجية بحيث نجد فئة المتزوجات هي أكبر نسبة على غرار المطلقات والأرامل وهي تقدر ب84.5% في حين نجد نسبة قدرت ب 15.5% اللواتي لا يشعرن بالتعب اما بالنسبة للفئة المطلقات فنجد قد صرحن بنسبة 100% اما اللواتي لا يشعرن بالتعب نسبة معدومة ويليه نسبة فئة الارامل قدرت نسبة ب 100% وبالتالي نستنتج ان مجمل النساء يعانون من ازدواجية الدور الذي يخلق لهن تعب والارهاق ب نسبة 89.0% وهذا راجع الى صراع الادوار التي تعيشه المراة حيث صرحت م4

" حاولت توفق بين داري وخدمتي بصح صحتي كانت ضحية"

وهذا يعني أن المرأة تضحي بصحتها من أجل إستقرار أسرتها وتصرح مبحوثة رقم 5

"نعيش مع حوانة كبيرة نسا خوته يحاسبوني على كل شي نجي عيانة من خدمة ميحسنوش عون والله ميرحموك بصح شاباغيا ندير ماجاتش في يدي"

كما لا حظت اثناء تواجدي في منزل مبحوثة بعد عوتها من منزل تذهب مباشرة للقيام باعمال المنزل من طبخ وتنظيف وتلبية حاجيات اطفال وتعب يظهر في وجهها يتضح من تصريح المبحوثة أن تعدد المهام

يعرض المرأة إلى الإرهاق النفسي والجسدي خصوصا وأنها مسؤولة عن تحمل أعباء أدوارها المنزلية وعملها بالمنزل في آن واحد وهذا راجع إلى انعدام المساعدات.

جدول رقم (11) مدى قدرة المبحوثات على تحمل المسؤولية في إدارة الشؤون البيت حسب الحالة الاجتماعية

الاجابات / الحالة الاجتماعية	نعم		لا		المجموع	نسبة
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
متزوجة	61	%89.5	10	%14.1	71	%100.0
مطلقة	23	%95.8	1	%4.2	24	%100.0
ارملة	5	%100.0	0	%0.0	5	%100.0
المجموع	89	%89.0	11	%11.0	100	%100.0

يتضح من جدول ان المبحوثات اللواتي عملهن يجعلهن قادرت على تحمل المسؤولية في إدارة شؤون البيت نجد فئة المتزوجات التي صرحن بذلك بنسبة قدرت ب85.9 بالمئة في حين نجد نسبة تمتل انهن غير قادرات بنسبة قدرت ب14.1 بالمئة,أما فئة المطلقات قد صرحن بنسبة 59.9 انهن قادرات على تحمل المسؤولية في حين نجد نسبة تمتل عدم قدرتهن على تحمل المسررلية قدرت ب 4.2 ويليه فئة الارامل قدرت نسبة ب 100 بالمئة ومن خلال تحليل نتائج جداول نستنتج ان النساء قادرات على تحمل المسؤولية ب 89.0 بالمئة بالرغم من ظغوط المهنية وصراعات التي يعيشونها يوميا حسب اقوال م6

"والله راني نسوفري بين خدمتي وداري ماشي ساهلة تروحي قاع نهار برا وتخلي ولادك موراك ودارك بصح شا باغي نديرونصبرو حتي يفرجها ربي"

وذلك نتيجة اختلاف ادوارهم الاجتماعية حيث تقول م7

" نخدم 8 سوايع في اليوم بصح خدمتي في وقتها وداري في وقتها منخلطش على روحي ومنخليش خدمتي لغدوة وكل يوم ناجلها لا هاكا نزيد على روحي مقسمة وقتي باش ننهنى في راسي لا خاطر انا

الام والاب في نفس الوقت وهاداك راجل غير خضرة فوق طعام وخليها ربي ورانـي راضية على لي رانـي ندير فيه مهم حاجة حلالية"

جدول(12) قدرة المبحوثات على توازن بين واجبات الاسرية والمهنية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	73	73.0
لا	27	27.0
المجموع	100	100.0

يتضح من الجدول ان نسب كبيرة من النساء العاملات قد صرحن بانهن قادرات على توازن بين واجباتهن الاسرية والمهنية بنسبة قدرت ب73 بالمئة في مقابل نجد نسبة قد صرحت بانهن لا يقدرون على تحقيق توازن بنسبة قليلة قدرت ب 27 بالمئة ومن حلال هذا نستنتج ان المراة رغم كونها انها تمارس ادوارا الاجتماعية خارج البيت لا يعني بضرورة انها مهملة لواجباتها المنزلية حيث استطاعت بذلك فرض مكانتها الى جنب رجل في تحقيق توازن بين مهامها في ان واحد وهذا راجع الى تنشئة الاجتماعية فالفتاة قد تلقنت في بيت ابيها على اعمال المنزلية الطهي وتنظيف وربما قد تعلمت تربية ابناء من خلال تربية اخواتها صغار فالتنشئة قد لعبت دورا فعالا في تقسيم ادوار بين رجل والمراة حيث صرحت م8 باقوالها

"حمدلله منغبتنش انا من كنت عازبة كنت رافضة مسؤولية خوتي وخواتاتي وهما صغار خلاتهملي ميمتي ربي يرحمها كنت نقرى ونخدم ونجي لدار نطيب نغسل ونقريهم كنت ام واب في نفس وقت"

جدول رقم(13) يوضح ما اذا كان عمل المبحوثات يجعلهن اكثر إنظباطا في تنظيم الوقت وإستغلاله.

حسب عدد ساعات

الاجابات / عدد ساعات العمل	نعم		لا		المجموع	نسبة
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
3	2	%100.0	0	%0.0	2	%100.0
5	8	%89.9	1	%11.1	9	%100.0
8	56	%63.6	32	%36.4	88	%100.0
المجموع	64	%66.7	33	%33.3	99	%100.0

يتضح من الجدول ان نسبة كبيرة من نساء قد صرحن ان عملهن جعلهن اكثر انظباطا في تنظيم اوقاتهن بنسبة قدرت ب 99 من مجموع الاجابات المعبر عنها فالنساء اللواتي يعملن لمدة 3سا قد صرحن ان عملهن يجعلهن اكثر انظباطا بنسبة قدرت ب 100% اما بالنسبة لفئة اللواتي يعملن5سا قد صرحن هن أيضا بنسبة قدرت ب 89.9% ومن خلال تحليل نتائج الجدول نستنتج ان اغلب نساء قد صرحن ان عملهن كان عاملا قويا في مساعدتهن في تنظيم اوقاتهن في تسيير شؤون بيوتهن وذلك راجع الى محيط الاجتماعي التي يمارسون فيه عملهن اظافة الى تنشئة الاجتماعية هي كذلك تلعب دورا فعالا في تقسيم ادوار لكلا من الرجل والمراة مع علم ان نساء يفضفضون مع بعضهم بعض عكس رجال مما اتاح لهن فرص ومجال للتعرف على مختلف طرق في كيفية تقسيم اوقاتها حسب ما صرحت به م9

"خدمة مليحة مام ناسها ملاح ثاني علموني بزاف صوالح كفاش نربي كفاش نطيب وانا توجور نجمع ما نسا كبار يعطوني نصائح فادوني في حياتي باش نمشي بها داري و الحمد لله يكذب عليك بي يقولك خدمة ما تعلمش ولله ختي ملي دخلت نخدم حسيت هاداوين راني عايشة في مجتمع شفت عقليات بزاف وجوه بزاف بصح تعلمت منهم"

ومن خلال كل هذه نستنتج ان عمل ظهر مع ظهور العمل الصناعي وان وقت ميزة اساسية حسب ما تناوله "بيار بورديو"في دراسته ميدانية"الفلاح الجزائري" لذا المراة تعتبر مسؤؤلة الاولى في بناء او هدم منزلها وقد صرحت م 10

"الوقت راه صعيب ولاراح ما يعاودش يولي كما يقولك وقت لي راح راه ناقص م عمرنا واحد لازم يحط عقله براسهويخمم بعقل ويعرف كفاش ينظم نفسه راه كامل عندنا ذراري وعندنا اسرة نخمو فيها بصح لازم نقسمو وقتنا وقت خدمة وحده وقت دار وحده انا حمدلله دايرة بروقرام نمشي به تاع سمانة وهادو صوالح تعلمتهم من جمايع تاع خدمة"

ومن خلال كل هذه تصريحات يتضح لنا ان وقت كما يقول مثل كالسيف ان لم تقطعه قطعك فهو مهم وله ثاثير كبير على الاسرة الا اذا احسنوا استغلاله وبالتالي نجد المراة رغم امكاناتها التي تبذلها لتحقيق توازن بين منزلها وعملها الا انها تعيش صراع دائم حسب ما صرحت به م11

"الله غالب عييت نقسم وقتي بصح صحتي خسرتها ماشي ساهلةمسؤؤلية زواج وخدمة ولله يحكموك امراض ونتي مازلك جاية لدنيا "

جدول(14) مدى كفاية الوقت المخصص من طرف المبحوثات للاشراف على دراسة اطفالهن حسب عدد ساعات العمل

الاجابات / عدد ساعات العمل	نعم		لا		المجموع	نسبة
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
3	1	%100.0	0	%0.0	1	%100.0
5	5	%62.5	3	%37.5	8	%100.0
8	62	80.5%	15	%19.5	77	%100.0
المجموع	68	%79.1	18	%20.9	86	%100.0

يتضح من جدول أن نسبة 79.1 من مجموع الاجابات المعبر عنها لديهن وقت للإشراف على دراسة أطفالهم اما بالنسبة للفئة التي تعمل لمدة 8سا قد صرحن بان لديهن وقت بنسبة قدرت ب 80.5% في مقابل نجد نسبة التي ليس لديهن وقت بنسة 19.5 ويليه فئة التي تعمل لمدة 5سا قدرن نسبة ب62.5% هن ايضا لديهن وقت اما اللواتي لا يتسع ليدهن وقت لدراسة اطفالهن قدرت نسبة ب 8% وفي الاخير تأتي فئة التي تعمل لمدة 3 سا الت هي ايضا صرحت بعدم وجود متسع من وقت لاشراف على اطفالهن ومن خلال تحليل نتائج جداول يتضح لنا ان نساء اللواتي يقضين معظم اوقاتهن في عمل قد صرحن بان لديهن وقت لاشراف على اطفالهن وهذا يرجع الى امكانية وقدرات المراة في تقسيم اوقاتها مع علم ان المراة تتحمل كل متاعب ولها ادوار داخل وخارج المنزل عكس الرجل الذي همه وحيد كسب قوت عيش فقط فالمراة لها عدة مسؤوليات تتمتل في تنشئة اطفال تنظيف البيت والطهي التي هي من امور المراة وهذا اكده" كارل ماكس"فيقوله"انالمراة تعيد انتاج قوة عمل الرجل" بمعنى انها تعيد بناء مجتمع من جديد كما يقول مثل الام كالمدرسة اذا اهتممت بها أعدت شعبا طيبا"حيث تصرح م 12

"الغريان لازم من صغر توقفي معاه راك خدامة عين في خدمة وعين عليه ماشي تلهاي في شكيل وتخلي ولادك ضايعين" كما تصرح م13"عندي 2 ولاد واقفة معاهم كل شي ولا قراية منلعبش معاهم في هادو صوالح وقت راه صعيب وهادو ذرية ربي عطاهمنا امان في يدنا غدوة نتحاسبوعليها"

ومن خلال تصريح المبحوثات يتضح ان الام لها اهمية بالغة في تكوين وتنشئة الطفل من صغر فهي التي تسهر عليهم وعلى واجباتهم المدرسية وكل هذه ادوار تخص المراة لوحدها فقط وبالتالي نلمس وجود حضور قوي للام في اشراف على دراسة اطفالها.

جدول رقم(15) يوضح ما اذا كان عمل المبحوثات يأخذ من وقتهن مخصص لأفراد أسرتهن بحسب عدد ساعات

الاجابات / عدد ساعات العمل	نعم		لا		المجموع	نسبة
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
3	0	%0.0	2	%100.0	2	%100.0
5	3	33.3%	6	%66.7	9	%100.0
8	53	%64.0	32	%36.0	89	%100.0
المجموع	60	%60.0	40	%40.0	100	%100.0

يتضح من جدول ان عمل المراةياخذ من وقتها مخصص لافراد اسرتها بنسبة 60 بالمئة من مجموع اجابات معبرة عنها اما اللواتي لا ياخذ عمل من وقتهن بنسبة 40 بالمئة ون خلال تحليل نتائج جدول نستنتج ان نساء يقضين معظم اوقاتهن في عمل وعند رجوعها الى بيت تحس بالتعب ولا تستطيع جلوس مع اطفالها وتبادل اطراف حديث من زوجها حيث صرحت م14

"نجي من خدمة عيانة ندخل ديراكت للكوزينة نطيب قهوة ونغسل ماعين ونطيب عشا ونعشيهم ونرقد كل يوم كيف كيف هادي حالة خدامة معانديش لي يعاوني راجلي ميبغيش وولادي صغار بزاف"

من خلال نتائج وتصريحات المبحوثة يتضح ان عملهن ياخذ كثير من وقتهن ويبعدهن عن اسرتهن وذلك راجع الى عدم وجود مساعدة في منزل فهنا المراة تقوم بكل ادوار لوحدها بالطيع لا يبقى لها وقت للتحاور مع زوجها واطفالها وهذا ما تؤكده م15"مكانش وقت سيرتو في شتا ننغبنبزاف نهار قصير وزيد يحاسبوك على كبيرة وصغيرة بح راني ندير فوق طاقتي باش منحسسهمش بلي راني بعيدة عليهم.

جدول رقم(16) مدى استعداد المبحوثات عن التخلي عن العمل خارج البيت لصالح اسرتهن بحسب عدد ساعات

الاجابات / عدد ساعات العمل	نعم		لا		المجموع	نسبة
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
3	0	%0.0	2	%100.0	2	%100.0
5	3	%33.3	6	%66.7	9	%100.0
8	32	%36.0	57	%64.0	89	%100.0
المجموع	35	%35.0	65	%65.0	100	%100.0

يدل الجدول على أن اللواتي فكرن في التخلي عن العمل خارج البيت لصالح الأبناء بنسبة 35% من مجموع الاجابات نتيجة كثرة ساعات العمل والارهاق والتعب وتعدد أدوارهن والمسؤولية داخل وخارج البيت أما اللواتي لا يفكرن بالتخلي عن العمل بنسبة 65.0% من مجموع الاجابات بإتبار العمل يساوي الأجر وهو وسيلة لتحقيق الرفاهية الاجتماعية

جدول(17) واجبات المقصرة فيها المبحوثات

الاحتمالات	تكرار	النسبة المئوية
الاسرية	87	%87.0
المهنية	13	%13.0
المجموع	100	%100.0

يتضح من جدول ان واجبات مقصرة فيها هي واجبات الاسرية التي قدرن نسبة ب 87% بالمئة اما مهنية قدرت بنسبة قليلة مقارنة بالاسرية قدرت ب 13.0% بالمئة بحكم ان المراة تعيش في صراع دور بين عملها وبيتها ولا بد لها من ان تضحي باحد دورين ومن خلال نتائج جدول يتضح ان واجبات مقصرة فيها هي الاسرية وذلك راجع الى ضيق وقت فهي تجد صعوبة في توفيق بين مهاهما عملية والمنزلية وذلك من جراء كثرة التعب الناجم عن عملها خارجي فعند عودتها للمنزل تجد نفسها محتارة من اين تبدا ومن اين تنتهي حيث صرحت م

*16 "**نسمح في صوالح تاع دار ومنقدرش نسمح في خدمتي الله غالب مكانش لي يحسن عونك يقوللك خدمي حدمتك ولا خلي بلاصتك لي باغيين يخدمو**"*

حيث نستنتج من خلال هذا أن عمل المنزلي يمكن تاجيله الى نهاية اسبوع اما عمل خارجي لا يمكن تاجيله حيث تقول 19

"شغل دار بزاف وميكملش نخليهم في ويكاند ونخدمهم في غردي مكانش وقت من صباح حتى عشية شا ديري شا تخلي بزاف والله ربي يقدرنا"

جدول رقم (18) يوضح ما إذا كان خروج المبحوثات للعمل أثر على إستقرار أسرتهن

الاحتمالات	تكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%36.4
لا	63	%63.6
المجموع	99	%100.0

يتضح من جدول ان خروج النساء العاملات لا يؤثر يضرورة على استقرار اسرتهن بنسبة قدرت 63.6 % في حين نجد نسبة التي يؤثر فيها خروج المراة للعمل بنسبة ضئيلة قدرت ب 36.4.% ونستنج من ذلك ان عمل خارج البيت لا يؤثر على استقرار اسرتها وذلك راجع الى قدرة وكفاءة المراة في توفيق بين مهام عملها البيتي وخارجي وكيف تستغل وقتها وتقسمه حيث صرحت م20

"لازم تعرفي كفاش تقسمي وقتك باش تربحي صحتك وراحتك انا منخليش غدوة لغدوة وكل يوم ناجلها لا نخدمها تمتم ونريح باش نقص على روحي لاوم تكوني شاطرة في هادو صوالح"

وتقول م 21

"وقت كسيف ان لم تقطعه قطعك وقت سلاح مرا باش توفق بين دارها وخدمتها ماهيشبساهل وحدة متزوجة وعندها شيخ وعجوز حميان وذراري مسؤولية كبيرة بصح لازم تعرفي كفاش تسيري حياتك ووقتك ومضيعيش وقت في شكيل"

ومن هنا نستنتج ان المراة العاملة اذا سعت الى توفيق بين عملها وبيتها وعدم حدوث صراع بين واجباتها فافضل طريقة هي كيفية تنظيم وقتها واستغلاله .

جدول(19) تفكير المبحوثات في إحضار خادمات لمساعدتهن في الواجبات المنزلية

الاجابات / الحالة الاجتماعية	نعم		لا		المجموع	نسبة
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
متزوجة	11	%15.5	60	%84.5	71	%100.0
مطلقة	6	%26.1	17	%73.9	23	%100.0
ارملة	0	%0.0	5	%100.0	5	%100.0
المجموع	17	%17.2	82	%82.8	99	%100.0

يتضح من الجدول ان نسبة كبيرة من المبحوثات لا يفكرن في احضار خادمة لبيوتهن بنسبة قدرت ب 82.8% من مجموع الاجابات المعبر عنها بينما ما نسبته 21.1% بالنسبة لفئة المتزوجات لاحضار خادمات لبيوتهن وذلك لتخفيف من اتعابهن من جراء تعدد ادوار والمهام في حين تقابله نسبة 84.5% لا يفكرن بايجاد خادمات اما بالنسبة فئة مطلقات كذلك تقدر نسبة تفكيرهن باحضار خادمة نسبة ضئيلة قدرت ب 26.1% مقارنة بعدم احضارهن بنسبة 73.9% وتليه فئة ارامل التي لا تفر ابدا بايجاد خادمة والتي قدرت ب 100 بالمئة ونستنتج من خلال تحليل النتائج الجدول ان اغلب الزوجات العاملات لا يفضلن احضار خادمة لبيوتهن حسب ما صرحت به م 21

"خاص عميا غير كحل هذا ما يقالي درت كل شي خاصني غير خدامة وزي على هاديك خلصة شابة وتقول م22"نفضل يا ختي نولي نزحف في لرض ومندخلش وحدة غريبة لداري نخري بيتي بيدي وغدوة نحلها بسنيا"

ومن خلال هذا المنطلق نستنتج ان تفكير النساء في عدن احضار خادمة تساعدهم هو خوفهم على استقرار اسرتهم واولادهم وكذلك يمكن القول راجع ايضا الى ضعف الدخل

حسب ما صرحت به م 23

"كون عندي نوفر ولادي كل شي باش يعيشو لي فات عليا منخليش ولادي يفوتو عليه"

جدول رقم (20) أراء المبحوثات ما اذا كان عملهن جعلهم يتخلين عن دورهم كأم من جهة وكزوجة من جهة اخرى بحسب الحالة الاجتماعية

الاجابات / الحالة الاجتماعية	نعم		لا		المجموع	نسبة
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
متزوجة	15	%21.1	56	%78.9	71	%100.0
مطلقة	10	%43.5	13	%5..56	23	%100.0
ارملة	1	%20.0	4	%80.0	5	%.100.0
المجموع	26	%26.3	73	%73.7	99	%100.0

يتضح من جدول بأن عمل المرأة لا يجعلها بالضروري تتخلى عن دورعن كام من جهة وكزوجة من جهة اخرى بنسبة قدرت ب 73.7 %من مجموع الاجابات المعبر عنها اما بالنسبة للفئة متزوجات عملهن جعلهن يتخلين عن دورهن بنسبة قدرت ب 21.1% في حين هناك عملهن لم يجعلهن يتخلين بنسبة ب 78.9 %ويليه فئة مطلقات بنسبة قدرت ب 43.5 بالمئة مقارنة بنسبة 5.56%ومن خلال هذا بالمئة التي لم يتخلين عن دورهن وفي الاخير تاتي فئة الارامل نجد نسبة ضئيلة قدرت ب 20% مقارنة بعدم تخليهن عن عملهن قدرت ب 80 % ومن خلال نتائج جداول نستنتج أن عمل المرأة ليس دافع يجعلها تتخلى عن دورها كام من جهة وكزوجة من جهة اخرى ربما هنالك أسباب أخرى تتمثل في عدم قدرتها على توفيق بين بيتها وعملها خارجي أو ربما لم تجد من يقدم لها يد عون

حسب قول م 24"

"لا ماشي خدمة هي سبة سبة كبيرة كي متلاقيش شكون يعاونك حمدلله عندي بناتي ولادي معلمتهم يعاونوني قالعين عليا نص منقارعش من براني نقوله حمبوكعاقني لازم نوقف روحي ونعلم ولادي نصيبهم في كتافي"

ومن هذا المنطلق بمكن القول هناك اسباب اخرى تجعل المرأة تتخلى عن أدوارها .

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

بعد عرض النتائج التي تحصلنا عليها من خلال استمارة البحث و التعليق على هذه النتائج و هذا بغرض الإجابة على تساؤلات الإشكالية التي طرحت بهدف توضيح اثر عمل المرأة في إعادة التوزيع الأدوار داخل الاسرة بين أن هناك مجموعة نتائج ذات أهمية بالغة بالنسبة لموضوع الدراسة سوف نتطرق لها و مناقشتها على ضوء فرضيات البحث

الفرضية الأولى:

عمل المرأة المأجور يؤثر في إعادة تقسيم الأدوار في العائلة

يتضح انا من الجدول رقم (08) الذي يوضح الأعمل التي تقوم بها المبحوثات إتجاه الزوج والأطفال قبل ذهابهن الى العمل ص,144 أن نسبة 100%من افراد عينة البحث يقمن بكل أدوارهن اتجاه أسرتهم وهذا يدل إلى كون ازواج العاملات لا يساعدنهم في اشغال المنزل,ولقد أظهرت لنا نتائج الجدول رقم (09) المساهمة الزوجية للزوجات ص 119, ان الازواج العاملات يقمن بتقديم مساعدة لهن تتمتل في رعاية أبنائهم بالدرجة الأولى فقط ولكن ليست دائمة بل مؤقتا حيث ذكرت ان هذه مساعدة تكون حسب مزاج والظروف الزوج في حين بقية المساعدة فقد كانت تكرارات قليلة بمعنى لا يقدم الزوج المساعدة التي تخص أمور البيت والمهام المنزلية التي ينسبها الى المرأة

كما اظهرت نتائج الدول رقم (11) قدرة المبحوثات على تحمل المسؤولية في إدارة الشؤون البين حسب حالة الإجتماعية" ص121" ان العاملات التزوجات واللواتي سبقن لهن ذلك انهن قادرات على تحمل المسؤولية في إدارة الشؤون البيت بنسبة 89%من مجموع الاجابات وفي مقابل نلاحظ نسبة ضئيلة 11%غير قادرات على تحمل المسؤولية حيث ذكر أن المبحوثة هي ام وأب في نفس الوقت أن الزوج مجرد اسم فقط كما يوضح جدول رقم (12) قدرة المبحوثات على توازن بين واجبات الأسرية والمهنية" ص"112" أن نسبة 73%من العاملات قادرات على تحقيق توازن بين مهامهن المنزلية والمهنية وهذا يدل على تنشئة الاجتماعية التي لقنتها أدوار أنثوية مرتبطة بالبيت وكل مهاماته حيث ذكرت أن مهام المنزلية قد تلقنت وهي صغيرة السن وعند زواجها لم تتلقى صعوبات

وفي ضوء ما تم عرضه من نتائج يبرز عدم ثبوت الفرضية الأولى القائلة بأن عمل المرأة المأجور يؤثر في إعادة تقسيم الأدوار في الأسرة

الفرضية الثانية:

وحسب نتائج بحثنا أن النساء أكثر فعالية في تنظيم اوقاتهن بنسبة 100% يبينها جدول رقم (13)يوضح قدرة المبحوثات على تنظيم أوقاتهن"ص123" كما أظهرت نتائج جدول رقم (14)يوضح مدى كفاية الوت المخصص من طرف المبحوثات للإشراف على دراسة أطفالهن حسب ساعات العمل "ص125" أن نسبة 79.1%من مجموع الاجابات المعبر عنها أنهن لديهن وقت لإشراف على دراسة اطفالهن في مقابل نجد نسبة ضئيلة 20.9%لا يشرفن على دراسة أطفالهن وهذا يدل على إمكانية المرأة في تقييم أوقاتها رغم تعدد أدوارها حيث ذكر أن طفل مسؤولية صعبة وانه أمانة على عاتقها ويوضح لنا جدول رقم (16) يوضح مدى إستعداد المبحوثات عن التخلي عن عملهن لصالح أسرتهن "ص 127"أن نسبة 66% غير مستعدات للتخلي عن العمل في مقابل نجد نسبة فكرن بالتخلي 36% وهذا يدل على حب وشدة تعلق المبحوثات بعملهن ومدى رضا عن أدوارهن التي يقمن بها وأنه لا يشكل لهن عائق في تحقيق والقيام بواجباتهن الاسرية

وفي ضوء ما تم عرضه من نتائج يبرز صدق الفرضية الثانية القائلة"أن عمل المرأة يجعلها فكثر فعالية في تنظيم وقتها"

الفرضية الثالثة:

عمل المرأة خارج البيت يجعل فيه نوع من تقصير في واجباتها الزوجية والعائلية

يوضح جدول رقم (17) يوضح واجبات المقصرة فيها المبحوثات "ص 128"ان نسبة 87% يقصرن في الواجبات الاسرية مقابل واجبات المهنية وذلك راجع الى ضيق الوقت وعدم وجود يد العون وكذلك االصراع الذي تعيشه المرأة العاملة يوميا إلا أنها تبذل كل ما بوسعها للتوفيق بين بيتها وعملها

ويوضح الجدول رقم (18) يوضح ما إذا كان خروج المبحوثات للعمل أثر على إستقرار أسرتهن أن نسبة 36.6% عملهن لا يؤثر على إستقرار أسرتهن في مقابل نجد نسبة 36.4 % يؤثر على استقرارهن وهذا يدل على قدرة المبحوثات في توفيق بين مهام الموكلة إليهن حيث ذكرت أن لا بد من تنظيم الوقت لتحقيق التوازن بين إدارة البيت

ويوضح جدول رقم (19) يوضح تفكير المبحوثات في إحضار خادمات لمساعدتهن في الواجبات المنزلية"ص130" أن المبحوثات لم يفكرن بإحضار خادمة الى بيوتهن بنسبة قدرت ب 84.5% وذلك راجع الى تلقي مساعدات عائلية على وجه الخصوص في تسيير شوون البيت

ويوضح جدول رقم (20) يوضح أراء المبحوثات إذا كان عملهن جعلهن يتخلين عن دورهن كأم من جهة وكزوجة من جهة أخرى"ص 131" أن المبحوثات لم يتخلين عن أدوارهن كأم من جهة وكزوجة من جهة

أخرى رغم إزدواجية أدوارهن وتعد مسؤولياتهن بنسبة 78.9% وهذا يدل على قدرتهن في تحقيق توازن بين الواجبات الأسرية والمهنية .

ويتأكد من الشواهد الميدانية وتصريحات المبحوثات للدراسة عدم صدق الفرضية الثالثة إذ أن عمل المرأة خارج البيت لا يقصر في في واجباتها اتجاه عائلتها حيث ان المجتمع قد تقبل فكرة خروج المرأة للعمل وهذا مبرر على أن عمل المرأة قادرة على إدارة شؤون بيتها وتلبية واجباتها المهنية على أحسن وجه

الخلاصة العامة

تتمتل دوافع وأسباب خروج المرأة الى العمل ومساندتها للرجل وتحملها للأدوار التي تقوم بها وتربية الأبناء والقيام بأعمال المنزلية يمثل درجة رضا الذي وصلت له المرأة من العمل حيث لديها القدرة على خلق التوازن وتقسيم العمل وإعادة أنتاج قوة العمل والتوفيق وتحقيق التوافق بين البيت والعمل الخارجي من أجل البحث عن لقمة العيش وتوفير البيئة المناسبة لها ومساعدة الزوج مع الظروف الاجتماعية القاسية التي يعيشها المجتمع مع إرتفاع القدرة الشرائية وظهور البطالة فلجوئها الى االعمل من اجل البحث عن الاستقرار المالي والاسري والاجتماعي وتقبل الصراع وخاصة صراع الادوار, فالدافع الاساسي لخروج المرأة الى العمل هو دافع الاقتصادي والاجتماعي من جهة,وتوفير راحة في العيش والرفاهية خاصة للاولاد ومن جهة اخرى تحقيق الذات وخلق نوع من السعادة الاجتماعية.

فالتقسيم الاجتماعي للعمل بين الرجل والمراة واعادة انتاج قوة العمل اصبح المهيمن عند اغلبية المجتمعات وخاصة العربية منها,باعتبار ان المجتمع يضع اغلبية الهيمنة الذكورية التي اصبحت تفرض نفسها

العمل محقق الذات وكذلك هو يساوي الاجر

وعليه يمكن القول أن عمل المرأة وخروجها لعمل ومساندتها للرجل يعود أغلبه الى أسباب اقتصادية وهي المتمتلة في مساعدة الرجل في نفقات البيت وتوفير الرفاهية وعيش الكريم لها ولأولادها وخاصة نجد ذلك عند فئة الارامل والمطلقات التي لديها طفل واحد

الخاتمة

إن خروج المراة الى العمل هو حتمية لا مفر منها لأن نسبة نجاحها وتفوقها في الدراسة هو الذي سمح لها بتادية مهام جديدة مهدت لها الخروج للعمل ساعية لتحسين ظروفها الإجتماعية والنادية في ان واحد.

فهي فاعلة إجتماعية تساهم كالرجل في تنمية المجتمع واعية بقيمة إنجازاتها وعطائها إذ يحقق العمل على فرض ذاتها إجتماعيا وإقتصاديا في مشاركتها في أخذ قرارات الأسرية والعملية لكن هو أيضا يخلق لها نوع من الظغوطات نتيجة إزدواجية الأدوار تتبين في دورها كزوجة ,أم وعاملة في ان واحد يضاعف لها الواجبات اتجاه البيت والعمل,فالدافع الأساسي لخروج المرأة للعمل هو الحاجة للمال وهو الحافز الأساسي لحصولها على المال من أجل التصدي للنفقات الأسرية الذي يحقق لها الإثبات الذاتي لشخصيتها كفاعلة إجتماعية وإقتصادية في ان واحد إلى جانب دورها البيولوجي والإجتماعي للمرأة قادرة على التصدي لمسؤوليات جديدة ذات طابع إقتصادي

قائمة المراجع

الكتب

1. ابراهيم جابر السيد **التفكك الاسري الاسباب ومشكلات وطرق علاجها** دار التعليم الجامعي الاسكمندرية 2014 ص141
2. ابرهيم مبارك"**عمل المراة في منزل وخارجه**"ط1 1995 مكتبة عبيكان ص20
3. احسان محمد حسن **علم الاجتماع المراة** ط 1دار الوائل عمان–اردن ص 83–84 18–
4. بشاشة عبير طايل **درجة ممارسة المرأة القيادية للمهارات الإبداعية في عملها**دار الحامد –عمان– 2008 ص 78–81
5. البهي الخولي **الاسلام والمراة المعاصر**ة 1984 ص3–
6. ثرية أقصري **إشكالية خروج المرأة من البيت ودخواها العمل في مجال العام**ط 1 مركز العربي للأبحاث و الدراسات السياسات 2019 ص 12
7. جريس خالد **نساءنا إلى أين** ط 1 مكتبة الملك فهد الوطنية 1999 ص 13–14
8. حسين عبد الحميد احمد رشوان**المراة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع** ط 2 دار الوفاء –الاسكندرية 2011 ص17–18
9. خضر كاظم حمود,روان منير الشيخ **إدارة الجودة في المنظمات المتميزة**الطبعةالاولى دار صفاء–عمان سنة 2010 ص 337
10. خضر كاظم حمود,موسى سلامة اللوزي وأخرين **السلوك التنظيمي مفاهيم معاصرة** الطبعة الاولى دار اثراء–عمان سنة 2009 ص 359
11. د حسين رشوان **الاسرة والمجتمع** مرسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع ص 137–138
12. د زهير بوجمعة شلابي **الصراع التنظيمي وإدارة المنظمة** دار اليازوري أردن–عمان ص 121–120
13. د سليم نعامة **سيكولوجية المراة العاملة** ص 56
14. د عبد رزاق حلبي مناهج كمية وكيفية في علم الاجتماع 21–22 33–

15. د منذر الضامن اساسيات البحث العلمي دار المسيرة للنشر والتوزيع–عمان طبعة الاولى 2007 ص 153

16. د ناصر قاسيمي **الصراع داخل المنظمة وفعالية التسيير الاداري** دار الكتاب الحديث سنة 2013 ص183

17. الدكتور عبد الرحمن بدوي، **مناهج البحث العلمي** ، ،وكالة المطبوعات للنشر والتوزيع الطبعة الثالثة –الكويت 1977 ص29

18. رباب حسين العجماوي **المرأة و الرجل عبر العصور 2014 ص 23 22–**

19. رحيم يونس كرو العزاوي**مقدمة في منهج البحث العلمي**دار دجلة للنشر والتوزيع طبعة الاولى–عمان 2008 ص161

20. زاهد محمد ديري **السلوك التنظيمي** الطبعة الاولى دار مسيرة–عمان 201123–

21. سعيد محمد عثمان **الاستقرار الاسري وأثره على الفرد والمجتمع** مؤسسة شباب الجامعة 2009

22. سميرة جميل مسكي **مكانة المرأة في الأسرة ودورها تربوي لمنظور الإسلام** ط1 بيروت كتب العلمية 2006 ص 13–19

23. سناء خولي **الأسرة و الحياة العائلية** ط1 دار المسيرة –عمان–2011 ص 91–92 9– ص129–130

24. صديق محمد عفيفي,أحمد ابراهيم عبد الهادي السلوك التنظيمي دراسة في تحليل السلوكي للبيروقراطية المصرية الطبعة العاشرة مكتبة عين شمس سنة 2003 ص337

25. عقيل حسين عقيل فلسفة مناهج البحث العلمي مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع 1999ص171–196

26. قاسيمي ناصر,ناجي عما ر واخرون "**منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية** المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية للنشر والتوزيع الطبعة الاولى برلين–المانيا 2019 ص 66

27. كاميليا عبد الفتاح **سيكولوجية المرأة العاملة** نهظة مصر,الفجالة–القاهرة 1990 ص 97–96

28. ليلى سيدات زعفرانتشي ترجمة محمود سيكار "**عمل مراة مقاربة دينية واجتماعية** ط1 بيروت2013 ص43-44

29. ماهر ابو المعاطي الاتجاهات الحديثة في البحوث الكمية والبحوث الكيفية ودراسات خدمة الاجتماعية المكتب الجامعي للنشر والتوزيع الطبعة الاولى 2014,ص179

30. محمد السيد العريني مناهج البحث العلمي قاهرة 2016 ص25-37 35-

31. محمد بن براك الفران **عمل المرأة في المملكة العربية السعودية**ط 1 مكتبة القانون و الإقتصاد 2012 ص 16

32. محمد حسين أبو ملحم **المرأة بين الشريعة و جاهلية العصر** ط1 دار الأمواج-عمان-2001 ص 172-178

33. محمد سرحان علي المحمودي **مناهج البحث العلمي**"الطبعة الثالثة صنعاء دار الكتب للنشر والتوزيع الجمهورية اليمنية 2019ص127

34. محمد سيد فهمي **مشاركة المرأة في العالم الثالث** سنة 2012 ص 20

35. مريم سليم,واخرون المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر مركز الدراسات الوحدة العربية بيروت الطبعة الاولى سنة1999ص35

36. مفيد محمد إبراهيم **المرأة العربية و الفكر الحديث** ط1 دار مجدلاوي -عمان- 2001 ص 61

37. مهدي محمد القصاص **علم إجتماع العائلي**المنصورة عامرسنة 2008 ص 176

38. ناصر قاسمي **سوسيولوجية العائلة و التغير الإجتماعي** دار الكتاب 2013 ص 54-55

39. ايمي,اس,وارتون ترجمة هانى خميس احمد عبده **علم اجتماع النوع مقدمة في النظرية والبحث** الطبعة الاولى 2014 ص 159

40. نبوية موسى **مراة والعمل** مؤسسة هنداوي 2011 ص11

41. نوال السعداوي **الوجه العاري للمرأة العربية** دار المحور 1977 ص23-241-

42. هيفاء فوزي الكبرة,محمد مفتوح الاخرس **المرأة وتحولات الاقتصادية والاجتماعية دراسة ميدانية لواقع المرأة العاملة في سوريا** ص5

43. اليزابيت ويلكنيز ترجمة فادية عمر الجولاني **مبادئ العلوم الاجتماعية** المكتبة المصرية 2010 ص 65

44. يعقوب يوسف الكندري **التغير و الحداثة أسرة كويتية نموذج**ا ط1 المنتب الجامعي الحديث 2010 ص 202

الرسائل الجامعية:

1. ابراهيمي أسماء **الظغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المراة العاملة دراسة ميدانية على عينة من الممرضات والمعلمات بدائرة طولقة** اطروحة الدكتوراه في علم النفس تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية,قسم العلوم الاجتماعية ,جامعة محمد خيضر –بسكرة 2015/2014 ص199–200

2. بداش وردة **الفضاء العام والفضاء الخاص بين القطيعة والاستمرارية** ماجيستير في علم الاجتماع العمل,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية,قسم علم الاجتماع جامعة وهران2 سنة 2012/2011 ص45

3. بركات جميلة **تاثير عمل المراة على تحصيل الدراسي للابن** شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي جامعة مستغانم سنة 2015/2014 ص 26

4. بلعقاب رؤوف **عمل المرأة وأثره على العلاقات زوجية** أطروحة الدكتورة في علم النفس العيادي جامعة سطسف 2 سنة 2018/2017 ص 13

5. بن بوزيد خولة نسرين **مشكلات المرأة العاملة وتاثيرها على الاداؤ الوظيفي دراسة ميدلنية بجامعة العربي بن مهيدي–أم بواقي** مذكرة الماستر في علم الاجتماع تخصص تنمية الموارد البشرية كلية العلوم الاجتماعية والانسانية,قسم العلوم الاجتماعية,جامعة العربي بن مهيدي–أم لواقي سنة 2015/2014 ص 41

6. بن زحاف سمية **تأثير عمل الام خارج البيت على قيامها بالعمل المنزلي دراسة ميدانية لمجموعة من النساء ببلدية مازونة** مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع العائلة جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم– 2012/2011 ص21

7. بن زينب جغمونة **تعدد الادوار المراة وعلاقته بالمشكلات الاسرية** شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي جامعة زيان عاشور 2017/2016 ص20

8. بن عمارة سمية **صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته بتوافقها الزواجي** مذكرة ماجستير في علم النفس الإجتماعي جامعة ورقلة 2006 ص 42 – 43
9. بوبكر عائشة**العلاقة بين الصراع الادوار والظغط النفسي لدى المراة العاملة** مذكرة ماجيستير في علم النفس العمل والتنظيم جامعة منتوري قسنطينة سنة 2005 ص 24-25
10. حجاز أسيا **المرأة بين العمل غير الرسمي والاسرة دراسة ميدانية بمدينة غليزان** مذكرة الماجيستير في علم الاجتماع العائلة,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية,قسم علم الاجتماع,جامعة وهران2 سنة 2017/2016 ص82
11. حرز الله نعيمة **انعكاسات نظام المناوبة الليلية على اداء المراة العاملة** شهادة ماستر في علم اجتماع جامعة عربي بن مهيدي-ام بواقي 2014/2013 ص16-117
12. حمداد صحبية **المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحلي مدينة وهران نموذجا** شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص علم الاجتماع السياسي ,كلية العلوم الاجتماعية,قسم علم الاجتماع جامعة وهران 2 سنة 2016/2015 ص 101
13. دودو نعيمة **تاثير عمل المراة على معدلات الخصوبة دراسة ميدانية بجامعة فرحات عباس سطيف** مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع تخصص ديمغرافيا حضرية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية,قسم العلوم الاجتماعية جامعة فرحات عباس-سطيف 2011/2010ص53
14. رؤوف بالعقاب **عمل المرأة و أثره على العلاقات الزوجية** أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 سنة 2017/2016 ص 10 محي الدين هدى **معوقات الترقية المهنية لدى المراة العاملة** مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع العمل جامعة 8ماي 1945 قالمة سنة 2019/2018 ص38
15. زوفاوي أمال **أثر الصراع التنظيمي على الرضا الوظيفي للعاملين دراسة ميدانية في مؤسسة الكوابل بسكرة** شهادة ماجيستير في علم الاجتماع التنظيم قسم علم الاجتماع,كلية العلوم الانسانية'جامعة محمد خيضر-بسكرة سنة 2014/2013 ص17-18

16. صادق عثمان **عمل المراة الجزائرية وصراع الادوار دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية برقان ولاية أدرار** مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع التنظيم كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر –بسكرة سنة 2014/2013 ص 72

17. صفاء يحياوي أثر عمل **المرأة على صحتها النفسية وعلى علاقاتها الأسرية**أطروحة الدكتورة في علم النفس العيادي جامعة وهران سنة 2018/2017 ص 51

18. عاجب بومدين **الاثار الاسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المراة خارج البيت دراسة ميدانية على عينة من النساء بمدينة اغواط** كلية العلوم الاجتماعية أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم في علم النفس جامعة وهران 2 سنة 2017/2016 ص35

19. عارفي سمية **الام العاملة بين الادوار الاسرية و الادوار المهنية** شهادة ماستر في علم الاجتماع العمل جامعة بويرة 2011/ 2012ص255

20. عتيق **خضرة اتجاهات فرد الجوائري نحو تولي المراة المناصب القيادية** شهادة ماستر في علم الاجتماع جامعة مولاي طاهر –سعيدة ص25–26

21. قدور زينة **مشاركة المراة الجوائرية في الحياة السياسية** اطروحة الدكتوراه في العلوم كلية العلوم الاجتماعية,قسم علم الاجتماع جامعة وهران2 سنة 2018/2017 ص91

22. لحسن عبد الرحمان **المراة العاملة المتزوجة الاطار والتقسيم العمل المنزلي بين الزوجين دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية العين الصفراء** مذكرة الماجيستير في علم الاجتماع كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة وهران 2010/209 ص101

23. ماكب فريدة **صراع الأدوار وعلاقته بالضغط النفسي لدى المرأة العاملة** شهادة ماستر في علم النفس جامعة تموشنت 2018/2017 ص 26

24. مزوز بوجمعة **نظرة المجتمع الى اداءالمراة العاملة في قطاع الامن دراسة ميدانية بمديرية الامن لولاية أم بواقي** مذكرة الماستر في علم الاجتماع تخصص تنمية وتسيير موارد البشرية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية,قسم علم الاجتماع,جامعة العربي بن مهيدي–أم بواقي,السنة 2017/2016 ص 48

25. مكاك ليلى **عمل المراة واثره على الاستقرار الاسري**اطروحة دكتوراه في علم الاجتماع العائلي جامعة حاج لخضر –باتنة 2017/2016 ص95–96

26. مليكة الحاج يوسف **أثار عمل المرأة على اطفالها** شهادة ماستر في علم الاجتماع جامعة الجزائر 2003/2002ص 38

27. مليكة بن زيان **عمل المرأة و إنعكاساته على العلاقات الأسرية** شهادة ماجستير في العلوم التربية جامعة قسنطينة 2004 ص 63

المجلات والملتقيات:

1. أ.د صوار يوسف أ. ستي سيدأحم"**أثر صراع الدور على الالتزام الوظيفي بوجود الرضا الوظيفي كمتغير وسيط باستخدام منهجية عينة لدى عينة من موظفي الادارات العمومية بسعيدة**المجلة الجزائرية للموارد البشرية المجلد الأول – العدد الثاني ص41

2. ابراهم عصام تقسيم **الفضاء السكني بين الجنسين في العائلة التقليدية** مجلة الفكر المتوسطي للبحوث والدراسات في حوار الديانات والحضارات مجلد 7 العدد 02 سبتمبر 2018 جامعة تلمسان ص72 الاجتماعية المجلد 2 العدد 2,الكويت 1999

3. أنور حسن حسين **أثر عمل المرأة في تماسك الأسرة ونشأة الأطفال** مجلة كلية الدراسات العليا –جامعة النيلين ص 138

4. بركات حليمة السعدية,بوكميش لعلى **الظروف الاجتماعية للمراة العاملة بالمحلات التجارية وثاثيرها على استقرار المهني–دراسة ميدانية بمدينة ادرار** مجلة المواقف للبحوث الدراسات في المجتمع والتاريخ مجلد15 عدد02 ديسمبر 2019جامعة احمد دراية –ادرار ص25

5. بلقاسم الحاج"**اثر خروج المراة الى العمل على تغير الادوار منزلية في الاسر الجزائرية**"مجلة التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر العدد5 جامعة برج بوعريريج–الجزائر ص194"

6. بلقسام نصر الدين **توسيع حظوظ مشاركة المرأة في المجالس المنتخبة بين الإقرار الدستوري والتكريس التشريعي** مجلة القانون العام الجزائري والمقارن العدد 20 جامعة أبو بكر الصديق –تلمسان2017 ص91

7. بوطوطن سليمة **المراة العاملة والعلاقات الاسرية** الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة ايام 09–10 افريل 2013 جامعة قاصدي مرباح ورقلة ص3

8. حمزة بن الطاهر, الطيب جاب الله **صراع الدورفي سياق الباتولوجيا التنظيمية الحديثة؛ الاحتراق الوظيفي أنموذجا دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة بوسعادة**مجلة العلوم الاجتماعية – جامعة الأغواط المجلد 07العدد32 ص108 –109

9. حيدر خضر سليمان**دوافع العمل لدى المراة العاملة (دراسة ميدانية في جامعة الموصل)** مجلة التكريت للعلوم الانسانية المجلد 14العد 4ايار 2008 ص53

10. د تركي شلاقي **العوامل الاجتماعية المرتبطة بتمكين المراة دراسة تطبيقية على المراة العاملة** مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والانسانية المعمقة" العدد السابع مارس 2020 جامعة بن زيان عاشور–الجلفة ص 481

11. د جمال دوبي بونوة,هباء سناء **تطور الضمانات القانونية الدولية لحماية حقوق الطفل والمرأة** مجلة الحقوق والعلوم السياسية العدد الأول فيفري 2014 ص 95

12. د خديجة بن خليفة **هوية المراة والعمل في الموروث الثقافي** مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ص175–178

13. د سمير بن موسى **صراع الدور وعلاقت بالظغوط لدى المراة العاملة** مجلة العلوم الانسانية العدد 3 جوان 2015 جامعة تيارت ص157

14. د صديقي أحمد **دور المشاركة السياسية للمرأة العربية ودورها في محاولة تكريس الديمقراطية – الجزائر نموذجاً–**

15. د علي لطفي علي قشمر**استخدام متزوجات العاملات في جامعات فلسطينية فايسبوك واشباعات متحققة منه**مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي العدد تاسع–جوان 2018 ص498

16. د موفق سهام, د هيشر سميرة **المراة العاملة والمناصب القيادية "دراسة لظاهرة السقف الزجاجي** ابحاث اقتصادية وادارية العدد السابع عشر جوان 2015 –كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة خيضر–بسكرة .ص 256–257

17. د يوسف عيد الفتاح محمد **دينامية صراع الأدوار وعلاقتها بشخصية المرأة في الإمارات** مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر العدد الخامس يناير 1994

18. د. أمينة قيواجي **صراع الدور وتأثيره على الأداء الوظيفي**مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات المجلد 20 العدد 22 سنة 2018 ص 30–31

19. د.العوني نور هدى,د.فرنان مجيد **ثاثير خروج المراة الماكثة بالبيت للعمل على ادوارها الوظيفية** مجلة مجتمع تربية عمل العدد 03/جوان 2017

20. د.حصه سليم الجهني **دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة صراع الأدوار الأسرية والمهنية لدى العاملات في المنظمات الطبية دراسة مطبقة على العاملات السعوديات في القطاع الصحي الحكومي بمدينة الرياض** مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الفيوم العدد السادس ص48–66

21. د.عبد القادر علال**المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية... بين المحفزات والمعوقات** مجلة الدراسات القانونية و السياسية–المجلد الرابع–العدد 02 جوان*8* 201 ص253–257

22. د.يحياوي فاطمة **السلوك الإنجابي لدى المرأة العاملة في قطاع التربية (دراسة ميدانية على عينة من النساء المدرسات بولاية المدية** مجلة آفاق لعلم الاجتماع المجلد9العدد 2/ديسمبر 2019 جامعة البليدة ،الجزائر

23. الدكتور سامر رضوان ,دلال أسعد عمار**عمل المرأة وعلاقته بتوافقها الزواجي دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية** مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية"سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد36 العدد4 سنة 2014 ص236

24. ربيعة زواش **المساواة بين المرأة والرجل في المواثيق الدولية لحقوق الانسان والشريعة الإسلامية** مجلة العلوم الانسانية عدد 41–جوان 2014 جامعة قسنطينة–الجزائر ص 359–360

25. الزهرة صوالحية و كريمة بن طراد **المرأة القائدة في المؤسسة الإعلامية الجزائرية الإنجازات والمعوّقات**حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 22ديسمبر 2017 ص 320–321

26. زهيدة رباحي **ترقية المشاركة السياسية المرأة الجزائرية في المجالس المنتخبة: بين الضمانات القانونية والمعوقات العملية** المجلة الجزائرية للسياسات العامة– العدد9– فيفري2016 جامعة الجزائر3 ص 37–38

27. زينب مرغاد **صراع الاجيال وثاتيره على التماسك الاسري** مجلة العلوم الانسانية العدد 32 جامعة محمد خيضر –بسكرة نوفمبر 2013ص85–86

28. سارة حجاب زوماني وداد واخرين, **المشاركة السياسيى للمراة للجزائرية دراسات وابحاث اشغال الندوة العلمية الوطنية** يوم 15 مارس 2016ط1 مؤسسة حسين راس جبل فسنطينة ص254-257-

29. قحقوح عامر **واقع المراة الجزائرية العاملة والصعوبات التي تواجهها** مجلة انسنة للبحوت والدراسات العدد السابع جوان 2013جامعة زيان عاشور بالجلفة ص 156-158

30. لشهب نسيمة **الحراك المهني وإعادة تشكيل الهوية لدى المرأة العاملة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة برج بوعريريج**مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية المجلد 09/العدد 02 /2019 جامعة ابو قاسم سعد الله –الجزائر 2 ص199

31. لشهب نسيمة **الحراك المهني وإعادة تشكيل الهوية لدى المرأة العاملة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة برج بوعريريج**مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية المجلد 09/العدد 02 /2019 جامعة ابو قاسم سعد الله –الجزائر 2 ص 201

32. لمياء قيراط , د ريحان عبد الحميد **أثرالضغوط المهنية على أداء المرأة العاملة بالمكتبات العامة بولاية جيجل** مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد23 سنة 2016 ص145

33. مادوي نجية **إستراتيجيات توفيق المرأة العاملة بين أدوارها الأسرية والعمل الخارجي** مجلة الحكمة للدراسات الإجتماعية المجلد 02العدد 04 جوان 2014 جامعة البليدة2 جوان 2014 ص 132-133

34. مبروك جنيدي **آليات التطبيق الدولي لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة** مجلة العلوم الإنسانية المجلد19 العدد:01 2019 جامعة بسكرة–الجزائر ص

35. مبروك جنيدي آليات **التطبيق الدولي لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة** مجلة العلوم الإنسانية المجلد19 العدد01 2019 جامعة بسكرة–الجزائر ص 118

36. محمد بشير, مريم فاطمي **إزدواجية الدور لدى المرأة العاملة المتزوجة وإنعكاسه على الأداء الوظيفي دراسة ميدانية على عينة من العاملات بمديرية الخدمات _ فسديس باتنة الملتقى العلمي الوطني حول** تعزيز مشاركة المرأة في رفع الرهانات التنمية المحلية– تحديات وحلول المنعقد يوم 10 أفريل 2017 بمشاركة لجمعية الولائية لترقية الاعلام الالي

والإشهار والاتصال "الهلال وجمعية التسويق والتنمية الجزائرية جامعة لونيسي–البليدة2– ص 196

37. محمد سعيدي الغامدي **عمل المراة واثره على بعض وظائفها الاسرية** مجلة جامعة الملك عبد العزيز :الاداب والعلوم الانسانية 1996 ص 19–20

38. مصطفى عوفي **عمل المراة واثره على التماسك الاسري** مجلة العلوم الانسانية عدد 19–جوان 2003 ص142

39. ملتقى الوطني حول تعزيز مشاركة المراة في رفع رهانات التنمية المحلية–تحديات وحلول–المنعقد يوم 10 افريل 2017 ص 168

40. منيرة سلامي **المرأة وإشكالية التمكين الاقتصادي في الجزائر** المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية عدد05/ديسمبر2016جامعة قاصدي مرباح ورقلة –الجزائر

41. هادي رضا مختار ،**عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري**دراسة ميدانية مجلة العلوم

42. وفاء صالح مصطفى السفتي, وئام علي آمين معروف **فاعلية برنامج إرشاد لتمكين المرأة العاملة من إدارة صراع الأدوار** وعلاقتها بتحسين نوعية الحياة مجلة مصرية للإقتصاد الوطني العدد 31 سنة 2015 ص 7

43. يمينة جاب الله **الاحتراق النفسي لدى المراة العاملة دراسة نفسية ميدانية بولاية سطيف** مجلة العلوم الاجتماعية العدد 21 ديسمبر2015 ص 142

النصوص القانونية:

1. **الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رئاسة الجمهورية الامانة العامة للحكومة قانون الاسرة** 2007 ص6

الملاحق

1-إستمارة البحث

2-الهيكل التنظيمي للمؤسسة

إستمارة بحث بعنوان

"عمل المرأة وصراع الأدوار"

-دراسة ميدانية على مجموعة العاملات المتزوجات بالبلدية قديل

أختي العاملة .....

تحية طيبة

يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الإستمارة في إطار القيام بدراسة إستكمالية لمتطلبات الحصول على شهادة ماستر في علم الإجتماع تخصص العمل والتنظيم تهدف هذه الدراسة إلى جمع البيانات اللازمة للتعرف على صراع الأدوار الذي تعيشه المرأة العاملة حيث تم إختياركم ضمن مجموعة العاملين نظرا لأهمية رايكم نأمل منكم الإجابة على الأسئلة الإستمارة ونؤكد لكم بأن معلومات الإستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية فقط.

تقبلوا مني فائق التقدير الإحترام .....

المحور الأول: خصائص السوسيو المهنية

1-السن:

من 20-25سنة ☐

25-30سنة ☐

30-35سنة ☐

35 -40سنة ☐

40-45سنة ☐

45-50سنة ☐

اكثر من50سنة ☐

2-المستوى التعليمي: أمي ☐ الإبتدائي ☐ متوسط ☐ الثانوي ☐ الجامعي ☐

3-الحالة الإجتماعية: متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

4-عدد أولاد: ☐

5-عدد سنوات الزواج: .....

6-طبيعة المهنة:.....

7-عدد ساعات العمل:.....

8-هل يكفيك الوقت لأداء واجباتك المنزلية؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

9-على ماذا يتوفر منزلك؟

الات غسيل ملابس ☐ الات تنظيف ☐

الات غسيل الاواني ☐ فرن الطهي ☐

أخرى تذكر.....

10-هل دخول معدات كهرو منزلية ساعدتك في إنجاز واجباتك في أقصر وقت؟

نعم ☐ لا ☐

<u>المحور الثاني</u>: عمل المرأة يعيد تقسيم أدوار داخل الاسرة

11-ما هي أسباب وراء خروجك الى العمل؟

حاجة مادية ☐ اثبات الذات ☐

12-مالذي يدفعك الى تحمل مسؤولية وقيام بأدوار متعددة؟

*تحقيق مكانة إجتماعية ☐ إكتساب إحترام ☐

إثبات قدرة على العمل ☐ إثبات قدرة على تحمل المسؤولية ☐

إثبات أنك منافسة قوية للرجل ☐

13-في رأيك هل أدى خروجك للعمل إلى إعادة توزيع أدوار؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة ب **نعم** كيف ذلك.....

.....

14-ماهي أعمال التي تقومين بها قبل ذهابك إلى العمل؟

*تنظيف المنزل ☐ إعداد الفطور ☐

تلبية حاجيات اطفال ☐ تلبية حاجيات الزوج ☐

*غسل الملابس ☐

أخرى تذكر.....

15-هل أنت راضية عن ادوار التي تقومين بها؟

نعم ☐ لا ☐

16-هل يساعدك زوجك في تربية أبناء وتوجيههم ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة ب نعم فيما تتمثل؟

*إعداد طعام ☐ إهتمامبالاطفال ☐

*غسل الملابس ☐ تنظيف البيت ☐

أخرى تذكر؟

.....

.....

إذا كانت الإجابة لا لماذا؟

-ليس له وقت ☐ لا يتقبل الفكرة ☐

أنت ترفضين مساعدته ☐ متمسك بتقاليد ☐

أخرى تذكر؟.....

17-هل تعاني من إرهاق نتيجة جمع بين العمل المنزلي والعمل الخارجي؟

نعم ☐ لا ☐

18-هل طبيعة عملك تتضارب مع أدوارك داخل الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

19-هل غيابك عن البيت أثر على تغير أدوارك داخل الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل عملك خارج بيتك يجعلك تقومين بأدوار ليست من إختصاصك؟

نعم ☐ لا ☐

21-هل عملك يجعلك قادرة على تحمل المسؤولية في إدارة الشؤون الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: عمل المراة يجعلها اكثر فعالية في تنظيم اوقاتها

22- هل عملك يجعلك اكثرإنظباطا في تنظيم وقت واستغلاله؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب نعم كيف ذلك؟.....

.....

23-في رأيك هل عملك أكسبك مهارات جديدة في رعاية الأبناء؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة **نعم** كيف؟

.....

.....

24-هل عملك يجعلك قادرة على توازن بين واجباتك الأسرية والمهنية؟

نعم ☐ لا ☐

25-هل عودت أبناءك على تحمل مسؤولية بأنفسهم أثناء غيابك ؟

نعم ☐ لا ☐

26-هل عملك يجعلك أكثر حرصا على إهتمام بأبنائك؟

نعم ☐ لا ☐

27-أين تتركين أبناءك أثناء غيابك عن البيت؟

أهلك ☐ أهل الزوج ☐

مربية ☐ الحضانة ☐

مدرسة ☐

أخرى تذكر؟.....

28-أي مدرسة يدرسون فيها أولادك؟

مدرسة العامة ☐

مدرسة الخاصة ☐

29-من يقوم بإيصالهم ،إلى مكان إلى حين عودتك من العمل؟

أنت ☐ الزوج ☐

أهلك ☐ أهل الزوج ☐

-تناوب ☐

اخرى تذكر؟.....

30-هل وظيفتك تسمح لك بالوقت الفراغ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب نعم فيما تقضينه؟

*قيام بأعمال المنزلية ☐ جلب الأطفال ☐

*تبادل أطراف الحديث مع الزوج ☐ زيارة أقارب ☐

اخرى تذكر؟.....

31-هل لديك وقت لإشراف على دراسة أطفالك؟

نعم ☐ لا ☐

32-هل عملك ياخذ كثير من وقتك مخصص لأفراد اسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

33-هل شعرت يوما من أيام أنك غير قادرة على تقسيم وقتك بين عملك وبيتك؟

نعم ☐ لا ☐

34-هل ظروف عملك تمكنك من معرفة مشاكل وهموم أطفالك؟

نعم ☐ لا ☐

35-هل أنت راضية عن أوقات عملك ؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة **لا**لماذا؟.....

.....

36-هل تخصصين وقت للتحاور مع زوجك في شؤون البيت؟

نعم ☐ لا ☐

37--هل فكرت يوما تخلي عن العمل ؟

نعم ☐ لا ☐

<u>المحور الرابع</u>:عملالمراة يجعل فيه نوع من تقصير نحو واجبات الاسرية

38- في رأيك ماهي واجبات مقصرة فيها؟

الأسرية ☐ مهنية ☐

39-هل عملك خارج البيت زاد عليك من أعباء في إدارة منزل وتربية الأبناء؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة **نعم** كيف ذلك؟.....

.....

40-ا هل إنشغالك بالعمل أثر سلبا على أبناء وزوجك ؟

نعم ☐ لا ☐

41-هل عملك يسبب قصور في تواصل مع أهلك وأهل زوجك؟

نعم ☐ لا ☐

42-هل عملك يسبب لك صراعا داخليا بين واجباتك منزلية ومهنية؟

نعم ☐ لا ☐

43-هل خروجك الى العمل اثر على إستقرارالإسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

44-هل ترين أنك مقصرة في حق زوجك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت لإاجابة نعم في ماذا أنت مقصرة؟

إعداد وجباته مفضلة ☐ إعطاءه حقه كزوج ☐

*تبادل أطراف الحديث ☐ إعتناء به ☐

45-هل غيابك عن البيت يجعلك أقل إشرافا وإلماما على الابناء؟

نعم ☐ لا ☐

46-هل خروجك من بيت يسبب ضياع أطفال وفقدانهم عاطفتهم؟

نعم ☐ لا ☐

47-في رأيك هل شعرت يوما ما أن عملك مصدر إبعادك عن أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

48-هل تشعرين بالذنب لقلة إهتمامك بزوجك؟

نعم ☐ لا ☐

49-هل زوجك يتضايق من قلة إهتمامك به؟

نعم ☐ لا ☐

50-هل خروجك من بيت يسبب لك خلافات مع زوجك؟

نعم ☐ لا ☐

51-هل عملك يسبب قصور في رعاية أبناء

نعم ☐ لا ☐

52-هل خروجك الى العمل يحرمك من أداء وظيفتك أساسية وهي الأمومة؟

نعم ☐ لا ☐

53هل أطفالك يحصلون على حنان وإهتمام اللازم؟

نعم ☐ لا ☐

54-هل تشعرين بالقلق والتوتر على أبنائك اثناء تواجدك في العمل؟

نعم ☐ لا ☐

55-هل فكرت يوما بإيجاد مربية أو خادمة اثناء غيابك؟

☐ ☐

نعم لا

56-في رأيك هل عملك جعلك تتخلين عن دورك كأم من جهة وكزوجة من جهة اخرى؟

☐ ☐

نعم لا

57-في رأيك هل انت قادرة على توفيق بين أدوارك المنزلية وأدوارك العملية؟

نعم ☐ لا ☐

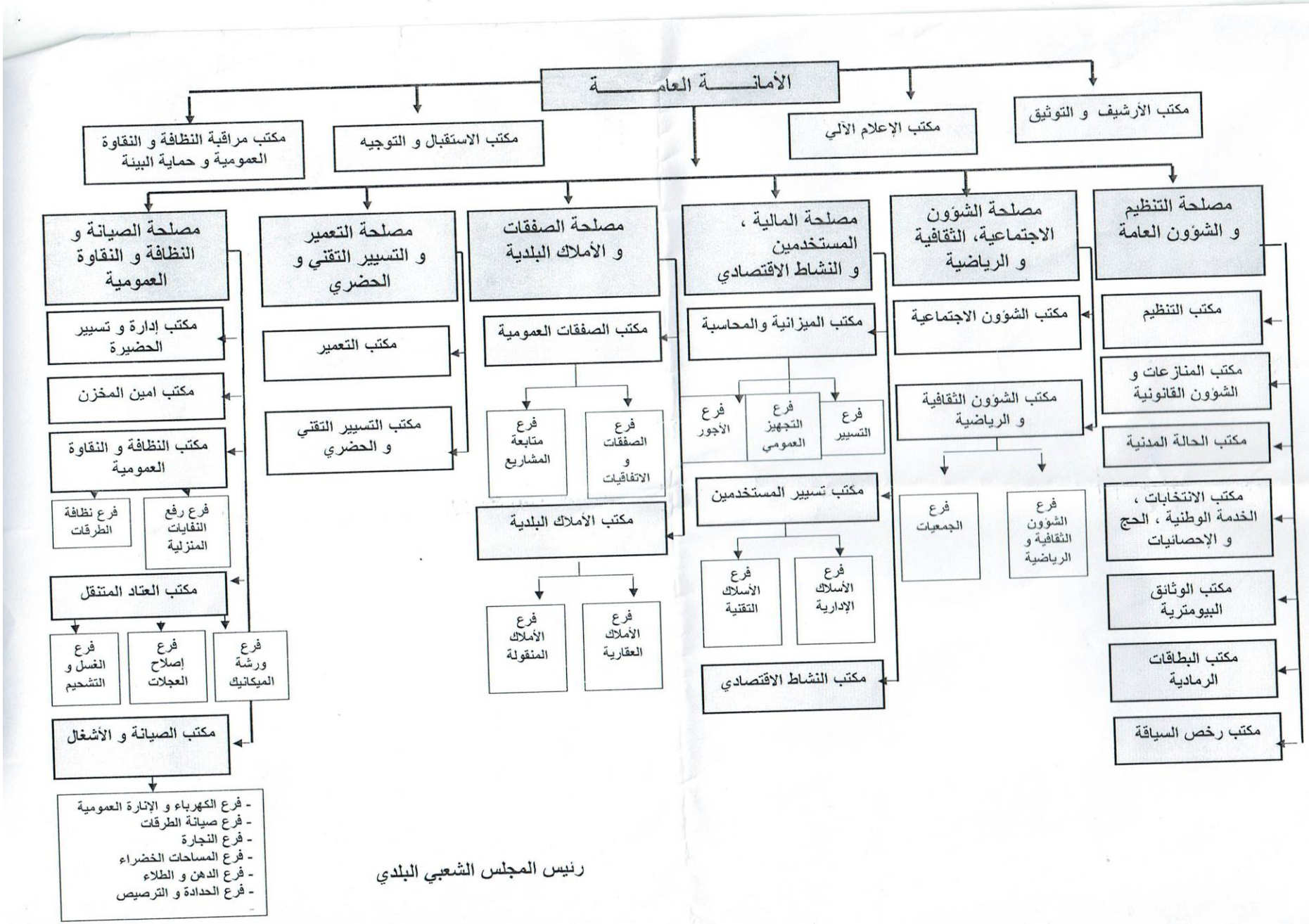

رئيس المجلس الشعبي البلدي